



عرب داعش وصلوا
أفريقيا؛ موسم
تصفيات القيادات

كاص7



أردم باتابوتيان
لبناني جديد على منصة
الأكاديمية السويدية

كاص12



ماذا يفعل
مقتدى الصدر
بفوزه الآن

كاص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/10/21

14 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12216

Thursday 21/10/2021

44th Year, Issue 12216

العراب

واشنطن تدفع نحو تسوية إقليمية تشمل الملف اليمني

● عدن - قالت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" إن الجهود الدبلوماسية الأميركية لوقف الحرب في اليمن والدفع باتجاه تسوية سياسية باتت أكثر وضوحاً في الأونة الأخيرة في سياق صفقة إقليمية تشمل التوافق مع إيران حول الملف النووي.

وأشارت هذه المصادر إلى أن الكشف مؤخراً عن جولات من الحوار بين الرياض وطهران شجع الإدارة الأميركية على ربط تحركاتها الخاصة بالملف اليمني مع تلك المرتبطة بالحوار الجاري مع النظام الإيراني حول استئناف العمل بالاتفاق النووي، من خلال زيارات قام بها كل من المبعوثين الأميركيين لليمن وإيران إلى المنطقة وشملت الالتقاء بمسؤولين يمينيين وسعوديين.

وفي هذا السياق التقى وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك الأربعاء في العاصمة السعودية الرياض بالمبعوث الأميركي إلى إيران روبرت مالي.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية إن المبعوث الأميركي قدم لبن مبارك "إحاطة موجزة عن مستجدات المفاوضات التي تجريها الولايات المتحدة بشأن الملف النووي الإيراني والجهود المبذولة لاستئنافها، كما أكد على أهمية مواصلة وتعزيز الجهود لإنهاء الحرب وإحلال السلام في اليمن".

ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية اليمني تحذيره خلال اللقاء مما اعتبره "الدور الخبيث الذي تلعبه إيران في اليمن والذي يهدد الاستقرار ويقوض أي فرصة للتوصل إلى تسوية سياسية وسلام شامل وعادل في اليمن".

وشملت زيارات روبرت مالي كلا من الرياض وأبوظبي والدوحة، في إشارة واضحة إلى ارتباط أجندة الزيارة بملف الحرب في اليمن وبحث تداعياتها مع الالعابين الإقليميين المؤثرين في الملف اليمني.

وتزامن زيارة المبعوث الأميركي لإيران مع حراك دبلوماسي واسع يقوده المبعوث الأميركي لليمن تيم ليندركينغ الذي اختتم زيارته إلى المنطقة بلقاءات مع المسؤولين العمانيين في مسقط ودارت محادثاتها حول الملف اليمني وقد وصفها بالمتعة.

وترافقت زيارة ليندركينغ مع زيارة مماثلة قام بها المبعوث الأممي لليمن هانس غرونديبرغ إلى العاصمة العمانية مسقط والتقى خلالها مسؤولين عُمانيين وممثلين عن الجماعة الحوثية وعن المجتمع الدولي، وتناولت محادثات

التي قدمتها المعارضة في الفترة الماضية. وشهدت الكويت عودة النائب السابق في مجلس الأمة ناصر الدولية إلى البلاد قادماً من تركيا، حيث كتب تغريدات على تويتر تدعّم مسار المصالحة الوطنية الذي أرساه أمير البلاد. وقال الدولية في تغريدة له الأربعاء إن الكويت تنتظر العفو الأميري عن "المهجّرين والمحكومين في قضايا سياسية وقضايا الرأي لتنتهي مرحلة مؤلمة مرت على الوطن وظوي صفحة من الاختلاف والتنازع".

وتواجه الكويت مخاطر تتعلق بشج شديد في السبولة بعد أن تضررت ميزانيتها بسبب انخفاض أسعار النفط وجائحة كورونا لأن البرلمان المنتخب -الذي سيغود من عطلته الصيفية في السادس والعشرين من أكتوبر- لم ياذن للحكومة بالاقتراض.

وأدت الخلافات المستمرة والمآزق السياسية المتكررة على مدى عقود بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت إلى إجراء تعديلات حكومية متتالية وحل البرلمان، وهو ما أعاق مشاريع الاستثمار والإصلاح الاقتصادي في البلاد التي شهدت عززاً قياسياً في ميزانيتها بلغت قيمته 35.5 مليار دولار.

ضغوط أعضاء مجلس الأمة الكويتي تفضي إلى عفو أميري عن نواب المعارضة حل من جانب واحد نجاحه مرتبط بتعهدات واضحة من النواب



عطف لا تفسروه ضعفا

جديدة وتعاون بناء بين الأطراف كافة في البرلمان وخارجه لفتح صفحة بيضاء لكويت جديدة".

وقبل الإعلان عن الإعداد لضوابط العفو وشروطها التقى أمير الكويت في اجتماعات تشاورية كلا من ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد ورئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد، كما التقى رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، إضافة إلى وزير الدفاع الشيخ حمد العلي.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية "كونا" أن الشيخ نواف النقي كذلك وزير الخارجية الشيخ أحمد الناصر ووزير الداخلية الشيخ ثامر العلي، علاوة على وزير العدل وزير الدولة لشؤون تعزيز النزاهة عبدالله الرومي.

وقال النائب المعارض مهند السايير إن قرار الأمير "أفرح الشعب وأفرحنا، وهو بداية بصيص أمل أن يكون هناك تعاون (بين البرلمان والحكومة)".

وأضاف السايير أن "العفو بوابة من بوابات كثيرة تحقق الإصلاح. قد تكون بوابة صغيرة لكنها البوابة الأولى". ودعا الحكومة إلى الالتزام بما أثاره النواب من قضايا في الفترة الماضية ومنها سحب الحكومة قرار تأجيل الاستجوابات المزمع تقديمها لرئيس الوزراء وأن يتبنى برنامجها الكثير من

وأعلن وزير شؤون الديوان الأميري أن أمير البلاد كلف رئيس مجلس الأمة ورئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للقضاء باقتراح الضوابط والشروط للعفو عن بعض الكويتيين المحكومين في قضايا خلال فترات ماضية تمهيدا لاستصدار مرسوم العفو.

ولم يذكر البيان أي تفاصيل عن أولئك الذين سيشملهم العفو، لكنه ذكر أن هذا القرار يأتي بعد اطلاع الأمير على مناقشة ما يقارب أربعين نائباً من نواب البرلمان "وتأكيد حرصهم على التعاون وتحقيق الاستقرار السياسي".

وقال بيان وزير الديوان الأميري الذي ينفذه الوكالة الرسمية إن أمير الكويت قرر استخدام حقه الدستوري وفقاً للمادة 75 من الدستور التي تسمح بالعفو عن العقوبة أو تخفيفها.

وكان نحو أربعين نائباً أصدروا الثلاثاء بياناً التمسوا فيه من أمير البلاد "الموافقة على البدء بأولى خطوات المصالحة الوطنية الشاملة بإقرار العفو عن أبناء الكويت المحكومين لراي أو موقف سياسي".

وأكد البيان الذي تلاه النائب المعارض عبيد الوسمي نيابة عن زملائه في البرلمان أن "هذه الخطوة ستؤدي إلى استقرار سياسي دائم وقواعد سياسية

مقابل الوعد بالعفو الأميري أي محاولة لتحسين رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد من المساعلة في البرلمان وتأجيل الاستجوابات المقدمة ضده، وهو ما كانت الحكومة تأمل في الحصول عليه مقابل العفو المنتظر عن النواب المحكومين الموجودين في لندن وتركيا، والنواب السابقين والناشطين المحكومين في قضية اقتحام المجلس، والمحكومين في قضايا الراي وقضايا أمن الدولة.

وسبق أن رفضت المعارضة في مقابل الوعد بالعفو الأميري أي محاولة لتحسين رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد من المساعلة في البرلمان وتأجيل الاستجوابات المقدمة ضده، وهو ما كانت الحكومة تأمل في الحصول عليه مقابل العفو المنتظر عن النواب المحكومين الموجودين في لندن وتركيا، والنواب السابقين والناشطين المحكومين في قضية اقتحام المجلس، والمحكومين في قضايا الراي وقضايا أمن الدولة.

وشكك نواب المعارضة في دستورية إجراء تم التصويت عليه في البرلمان خلال مارس الماضي ويقضي بتأجيل الاستجوابات المقدمة، والمزمع تقديمها إلى رئيس الوزراء الشيخ صباح الصباح، إلى نهاية 2022.

ومهد أمير الكويت الأربعاء الطريق لإصدار عفو عن النواب المعنيين. وهي القضية التي شكلت لنواب المعارضة شرطاً رئيسياً لإنهاء الموجة المستمرة منذ أشهر من الحكومة، والتي أصابت العمل التشريعي بالشلل.

وشكك نواب المعارضة في دستورية إجراء تم التصويت عليه في البرلمان خلال مارس الماضي ويقضي بتأجيل الاستجوابات المقدمة، والمزمع تقديمها إلى رئيس الوزراء الشيخ صباح الصباح، إلى نهاية 2022.

ومهد أمير الكويت الأربعاء الطريق لإصدار عفو عن النواب المعنيين. وهي القضية التي شكلت لنواب المعارضة شرطاً رئيسياً لإنهاء الموجة المستمرة منذ أشهر من الحكومة، والتي أصابت العمل التشريعي بالشلل.

وشكك نواب المعارضة في دستورية إجراء تم التصويت عليه في البرلمان خلال مارس الماضي ويقضي بتأجيل الاستجوابات المقدمة، والمزمع تقديمها إلى رئيس الوزراء الشيخ صباح الصباح، إلى نهاية 2022.

ومهد أمير الكويت الأربعاء الطريق لإصدار عفو عن النواب المعنيين. وهي القضية التي شكلت لنواب المعارضة شرطاً رئيسياً لإنهاء الموجة المستمرة منذ أشهر من الحكومة، والتي أصابت العمل التشريعي بالشلل.

وشكك نواب المعارضة في دستورية إجراء تم التصويت عليه في البرلمان خلال مارس الماضي ويقضي بتأجيل الاستجوابات المقدمة، والمزمع تقديمها إلى رئيس الوزراء الشيخ صباح الصباح، إلى نهاية 2022.

ومهد أمير الكويت الأربعاء الطريق لإصدار عفو عن النواب المعنيين. وهي القضية التي شكلت لنواب المعارضة شرطاً رئيسياً لإنهاء الموجة المستمرة منذ أشهر من الحكومة، والتي أصابت العمل التشريعي بالشلل.

دعم خليجي للبحرين في تحقيق توازنها المالي يحمل رسائل إلى قطر وإيران

● الفاصلة - حصلت البحرين على تأكيدات جديدة من جانب السعودية والإمارات والكويت بالاستمرار في دعم برنامج توازنها المالي، وذلك عقب اجتماع لوزراء مالية الدول الأربع.

ويوجه هذا الدعم إشارات مباشرة إلى إيران وقطر بأن البحرين لا تقف وحيدة في مواجهة التهديدات والمسااعي الرامية إلى زعزعة استقرارها، ولا في مواجهة احتياجاتها الاقتصادية.

وغابت قطر عن البرنامج الذي يقدم للبحرين شرائح دعم بقيمة 10 مليارات دولار من الدول الثلاث، استمراراً لقطيعة ما تزال تدفع الدوحة لنش حملة دعائية سياسية مكشوفة ضد النامية في موازة حملة التهديدات الإيرانية.

تقبل أي وجود إسرائيلي على حدودها، بينما توعد الحرس الثوري الإيراني البحرين بـ"انتقام قاس من قبل المجاهدين الساعين لتحرير القدس ومن شعب هذا البلد المسلم الشامخ".

وتعد البحرين مقراً للأسطول البحري الأميركي الخامس، وهو ما يبدو وكأنه شكوة في خاصرة إيران، لاسيما وأن هذا الوجود يشكل عائقاً أمام اعتداءات الزوارق البحرية الإيرانية.

والهدف الأساسي من وجود "برنامج التوازن المالي للبحرين"، الذي تدعمه السعودية والإمارات والكويت، هو توفير جسر مالي يسمح للنامية بأن تحقق توازناً بين الإيرادات والمصروفات الحكومية وترشيد الإنفاق من دون

أعطت قطر حق السيادة على "الزيارة" وحق مرور سفنها في المياه بين الجزر البحرينية. كما أقرت المحكمة بقاء قطعة "جريدة" تحت سيادة البحرين. ورفضت قطر القرار رغم أنه أصبح ملزماً ونهائياً وغير قابل للاستئناف.

ولئن انتهى هذا الفصل القانوني بما كان يفترض أنه تسوية عادلة بين البلدين، فإن الفصل السياسي ظل مستمراً منذ ذلك الوقت حتى الآن.

وتتخذ إيران من خيار البحرين إقامة علاقات سلام مع إسرائيل ذريعة جديدة لتوجيه التهديدات.

وقالت الخارجية الإيرانية عادة افتتاح سفارة لإسرائيل في النامية، في الثلاثين من سبتمبر الماضي، إنها لن

وهي ترى أن إيران لم تكف عن توجيه التهديدات ودعم أعمال الشعب، أملاً بزيادة مصاعب النامية الاقتصادية.

واتخذت الحملة الدعائية، التي انطلقت من الدوحة، من الانتقادات المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان ذريعة لها، للإعلان عن توجهه بقبول المغامرة بتعرض أمن البحرين إلى مخاطر يمكن أن تكون جسيمة، وليست من دون ارتدادات خليجية.

وتعود أصول الخلاف بين البلدين إلى نزاع حدودي استمرت المعركة بشأنه لعشر سنوات ابتداء من العام 1991، وأنهته محكمة العدل الدولية في لاهاي في العام 2001، بأن أعطت المحكمة حق السيادة للبحرين على جزر "حوار" فيما

وعلى الرغم من أن "الأمن الخليجي"، في منظور الدول الأعضاء في مجلس التعاون، هو أمن يخص كل دولة من دوله على حد سواء، إلا أن معايير الشراكة الأمنية بالنسبة إلى الدوحة يمكنها أن تذهب إلى دعم طهران وأنفرة، ولكنها لا تصل إلى النامية.

وتواجه البحرين أوضاعاً اقتصادية صعبة منذ أن بدأت صادراتها النفطية في التراجع، إلى نحو 100 ألف برميل يومياً، مما يوفر عائدات تبلغ نحو 6 مليارات دولار سنوياً فقط.

إلا أن برامج الإصلاح الاقتصادي الهادفة إلى توفير التوازن المالي للبحرين كان لا بد وأن تتطلب جهداً تضامنياً من جانب دول المنطقة الأخرى، لاسيما

وحتى الآن، فإن برامج الإصلاح الاقتصادي الهادفة إلى توفير التوازن المالي للبحرين كان لا بد وأن تتطلب جهداً تضامنياً من جانب دول المنطقة الأخرى، لاسيما

وحتى الآن، فإن برامج الإصلاح الاقتصادي الهادفة إلى توفير التوازن المالي للبحرين كان لا بد وأن تتطلب جهداً تضامنياً من جانب دول المنطقة الأخرى، لاسيما

وحتى الآن، فإن برامج الإصلاح الاقتصادي الهادفة إلى توفير التوازن المالي للبحرين كان لا بد وأن تتطلب جهداً تضامنياً من جانب دول المنطقة الأخرى، لاسيما

أحداث بيروت تسبق لتخارج انتخابي طائفي بين حزب الله وعون

مقاعد المسيحيين في قلب المعركة الانتخابية



مسار الأحداث يبعد بينهما

يباعدهما“. وفي أول كلمة له منذ أحداث العنف الأخيرة قال حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله إن “حزب القوات اللبنانية يرى نفسه حاميا للدم المسيحي لكن حزب الله ليس عدوا للمسيحيين“.

وأضاف نصرالله أن حزب القوات اللبنانية عارض تفاهم جماعته مع التيار الوطني الحر عند قيام التحالف عام 2006 لأنه “لا يريد للمسلمين والمسيحيين أن يفتقروا على بعضهم البعض“. وألقى باللألمة في إثارة الاضطرابات على الجانب الآخر متهما إياه بإرسال أنصاره إلى حي مسيحي هو عين الرمانة، حيث يقول إن أربعة سكان أصيبوا قبل أن تنطلق أي رصاصة.

وبدأت أعمال العنف إثر احتشاد مناصرين لحركة أمل، حليفة حزب الله، لتنظيم احتجاج من أجل المطالبة بتنحية القاضي طارق بيطار عن تحقيق انفجار المرفأ الذي قتل أكثر من مئتي شخص. وقال مصدر قريب من التيار الوطني الحر الذي أسسه عون “اليوم، لدينا مسيحيون يرفضون هذه المشاهد التي تعيد ذكريات الحرب الأهلية وفي ذات الوقت ليسوا سعداء بالطريقة التي يعبر بها الشيعة عن معارضتهم للقاضي بيطار“.

وأضاف المصدر أن “التيار الوطني الحر وحزب الله لم يقررا بعد أن يسلك كل منهما طريقا لكن مسار الأحداث

بعد الإعلان عن تقديم موعد الانتخابات المبكرة إلى شهر مارس من العام المقبل صارت الساحة السياسية في لبنان تعيش صراعات ذات أبعاد طائفية. ويتوقع مراقبون أن تؤثر هذه الصراعات على توجهات الناخبين المسيحيين الغاضبين من طريقة تعامل أكبر الأحزاب الممثلة لهم مع أحداث العنف الأخيرة.

● **بيروت** – قالت مصادر سياسية لبنانية إن أعمال العنف الطائفية التي شهدتها بيروت مؤخرا بين أنصار حركة أمل حليفة حزب الله وأنصار حزب القوات اللبنانية بقيادة المسيحي سمير جعجع وضعت التحالف القائم بين حزب الله ورئيس الجمهورية ميشال عون على المحل، مرجحة أن تكون المقاعد المسيحية في قلب المعركة الانتخابية التي تم تبكيرها الثلاثاء إلى مارس 2022 بعد أن كانت مقررة في مايو من العام نفسه. ويشكل التوتر الطائفي المتفاقم في لبنان اختبرا لتحالف قائم بين جماعة حزب الله الشيعية والرئيس المسيحي عون، إذ قد يخسر تحالفهما أرضا لصالح منافسيه الذين يصعدون معارضتهم لنفوذ الجماعة المدعومة من إيران.



ويعتقد محللون أن الانقسامات التي تعمقت منذ اندلاع أعمال العنف في بيروت الأسبوع الماضي قد تصب في صالح خصم عون التاريخي؛ جعجع، وهو معارض قوي لحزب الله.

وتحالف حزب الله مع عون مهيمن على الساحة السياسية اللبنانية منذ 2006، إذ ساعد حزب الله عون على أن يصبح رئيسا في 2016 بينما قدم عون دعما مسيحيا محوريا لتسليح حزب الله الذي أصبح أقوى من الجيش اللبناني.

وتصاعد التوتر بين حزب الله وعون بعد أن عارض حزب الله التحقيق في انفجار المرفأ الكارثي الذي قتل -من بين ما قتل- العديد من المسلمين، لكن أغلب أضراره لحقت بمناطق مسيحية في العاصمة.

واحتدمت معضلة عون الأسبوع الماضي عندما تفاقم التوتر بشأن

تنافس دولي لوضع اليد على سواحل السودان

● **الخرطوم** – تثير الموائى والجزر السودانية على البحر الأحمر، ومن بينها بورتسودان الذي يغلغه محتجون، اهتمام واشنطن و موسكو مروراً بانقرة لأسباب تجارية وأخرى عسكرية، ما يجعلها في قلب صراع جيواستراتيجي. وتمتد السواحل السودانية على مسافة 714 كيلومترا من مصر شمالا حتى إريتريا جنوبا. وهذه المنطقة الغنية بالذهب والتي تنقسم بالتنوع البحري ظلت منذ عقود في قلب صراعات على النفوذ وتحالفات متغيرة في عهد الرئيس السابق عمر حسن البشير الذي حكم السودان بلا منازع لثلاثة عقود قبل أن تطيح به ثورة شعبية في العام 2019. ويقول مدير الميناء الجنوبي في بورتسودان أحمد لمخوب المسؤول عن خدمة الحاويات “الموائى السودانية يمكنها أن تخدم الدول المحلفة المجاورة للسودان مثل تشاد وأفريقيا الوسطى وإثيوبيا وجنوب السودان“.

لكن التجارة عبر ميناء بورتسودان متوقفة منذ منتصف سبتمبر الماضي بعد أن أغلق محتجون يشكون من عدم تمثيلهم سياسيا بشكل مناسب في السلطة الانتقالية التي تتولى الحكم حاليا الطريق التي تربطه ببقية أجزاء البلاد.

وبسبب غلق الميناء انتقلت عمليات الشحن منذ مطلع أكتوبر الحالي من بورتسودان إلى موائى الدول المجاورة

وخصوصا مصر. واندلعت الاحتجاجات بسبب اتفاق سلام وقّعه الحكومة في 2020 في جوبا مع حركات التمرد في مختلف مناطق البلاد.

وتضمن الاتفاق شقا يخصّ شرق السودان يقول المحتجون إن الموقعين عليه لا يمثلون الإقليم الساحلي الذي يتميز بانواع متنوعة من النباتات خصوصا المانغروف، ويرمال بيضاء والحجر الجيري المرجاني المسامي المستخرج من الشعب البحرية لاسيما في جزيرة سواكن.

وسواكن ميناء آخر على الساحل السوداني ازدهر في العصر العثماني ولكنه أهمل إبان الاحتلال البريطاني للسودان خصوصا بعد بناء ميناء بورتسودان على بعد 30 كيلومترا إلى الشمال منه مطلع القرن العشرين.

وفي العام 2017 وقع البشير اتفاقا مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تستاجر بموجبه أنقرة هذا الميناء لمدة 99 عاما.

وأغضب الاتفاق دول المنطقة خصوصا مصر التي خشيت من توسع نفوذ أردوغان عند بوابتها الجنوبية، إذ تعتبر القاهرة السودان من الناحية الاستراتيجية فناءها الخلفي.

ويشكل تواجد تركيا على البحر الأحمر موضوعا ازداد حساسية بالنسبة إلى القاهرة بسبب توتر العلاقات بينها وبين أنقرة منذ إعلان أردوغان دعمه

لجماعة الإخوان المسلمين بعد أن أطاح بها الجيش المصري الذي كان يقوده آنذاك الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من السلطة في العام 2013.

ويبقى الاتفاق أن تقوم تركيا بترميم مباني المدينة التي تعود إلى العصر العثماني وتبني مركزا لصيانة السفن.

صراع للاستفادة من الأهمية الاستراتيجية للجزر السودانية التي يمكن أن تستخدم كنقاط مراقبة أو في المناورات العسكرية

وسواكن واحدة من الجزر السودانية التي يرى باحثون أنها “جزء من الأمن القومي للبلاد“. وإضافة إلى موقعها الاستراتيجي بشير الأستاذ في جامعة بورتسودان أحمد عبدالعزيز إلى أن هذه الجزر غير مأهولة ما يجعلها مناسبة لنشاط غير قانوني بما في ذلك التهريب“. وتبلغ المساحة الإجمالية لهذه الجزر 23 ألف كيلومتر مربع، وفق الأستاذة الجامعية شيماء عبدالسميع، أي ما يوازي مساحة جيبوتي الواقعة إلى الجنوب والتي توجد فيها قواعد عسكرية فرنسية وأميركية. ومع هذه المساحة يمكن للجزر أن تستخدم كنقاط

الخميس 2021/10/21
السنة 44 العدد 12216

العرب

البرلمان المصري يقطع مع مهادنة الحكومة

● **القاهرة** – بدأ البرلمان المصري بتخلّي تدريجيا عن مهادنته للحكومة ويستعد لاسترجاع دوره الرقابي الذي غاب عنه منذ تشكيله الجديد مطلع العام الجاري، ودشن انطلاقة قوية مع بدء دورته الثانية أخيرا وتقديم طلبات إحاطة لبعض الوزراء للمثول أمامه.

واستدعى البرلمان وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي لمواجهة بمخالفات اتحاد كرة القدم، وشهدت اللجنة المختصة بال مناقشة خلافا بين الوزير ومعه رئيس اتحاد الكرة أحمد مجاهد وبعض النواب الذين أمهلوهما ثلاثة أيام تنتهي الخميس للرد على المخالفات قبل إحالتها إلى النيابة العامة واتخاذ خطوات أكبر على مستوى المساءلة البرلمانية.

ولم يحظ أداء النواب خلال الفصل التشريعي الأول برضاء قطاع كبير من المواطنين، وتعرض بعضهم لهجوم لاذع في دوائرهم وصل إلى عدم تمكنهم من لقاء ناخبينهم.

وبدا أن محاسبة وزارة الشباب والرياضة على صرف الملايين من الجنيئات في أوجه بعيدة عن مخصصاتها المحددة، بجانب متابعة تنفيذ قرض خارجي لوزارة الطيران المدني بلغ 300 مليون دولار والمطالبة بتقرير يكشف أوجه صرفها، ومناقشة أزمتات التعليم، من ملامح التغير الحاصل في أداء البرلمان ورغبته في تطوير دوره.

ووجد مجلس النواب الذي يسيطر على أغلبيته حزب “مستقبل وطن” القريب من الحكومة نفسه في موقف حرج بعد أن تزايدت الأزمات على مستوى الزبادات في الأسعار والتعليم والصحة التي أثارت الرأي العام، وهو لا يستطيع الدخول في صدام مع الحكومة، لذلك قد يثبت أنه يسار المخفريات الحاصلة في المجتمع ويتعامل معها.

ويشير اتجاه البرلمان نحو استدعاء وزراء ومناقشتهم حول أدائهم إلى أن التعديل الوزاري الذي جرى إرجاؤه أكثر من مرة ربما يتم تمريره قريبا، ما يتطلب إظهار الوجه الرقابي الذي يجد مبررات مناسبة لاستمرار وزراء بعينهم أو رحيلهم.

ويبدو التطور الأبرز الذي يشهده البرلمان في هذه الدورة في تفعيله لإداة الاستجواب التي ظلت غائبة طوال فترة انعقاد المجلس السابق ومنذ انطلاق هذا المجلس، وعدّ ذلك دلالة مهمة على تحول في أداء نواب البرلمان الذين كثفوا أنشطتهم مؤخرا لتبديل النظرة السلبية إلى المجلس بعد أن راهن الناس عليه لإحداث حراك سياسي يشدونه.

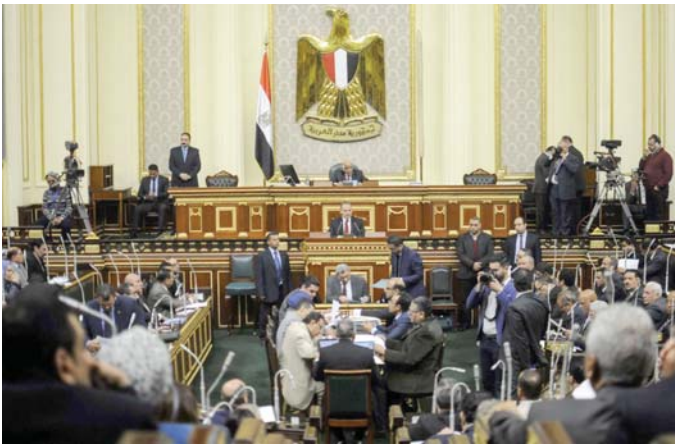
وتقدمت النائبة سميرة الجزار عن الحزب المصري الديمقراطي الإجتماعي (معارض) باستجواب موجه إلى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي ووزير السياحة والآثار خالد العنانى بشأن شطب جبالية (حديقة) الأسماك من تعداد الآثار بحى الزمالك في وسط القاهرة التي أنشأها الخديوي

إسماعيل عام 1868.

وأكدت النائبة في تصريح خاص لـ”العرب” أن خطورة القضية لا تتمثل فقط في الاعتداء على موقع أثري مهم، لكنها ترتبط بالتعامل مع الأماكن التاريخية التي شهدت تعديات من جهات حكومية مختلفة، وهو ما تطلب التقدم باستجواب عاجل كان

من نتائجه تراجع وزارة الآثار عن قرارها قبل استجواب الوزير من جانب البرلمان.

وأضافت الجزار أن كثرة طلبات الإطاعة والاستجوابات مع بدء الدورة الثانية ترجع إلى غياب البرلمان عن الإحاطة في مجلس النواب.



مساع لاسترجاع الدور الرقابي

مقتدى الصدر أمام فوز بطعم الهزيمة

القوى الموالية لإيران تكبّل التيار الصدري بخيارات أحلاها مرّ



فوز بلا مخرج

منهما على "استثمارات" لتعزّيز "الوحدة الوطنية". ويعتقد أن الصدر سينجو في النهاية لخيار إرضاء إيران والتعايش مع نفوذ جماعاتها، حتى وإن كان الأمر يبدو صعبا من منظور خطابه الشعبي. ولطالما أخذ الصدر بهذا الخيار على امتداد الـ 18 سنة الماضية. ولن يكون كثيرا عليه أن يتعايش معه 4 سنوات أخرى، لأن باقي الخيارات الأخرى صعبة، ذلك أن "الفوز" في الانتخابات بشعبوية لا تعرف ماذا تريد أو مع من تقف، مشكلة.

مسلمة تنقل سكاكينها وبنادقها من كتف قتل المتظاهرين إلى كتف الدفاع عنهم، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى إسقاط حكومة المالكي في غضون بضعة أشهر. ويقول متابعون إن إيران لن تسمح بذلك، كما أن المرجعية في النجف سوف تحول دونها أيضا. ولكن الدافع الأهم هو أن الصدر ليس من دون مثالب يمكن أن تشكل تهديدا شخصيا له، كما أنه ليس منبعا أمام إجراءات الامتيازات، التي يدرك أن تياره بحاجة لها. ولن يكون من المستبعد أن يتلقّى دعوة لزيارة إيران أو قطر، فيحصل

الشعارات التي تعني القبول بأن يكون شريكا ثانويا في الحكومة، بدلا من أن يكون على رأسها. ولا يبدو خيار الذهاب إلى المعارضة، من دون حصّة في الحكومة، عمليا بالنسبة إلى التيار الصدري، لأنه يعني شيئين: إفلاس التيار ماديا بما لا يمكنه من دفع رواتب سراياه ومنتسبيه، من جهة، وخروجه إلى الشارع للوقوف في صدارة الاحتجاجات من جهة أخرى. وقد يمثل خيار المعارضة إغراء لتيار الاحتجاجات الذي يريد تغيير النظام، وذلك أملا بأن يكسب إلى صفه قوة

والدينية، بل وعلى كافة الأصعدة، كالعشائرية والمهنية والثقافية والنفسية"، حسب بيان صدر بتوقيعه، في إحياء بان هذا المجلس بمثابة تحضير لعمل حكومة ما تزال قيد الغيب والتكهّنات. وعقدت الهيئة السياسية للتيار الصدري، أولى اجتماعاتها في بغداد، وضمت عددا كبيرا من نواب الكتلة الفائزين. وقال رئيسها نزار الربيعي، إن "على الكتلة النيابية الصدرية مهام جسيمة في المرحلة المقبلة". ويبقى الانطباع الذي تركته الهيئة هو أن اختيار رئيس الوزراء المقبل أمر مفتوح للمفاوضات.

وتقول مصادر سياسية إن الصدر لا يستطيع أن يشكل الحكومة، ولن يُسمح له بأن تكون لها اليد العليا في تشكيلها، كما أنه لا يستطيع البقاء خارجها ليخسر ما تنطوي عليه من منافع وامتيازات وحصص، عاش عليها تياره، مثلما عاشت عليها القوى الشيعية المنافسة له، عندما ظلا يتشاركان المنافع والحصص. وتؤكد المصادر، أن المالكي لن يرضى باقيل من أن تكون يده هي العليا في تشكيل الحكومة. وبالدرجة الأولى أن يكون هو رئيس الحرس الثوري الذي تبدو مطمئنة إلى أن هذا هو ما سوف يحصل، فهي لم تجنّد ضغوطها داخل العراق وخارجه من أن أجل تنتهي باقيل من ذلك، وأجواؤها تبدو هائلة تماما، لاسيما وأن فريق الحرس الثوري الذي يشارك في المفاوضات بين الكتل، لم تصدر عنه أي إشارات تثير القلق. وفي ضوء التعليمات الحالية وحساباتها فإن الصدر سوف يعاني كثيرا من متاعب المرارة، بأنه تم الطعن به من قبل إيران وحلفائها الأكثر قربا لها منه. إلا أنه لن يستطيع المبالغة في إظهار هذه المشاعر، وسوف يضطر إلى "تسويق" فكرة "وحدة البيت الشيعي" أو "الوحدة الوطنية" أو أي يشبه هذه

يواجه التيار الصدري وضعا صعبا، لا يملك معه الكثير من أوراق القوة لتجسيد فوزه في الانتخابات التشريعية في العراق على الأرض. ونجحت القوى المقابلة الموالية لإيران حتى الآن في حشّر التيار في زاوية ضيقة لا يستطيع من خلالها سوى التنازل للبقاء داخل هيكل السلطة، أو السير في خيار المعارضة المكلف.

وبغداد - تحوّل الفوز الذي حققه التيار الصدري في الانتخابات التشريعية التي جرت في العراق في وقت سابق من الشهر الجاري إلى مأزق حقيقي بالنسبة إلى زعيمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، حيث يبدو فوزا بلا مخرج. وعلى الرغم من أن الصدر كان يستعد لهذا الانتصار ويعلم مسبقا أنه سوف يحصل عليه، إلا أنه لا يعرف الآن ماذا يمكنه أن يفعل به، فهو لا يكفي لتشكيل أغلبية برلمانية، ويهدده صدام الجماعات الولائية، ويجد نفسه معزولا من التيارات الأخرى التي تميل إلى الرهان على تحالفها مع إيران، وفي خضم ذلك لا يبدو أن خطابه الشعبي سيسعفه هذه المرة.

وبغداد - تحوّل الفوز الذي حققه التيار الصدري في الانتخابات التشريعية التي جرت في العراق في وقت سابق من الشهر الجاري إلى مأزق حقيقي بالنسبة إلى زعيمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، حيث يبدو فوزا بلا مخرج. وعلى الرغم من أن الصدر كان يستعد لهذا الانتصار ويعلم مسبقا أنه سوف يحصل عليه، إلا أنه لا يعرف الآن ماذا يمكنه أن يفعل به، فهو لا يكفي لتشكيل أغلبية برلمانية، ويهدده صدام الجماعات الولائية، ويجد نفسه معزولا من التيارات الأخرى التي تميل إلى الرهان على تحالفها مع إيران، وفي خضم ذلك لا يبدو أن خطابه الشعبي سيسعفه هذه المرة.

مقتدى الصدر لن يتمكن من الذهاب بعيدا بعدد المقاعد التي فاز بها تياره في الانتخابات التشريعية وبالأغلبية 73 مقعدا

وشكل الولائيون (القوى الموالية لإيران)، مثل "حزب الدعوة" الذي يقزعه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، وتيار "الفتح" الذي يقوده هادي العامري، تنسيقية ضمنت لنفسها حتى الآن أن تكون هي "الكتلة الأكبر" في البرلمان. ويقول مراقبون إن كل غاية الضجيج الذي تثيره الجماعات المسلحة المدعومة إيرانيا، مثل "حزب الله العراقي"

الحوثيون يحولون عبدية مأرب إلى منطقة منكوبة

التحالف العربي الداعم للقوات الحكومية غاراته الجوية على مواقع الحوثيين أسفرت عن مقتل المئات من مسلحي عنها وإعاقة توغل الحوثيين نحو مركز ومناطق المديرية.

وشن التحالف، وفق بيانات شبه يومية، العشرات من الضربات الجوية أسفرت عن مقتل المئات من مسلحي جماعة الحوثي. لكن الدعم الجوي للقوات الحكومية المرتبطة داخل المديرية ليس كافيا لوقف زحف الحوثيين في ظل انقطاع تام لأي مساندة برية ونفاذ السلاح والأخيرة عنها.

35 ألف مدني يحاصره الحوثيون في العبدية ويمنعون عنهم الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية

وعقب ساعات من إعلان الحوثيين سيطرتهم على العبدية، دعت الولايات المتحدة الجماعة إلى وقف هجومها العسكري نحو مأرب وفتح ممرات آمنة للمساعدات بشكل فوري. واتهمت الخارجية الأميركية في بيان الأحد الحوثيين بـ"إعاقة حركة الأشخاص والمساعدات الإنسانية ومنع الخدمات الأساسية من الوصول إلى 35 ألفا من سكان مديرية العبدية"، لكن هذه الاتهامات لا تجد صداها لدى الجانب المعني. ومنذ بداية فبراير الماضي كثف الحوثيون هجماتهم على مأرب للسيطرة على أهم معازل الحكومة، حيث المقر الرئيس لوزارة الدفاع كما تضم ثروات من النفط والغاز ومحطة لتوليد الكهرباء تعمل بالغاز الطبيعي كانت قبل الحرب تغذي معظم المحافظات بالتيار الكهربائي. ويشهد اليمن حربا منذ نحو 7 سنوات أودت بحياة أكثر من 233 ألفا، ويرى مراقبون أن لا أفق على المدى المنظور لإنهاء الصراع مع استمرار الغطاء الإيراني للمتمردين وعدم توفر إرادة دولية حقيقية لوضع حد للنزاع.

بمنطقة قاذبة التابعة للبيضاء جنوبا، وبلدة عين بشبوة غربا، ومنطقة حريب التابعة لمأرب شرقا، ومديرية ماهلية التابعة لمأرب أيضا شمالا، وجميع هذه المناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين.

وتحذر منظمات أممية من تسبّب الحصار الذي يفرضه الحوثيون على العبدية في مأساة إنسانية في المديرية، حيث لا يتمكن السكان من الانتقال منها وإليها.

وكان مكتب وزارة حقوق الإنسان اليمنية بمأرب أعلن في تقرير صدر في الثالث من أكتوبر عن وفاة 3 أشخاص في المديرية بعد منعهم من الانتقال إلى مركز مأرب لتلقي الرعاية الصحية.

واتهم المكتب الحوثيين بشن قصف بالصواريخ والأسلحة الثقيلة والمدفعية على المديرية أسفر عن إصابة 135 مدنيا بينهم 31 امرأة و17 طفلا.

وأعلنت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات (غير حكومية) الأربعاء الماضي عن مقتل 9 مدنيين وإصابة 123 آخرين جراء قصف شنه الحوثيون على المناطق الأهلة بالسكان في العبدية منذ الثالث والعشرين من سبتمبر حتى الثالث عشر وأكتوبر الجاري.

وعلى مدار الأسابيع الثلاثة الماضية أطلقت الحكومة اليمنية مناشدات عدة إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للتدخل والضغط على الحوثيين لكف الحصار عن سكان العبدية دون جدوى. واتهم مكتب الصحة العامة والسكان في مأرب "مليشيا الحوثي بقصف مستشفى مديرية العبدية الوحيد، ومركز الأطفال داخله أثناء تلقي عدد من الأطفال والجرحى المدنيين العلاج من الحق أضرارا في أقسامه ودفع إدارته إلى إخلاله".

وأضاف أن "قصف المستشفى جاء في حين تمنع ميليشيا الحوثي وصول الأدوية والمستلزمات والطواقم الطبية إلى المديرية منذ فرضها الحصار عليها في الحادي والعشرين من سبتمبر الماضي، متسببة في تهديد حياة 37 ألف نسمة". وفي ظل التراخي الدولي في الضغط باتجاه فك الحصار عن العبدية يكثف

مأرب (اليمن) - تشهد أنحاء في محافظة مأرب الاستراتيجية قتالا شرسا بين قوات الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران الذين يحاولون السيطرة على هذه المحافظة الواقعة على بعد نحو 170 كيلومترا من العاصمة صنعاء.

ويشكل ما يحدث في مديرية العبدية الواقعة على بعد 90 كيلومترا جنوب مأرب أحد أشنع مظاهر هذا القتال، حيث تفرض جماعة الحوثيين حصارا خانقا عليها وتمنع مرور المساعدات وقوافل الإغاثة لنجدة سكانها.

وأعلن الحوثيون الأحد الماضي سيطرتهم على مركز العبدية، بيد أن الحكومة نفت ذلك واتهمت المتمردين بغرض حصار خانق على أكثر من 35 ألف مدني يعيشون في المنطقة، ومنعهم من الحصول على الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية.

ورغم بعد العبدية نسبيا عن مركز محافظة مأرب مقارنة بمناطق المواجهات في مديرتي الجوبة (نحو 30 كيلومترا جنوبا) وصرواح (25 كيلومترا غربا)، إلا أن سقوطها في أيدي الحوثيين يمنحهم "دفعة معنوية" لمواصلة هجومهم نحو مركز المحافظة.

وتحتل المديرية بأهمية رمزية كونها معقلا لقادة عسكريين كبار في الجيش اليمني منهم اللواء عبدالرب الشاذلي الذي قتل في معارك مع الحوثيين مطلع أكتوبر 2016.

وكانت جماعة الحوثي تمكنت في الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي من السيطرة على بلدة حريب شرقي مدينة مأرب المتاخمة لمديرية العبدية بعد معارك مع القوات الحكومية. واستغل الحوثيون تراجع القوات الحكومية للاستمرار في الهجوم والضغط العسكري وصولا إلى العبدية التي انتشروا في محيطها وفرضوا عليها حصارا خانقا. وفشلت القوات الحكومية في مد قواتها في العبدية بالعتاد والسلاح نتيجة تحكم الحوثيين بجميع المنافذ والمناطق المحاذية لها، فالعبدية محاطة

في الاستحواذ على نادي "تيوكاسل يوناييتد"، الذي كان يملكه الملياردير البريطاني مايك أشلي بمبلغ 350 مليون جنيه إسترليني، وذلك بعد انتظار استمر لعام ونصف العام للحصول على موافقة رابطة الدوري الإنجليزي.

ويعتقد أن زيارة وزيرة الخارجية البريطانية لليسبر موعودة وعدد من دول الخليج، بينها قطر، تستهدف التسريع في نسق المفاوضات حول منطقة التجارة الحرة، دون أن يعني ذلك إغفال باقي ملفات البحرين الحيوية، حيث إن هناك حرصا بريطانيا على توثيق الروابط الدفاعية والأمنية والدبلوماسية مع المملكة وباقي دول الخليج.

وتبدو مواقف بريطانيا والسعودية بخصوص الملفات الإقليمية متناغمة على الأقل ظاهريا، وسبق وأن أعلنت لندن عن ترحيبها بالمفاوضات الجارية بين الرياض وطهران.

وكانت بريطانيا عيّنت في فبراير الماضي إدوارد ليسبر مبعوثا خاصا لمنطقة الخليج، في خطوة لتعزّيز العلاقات مع الدول الخليجية، لاسيما بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، وأيضا في سياق استثمار الرغبة الأميركية في الانسحاب التدريجي من المنطقة.

ويعتقد متابعون أن بريطانيا حريصة أكثر من أي وقت مضى على تسويق مواقف دبلوماسية أقرب للسعودية، لتحقيق المزيد من المكاسب الاقتصادية في ظل ما تواجهه من تحديات ما بعد بريكست.

وقد أظهرت ليز تراس منذ تعيينها بوزارة الخارجية في تعديل وزاري تم الشهر الماضي، حرصها على تحقيق مآرب اقتصادية وتجارية إلى جانب تنفيذ جدول الأعمال الدبلوماسي والدفاعي والأمني، أملا في تعزيز نفوذ بلدها على الساحة الدولية بعد خروجه من الاتحاد الأوروبي.

وقالت تراس في وقت سابق "أريد علاقة تجارية واستثمارية أوثق مع الخليج، وأن نتعاون أكثر في قضايا مثل تبادل المعلومات الاستخباراتية والتنمية والأمن والدفاع".

من دول الخليج الأخرى، في ظل تعثر المفاوضات بينها وبين الولايات المتحدة حول اتفاقية شبيهة نتيجة عدم حماسة إدارة جو بايدن التي تدرعت بوجود أولويات أخرى لديها.

ونقلت وكالة "بلومبرغ" في وقت سابق بيانا عن وزارة التجارة الدولية البريطانية بشأن مفاوضات تجري للتوصل إلى اتفاقية تجارة بين بريطانيا ومجلس التعاون الخليجي، الذي يضم إلى جانب السعودية كلا من الإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان والكويت، وتسعى لندن للبدء في تنفيذ الاتفاقية في عام 2022.

وتعد دول الخليج الشريك الاقتصادي الرابع لبريطانيا، بعد الولايات المتحدة وفرنسا واليابان والصين، وترنو لندن إلى تعزيز ذلك لاسيما مع بداية تعافي اقتصاديات هذه الدول من جائحة كورونا، فضلا عن أن بريطانيا تضع نصب عينيها ما تمثله "رؤية 2030" من فرص استثمارية هامة جدا في السعودية.

وتأتى المفاوضات حول منطقة التجارة الحرة مع السعودية وباقي دول الخليج في الوقت الذي نجح فيه صندوق الاستثمارات العامة السعودي

الرياض - استقبلت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس الاثنين جولتها الخليجية بزيارة للمملكة العربية السعودية، التقت خلالها بنظيرها السعودي الأمير فيصل بن فرحان، حيث جرى بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية وعقد شراكات تجارية أوفق.

ووفق وكالة الأنباء السعودية، فقد تم خلال اللقاء استعراض العلاقات السعودية - البريطانية المتينة والتاريخية، وفرص تعزيزها في المجالات كافة، كما ناقش الجانبان الجهود السعودية - البريطانية في إرساء دعائم السلام والأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط والعالم.

وتسعى بريطانيا منذ انسحابها من الاتحاد الأوروبي (بريكست) في فبراير من العام الماضي، إلى تنوع شركائها الدوليين لدعم خطة تعافي اقتصادها. وتعد دول الخليج وخصوصا السعودية إحدى الوجهات المفضلة لدى المملكة المتحدة، إلى جانب دول الكومنولث (أستراليا وكندا، ونيوزلندا وباكستان، والهند).

وبدأت بريطانيا الشهر الجاري خطوات أولى للتفاوض حول توقيع اتفاقية تجارة حرة مع السعودية وعدد



اتفاقية التجارة الحرة تصدر أولويات ليز تراس

مؤتمر استقرار ليبيا يستهدف تفعيل الصفقات لتأجيل الانتخابات

تكليف لجنة لتقييم الوضع الأمني ومدى الاستعداد لإجراء الاستحقاق الانتخابي



الديبية وحكومته من أبرز المتحمسين لتأجيل الانتخابات

طبيعة المناخ العام الذي يحيط برئيسها عبد الحميد الدبيبة الذي يخوض معركة يومية للترويج لصورته كزعيم شعبي يحظى بجمهورية واسعة. وسبق للديبية أن أعلن عن مشاريع كبرى في إطار خطة إعادة الإعمار والتنمية، وهي، ومن أجل تنفيذها، تحتاج وفق تقدير الحكومة إلى رفع التجميد عن الأموال الليبية المجمدة في الخارج، ويصل حجمها إلى 200 مليار دولار أمريكي، كما تحتاج إلى استمرار الوضع على ما هو عليه إلى حين الانتهاء من تحقيق المصالحة الوطنية. ويات تأجيل الانتخابات هدفا محوريا للحكومة التي تعمدت في الفترة الأخيرة عدم الإشارة إلى الرابع والعشرين من ديسمبر في بياناتها الرسمية، التي تصدر عادة بعد الاجتماعات التي يعقدها الديبية مع المسؤولين الأميين والدوليين.

إجراءات عقابية صارمة ضد معرقلتي العملية السياسية". وجاء تعهد الحكومة عقد مؤتمر دعم استقرار ليبيا في طرابلس، بعد أن كان مقررا تنظيمه بمدينة سرت، ليفقده الكثير من نجاعته، باعتباره سيخلو من مشاركة أطراف مهمة في التوازنات الداخلية، ويجعل عددا من الدول المدعوة تعذر عن الحضور أو تكتفي بتمثيل رمزي، لاسيما تلك التي لم تعد إلى فتح سفاراتها في البلاد، أو التي لها مواقف معلنة من حكم الميليشيات والحضور العسكري التركي في الغرب الليبي. كما أن تحويل اهتمامات المؤتمر من التركيز على الانتخابات إلى الملفين الاقتصادي والأمني، يشير إلى رغبة الحكومة في الاتجاه نحو دبلوماسية الصفقات والوعود الاستثمارية لتكريس فكرة التمديد لها، وهو ما ينسجم مع

الوطنية، لإنجاح التحول الديمقراطي وبناء دولة مدنية تقوم على سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان". "ويرحب المشاركون بعودة سفارات طرابلس ويشجعون باقي الدول على الإسراع في إعادة فتح سفاراتها ومكاتبها القنصلية، وحث شركات الطيران الدولية على استئناف رحلاتها إلى ليبيا"، ويشيدون "بالدور المحوري للأمم المتحدة في دعم الاستقرار بليبيا ويقرون بالجهود المبذولة في هذا الإطار من قبل كل من الاتحاد الأفريقي ولجنته رفيعة المستوى، واللجنة الرباعية، والاتحاد الأوروبي، والجامعة العربية، ودول الجوار". "ويحث المشاركون جميع الأطراف الليبية والجهات الفاعلة الدولية على قبول نتائج الانتخابات ودعم المسار السياسي"، مشددين على "اتخاذ

بسيادة ليبيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية ووحدتها الوطنية، ورفضهم القاطع لجميع أشكال التدخلات الأجنبية في شؤونها، وإدانتهم لمحاولات خرق حظر السلاح وإرسال المرتزقة إليها". "ويرحب المشاركون بعقد المؤتمر على الأراضي الليبية ويشيدون بتحسين الأوضاع السياسية والأمنية والمعيشية المتمثلة في استمرار الالتزام بوقف إطلاق النار، وفتح الطريق الساحلي، وتوفير النقد في المصارف، وتحسين الأوضاع الصحية، وتوفير اللقاحات المضادة لفايروس كورونا المستجد، وإطلاق مبادرة المصالحة الوطنية والإفراج عن المحتجزين، والمضي قدما في العملية السياسية بإرادة وقيادة ليبية وبرعاية الأمم المتحدة". "ويدعو المشاركون جميع الأطراف الليبية إلى المزيد من التوافق والمصالحة

العاصمة الليبية طرابلس ستكون الخميس على موعد مع أول مؤتمر دولي تستضيفه منذ سنوات، وهو مؤتمر حول مبادرة استقرار ليبيا الذي يستهدف على ما يبدو تفعيل الصفقات لتأجيل الانتخابات، التي من المقرر تنظيمها في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

والدعم المطلوب من المجتمع الدولي لتحقيق ذلك.

وتلي ذلك إحاطة حول مستقبل الديمقراطية في ليبيا وكلمات الضيوف، على أن يتم على الساعة الثانية بعد الظهر تلاوة البيان الختامي، وعقد مؤتمر صحافي من قبل وزيرة الخارجية والمبعوث الأممي. ويُنتظر أن تدعو حكومة الوحدة الوطنية إلى رفع التجميد عن الأرصدة الليبية في الخارج، للاستفادة منها في مشروع إعادة الإعمار والتنمية، وإلى حين إتمام ذلك تطالب بتمكينها من متابعة الأموال المجمدة وإدارتها لزيادة عوائدها خلال فترة تجميدها بما يضمن تجنب تاكلها والتصرف غير المشروع فيها.

وتشير الحكومة إلى مجموعة دعم الاستقرار التي تقول إنها أنشأتها بعد عدة أشهر من العمل الشاق، وهي بلا شك مشروع طويل الأجل، وتتمثل خطتها الفورية في وضع أسس الانتخابات الوطنية العامة المقبلة التي تريد لها أن تكون انتخابات آمنة وشفافة وعادلة يشعر فيها كل لبني بحقه في اختيار من يمثله، وانتخابات معترف بها وبنائجها من جميع الليبيين.

ولم تنشر مسودة البيان الختامي المسربة من قريب ولا من بعيد إلى موعد الانتخابات وإلى القانونيين الصادرين من مجلس النواب بشأنها، وإنما اكتفت بطلب تكليف لجنة دولية بتقييم الوضع الأمني وتحديد مدى الاستعداد لإجراء الانتخابات، لاسيما أن البلاد تقتصر لقطاع أممي سيادي، وفق نص المسودة. واعتبر عضو مجلس النواب عبد السلام نصيبة أن ما ورد في بيان مبادرة "دعم استقرار ليبيا"، حول الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بعد التفافا واضحا على هذا الاستحقاق وتاريخه المحدد في الرابع والعشرين من ديسمبر، محذرا من أن عقد مثل هذه اللقادات جاء لغرض إيهاض الانتخابات والاستمرار في الفوضى وعدم الاستقرار. ووفق مسودة البيان الختامي "يجدد المشاركون التزامهم الدائم والقوي

الحبيب الأسود

تونس - تحتضن العاصمة الليبية طرابلس الخميس المؤتمر الوزاري حول مبادرة استقرار ليبيا، والذي تنظمه وزارة الخارجية الليبية بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة. ويهدف المؤتمر الذي لن تتجاوز مدته ثلاث ساعات وفق البرنامج المعد سلفا، إلى تقييم الجهود المبذولة والآليات المعمول بها حاليا لتنفيذ قراري مجلس الأمن 2570 و2571 ومخرجات مؤتمري برلين 1 و2، فضلا عن تقديم خطة عمل حول المسار الأمني العسكري. وينتظر أن يشارك في المؤتمر ممثلون عن كل من الجزائر وتونس والصين وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وسويسرا وهولندا واليونان وإسبانيا وتركيا والإمارات والسعودية والكويت وقطر والبحرين وتشاد والنيجر والسودان والمغرب والكونغو والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية.

مسودة البيان الختامي للمؤتمر المسربة لم تشر إلى موعد الانتخابات وإلى القانونيين الصادرين من مجلس النواب بشأنها

وسينطلق المؤتمر الذي سيقطف عليه الجانب البروتوكولي، بكلمة لوزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش، تليها كلمة المبعوث الأممي يان كوبيتش، ثم يدخل الحاضرون في نقاش حول المسار الأممي والعسكري، والاستماع إلى إحاطة اللجنة العسكرية المشتركة بخصوص خطتها حول توحيد المؤسسة العسكرية وإجلاء القوات الأجنبية والمرتزقة، ثم يقدم وزير الداخلية خالد مازن إحاطة حول الوضع الأمني والوضع في الجنوب، وكذلك حول خطة نزاع السلاح ودمج الميليشيات في مؤسسات الدولة

تونس منفتحة على التشاور مع شركائها دون تدخل في شؤونها

ويأتي ذلك في وقت يكثف فيه شركاء تونس على غرار الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة من تحركاتهم لدراسة الوضع في البلاد. واتهم الرئيس قيس سعيد أطرافا تونسية لم يسمح بالتحرّض ضد بلاده في دول أجنبية، لكن متابعين يرون أنه يشير بذلك إلى حركة النهضة الإسلامية التي رفضت بشدة إجراءات الخامس والعشرين من يوليو الاستثنائية واتهمت سعيد بالانقلاب على الدستور.

أحمد أبو الغيط أعرب عن ثقته في المسار الديمقراطي في تونس وفي وجهة التدابير والإجراءات التي اتخذها قيس سعيد

كما اتهم في وقت سابق أطرافا بالسعي لإفشال القمة الافتتاحية التي كان من المقرر أن تستضيفها تونس في نوفمبر المقبل قبل أن يتم تأجيلها إلى الحريف المقبل على أن تحتضنها جزيرة جربة التونسية. وأقر إثر ذلك الرئيس المؤقت السابق محمد المنصف المرزوقي بسعيه لدى الفرنسيين من أجل إلغاء القمة ووقف دعم تونس "بعد عودتها إلى الاستبداد"، وفق قوله.

تونس - قال الرئيس التونسي قيس سعيد الأربعاء إن بلاده منفتحة على التشاور مع "الدول الصديقة والشقيقة" دون وصاية أو تدخل في شؤونها الداخلية.

وجاء ذلك في لقاء جمع الرئيس سعيد بالأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط الذي شدد على أنه يفهم تماما الاعتبارات التي قادت إلى إقرار إجراءات الخامس والعشرين من يوليو، والتي تم من خلالها تجميد كافة اختصاصات وصلاحيات البرلمان التونسي وإقالة الحكومة السابقة برئاسة هشام المشيشي ورفع الحصانة عن النواب البرلمانيين. وأشار الرئيس سعيد إلى "انفتاح تونس على التشاور والتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة في كنف الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية". وأفاد أن تونس ترفض "كل أشكال الوصاية أو التدخل في شؤونها الداخلية أو الرّبع بمصالحها"، معرباً عن "تشبّه بمبادئ الديمقراطية واحترام الحريات وضمان حقوق الإنسان". وبدوره أعرب أبو الغيط عن "ثقتة في المسار الديمقراطي في تونس وفي وجهة التدابير والإجراءات التي تم اتخاذها". كما عبّر عن تَمَنّيه "للقبادة التونسية النجاح في معركة بناء دولة وطنية قوية وتبلي إرادة الشعب التونسي وتحقيق تطلعاته نحو الاستقرار والنماء".

غياب التحمس للترشح للأمانة العامة يُعمق أزمة حزب العدالة والتنمية المغربي

الديمقراطية مقتصرًا على مفهومها الإجرائي فقط حيث ينتج عنها ارتباطا عاطفيا بشخصيات قيادية تحت مبرر انتصار الزعيم الذي يحق له إصدار الأوامر والنواهي، حتى ولو جاءت ضد قيم وروح الديمقراطية، وعارضت الحريات والحقوق، لأن ثقافة الزعيم تتعارض مع فكرة المؤسسات".



وتابع "هذا ما وقع للجنح البنكرياني داخل العدالة والتنمية، الذي يختزل الديمقراطية في التمديد لشخص ابن كيران". وكان بنكريان من أبرز الداعين لرحيل الأمين العام السابق للحزب العثماني محمدا إياه المسؤولية. وقال بنكريان وقتها "بعد اطلاعي على الهزيمة المؤلمة التي مُني بها حزبنا في الانتخابات المتعلقة بمجلس النواب أرى أنه لا يليق بحزبنا في هذه الظروف الصعبة إلا أن يتحمل السيد الأمين العام مسؤوليته ويقدم استقالته من رئاسة الحزب". ومنذ صدور نتائج الانتخابات العامة تعالت الأصوات المناهية بالقيام بمراجعات من بينها الخروج من جبة الإسلام السياسي والفصل بين الدعوي والسياسي حتى يتجاوز الحزب المازق الذي وجد نفسه فيه.

للمؤتمر الوطني ستعقد يوم الثلاثاء من أكتوبر الجاري في محاولة لإخراج الحزب من الأزمة التي يعيشها وذلك بعد استقالة الأمانة الحالية بقيادة سعد الدين العثماني. ومُنّي الحزب بهزيمة قاسية في الانتخابات الأخيرة حيث حل في المركز الثامن، مسجلا تراجعًا كبيرًا بحصوله على 13 مقعدًا فقط في عثرة سلطات الضوء على المازق الذي يعيشه تنظيم الإخوان المسلمين في المملكة المغربية وفي المنطقة برمتها. وفاز في الانتخابات حزب التجمع الوطني للأحرار الذي حصل على 102 مقعدًا من أصل 395 بمجلس النواب (غرفة البرلمان الأولى) قبل أن يشكل رئيسه ائتلافًا حكوميًا في وقت لاحق. وفجرت خزيمة العدالة والتنمية سجلات بين أعضاء الحزب إلى حد دفع بخيار عودة بنكريان إلى واجهة التنظيم أملا في الخروج من غرفة الإنعاش الذي يوجد بها بعد الهزيمة السياسية واستقالة الأمانة العامة. ويرى مراقبون أن هناك مساع يبذلها الجنح الموالي لبنكريان من أجل تثبيتته في المؤتمر الاستثنائي في قيادة الحزب. واعتبر الباحث السياسي المغربي رشيد لزرق أن "صدمة انتخابات سبتمبر أفرزت عن فصل في الصراع الدائر بين جناحين داخل العدالة والتنمية لم يكن متوقعا حتى لدى أقصى المتشائمين". وأوضح لزرق في تصريح لـ "العرب" أن "هناك دفع قوي لإعادة بنكريان إلى الأمانة العامة للحزب، هذا نابع من عقدة الزعيم، وهنا يصبح الحديث عن

أصلا، معتبرا أن المؤتمر سيد نفسه. وبدوره، قال عزيز رباح الوزير السابق وعضو الأمانة العامة المستقيلة إنه بعيد عن نقاش الأمانة العامة الجديدة وغير معني بها، حالا أو لاحقا دون ذكر مزيد من التفاصيل بشأن المؤتمر الاستثنائي وفقا لتقارير مغربية محلية. ويرجح مراقبون أن ينجح رئيس الحكومة الأسبق عبد الإله بنكريان في الفوز بالأمانة العامة للحزب إذا ترشح في المؤتمر الاستثنائي الذي سيشارك فيه أكثر من 2500 مؤتمرا مؤتمري المؤتمر السابق والمؤتمرين بالصفة الذين لم يفقدوها؛ فيما لن يحضر برلمانيو الحزب الذين سبق أن حضروا المؤتمر السابق بالصفة. وكانت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية قد أعلنت أن الدورة الاستثنائية

الرباط - تكشف المواقف الصادرة عن قيادات في حزب العدالة والتنمية، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في المغرب، بشأن المؤتمر الاستثنائي الذي من المقرر عقده في موفى أكتوبر الجاري عن غياب أي فرصة للخروج من الأزمة التي غرق فيها الحزب بعد هزيمة الانتخابات العامة. ونفت العديد من تلك القيادات عزمها الترشح للأمانة العامة للحزب الذي تلقى انتكاسة كبيرة في الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت في الثامن من سبتمبر الماضي في خطوة تعكس عدم التحمس للمؤتمر المقبل. ومن بين تلك القيادات لحسن الداودي، الوزير السابق وعضو الأمانة المستقيلة، الذي رفض تداول الموضوع



العدالة والتنمية لم يتجاوز انتكاسة الانتخابات

الإخفاقات الديمقراطية لأنقرة تبعتها عن عضوية الاتحاد الأوروبي

● بروكسل - فشلت تركيا مجددا في مساعيها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي و"وصلت إلى طريق مسدود"، بسبب إخفاقات شديدة على صعيد الديمقراطية، وفق ما أكد تقرير المفوضية الأوروبية السنوي الذي يعتبر الأشد انتقادا لتركيا منذ أن بدأت أنقرة محادثات الانضمام للتكتل قبل 16 عاما. وقالت المفوضية إن حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تشرف على تضيق مستمر لمساحة الديمقراطية وسيادة القانون، وإنها تجاهلت توصيات الاتحاد الأوروبي العام الماضي.

وصادق البرلمان الأوروبي في التاسع عشر من مايو الماضي على التقرير الذي يحمل صفة توصية والمتعلق بتركيا لعام 2019 - 2020، في الجمعية العامة للبرلمان الأوروبي.

وارسل أعضاء البرلمان الأوروبي تحذيرا إلى أنقرة، ملوِّحين في الوقت نفسه بالعمل على تبني توصية توجه للمفوضية الأوروبية، ترمي إلى تعليق مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي في حال لم تغير أنقرة سلوكها "العادي" للقيم والمعايير الأوروبية ومواصله "هجماتها" على مبادئ سيادة القانون.

وأشار التقرير لأول مرة أيضا إلى أن أنقرة لم تعد جادة في القيام بالإصلاحات التي يدعمها الاتحاد الأوروبي، حتى على الرغم من إعادة التزام أردوغان في أبريل بهدف الحصول على عضوية التكتل كاملة، في وقت حاول فيه الجانبان تحسين العلاقات المتوترة.

وقالت المفوضية "لم تتعالج مخاوف الاتحاد الأوروبي الجدية من استمرار تدهور الديمقراطية وسيادة القانون والحقوق الأساسية واستقلال القضاء"، وأضافت "في ظل الظروف الراهنة، وصلت مفاوضات انضمام تركيا (للاتحاد) إلى طريق مسدود فعليا".

لكن وزارة الخارجية التركية، ردت بشأن التقرير يكشف "ازدواجية في المعايير" من جانب الاتحاد الأوروبي، وإن أنقرة ترفض "الانتقادات الجائرة والادعاءات التي لا أساس لها". واتهمت الاتحاد الأوروبي بعدم الوفاء بوعوده لتركيا وعدم القيام بمسؤولياته.

وذكرت الوزارة في بيان "تعبّر تركيا بأقوى العبارات عن تمسكها بالخيار الاستراتيجي المتمثل في الحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي". وأضافت "سيكون في صالح الجميع لو نظر الاتحاد الأوروبي إلى تركيا باعتبارها دولة مرشحة في مرحلة المفاوضات، مع الأخذ في الاعتبار مصالحنا العامة المشتركة، وليس النظر إليها كشريك تقيّم معه علاقات يومية على أساس المواءمات".

وتتفاوض تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي منذ عام 2005، بعد إصلاحات اقتصادية وسياسية جعلتها شريكا تجاريا واقتصادا هاما في الأسواق الناشئة.

لكن بعد رد الفعل المتشدد من جانب أردوغان إثر محاولة انقلاب فاشلة في يوليو 2016، تباعدت الخطوات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، رغم تحسن العلاقات الدبلوماسية منذ بداية 2021.

وتعترف مساعي إمكانية انضمام تركيا إلى الاتحاد لأسباب عديدة منها أسباب دينية وديموغرافية، إذ تعتبر ثاني أكبر عضو في الاتحاد من حيث عدد السكان بعد ألمانيا، وهذا يعني أنه

يحق لتركيا عدد أكبر من المقاعد داخل البرلمان الأوروبي ويجعلها من الأعضاء الفاعلين فيه.

كما أن انضمام تركيا إلى الاتحاد سيدفع بأعداد هائلة من المهاجرين الأتراك من أصحاب الدخل المحدود إلى بعض دول الاتحاد مثل ألمانيا وفرنسا وغيرها لتحسين مستوى معيشتهم، بالإضافة إلى إمكانية انتشار السلع التركية الرخيصة في دول الاتحاد ومنافستها للصناعات المحلية.

وأحد الأسباب أيضا هو الخلاف التاريخي بين تركيا واليونان وسيطرة تركيا على قبرص عام 1974، والنزاع بين البلدين، وعدم إقرار تركيا بما بات يعرف بالمجازر الأرمنية خلال الحرب العالمية الأولى.

وهناك خلاف آخر بين تركيا واليونان، وكل منهما عضو في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، منذ عقود بشأن المياه الإقليمية في بحر إيجة.

وحثت المفوضية الأوروبية تركيا على الالتزام بوقف التصعيد في شرق البحر المتوسط الغني بالطاقة، وتعهدت في الوقت نفسه بالدفاع عن مصالح الدولتين العضوين اليونان وقبرص إذا لم تقم تركيا بذلك.

المفوضية الأوروبية:

في ظل الظروف الراهنة،
وصلت مفاوضات انضمام
تركيا للاتحاد إلى طريق
مسدود فعليا

ويعتبر ملف حقوق الإنسان الأكثر جدلا وخلافا بين الطرفين، حيث أعرب النواب الأوروبيون مرارا عن قلقهم إزاء "تدهور سيادة القانون وحقوق الإنسان وحرية الإعلام ومكافحة الفساد"، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا.

وزاد اعتقال الآلاف من معارضي رجب طيب أردوغان من أنصار حركة فتح الله غولن أو من الساسة والنشطاء الكرد، من الفجوة بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

ويتنقد الاتحاد استخدام أنقرة القوانين لمراقبة النشاط والمعارضين وانتهاك حرية التعبير، وآخر هذه الانتقادات صدر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الثلاثاء، بشأن القانون التركي الذي يعاقب المساس بـ"صورة" رئيس الدولة، معتبرة أن "حماية معرزة بقانون خاص في مجال الإهانة لا يتماشى مع روح الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان".

وكانت المحكمة ومقرها ستراسبورغ، تلقت شكوى من شاب تركي حكم عليه في عام 2017 بالسجن 11 شهرا و20 يوما مع وقف التنفيذ، لنشره قبل عامين على فيسبوك رسمن كاريكاتوريين للرئيس رجب طيب أردوغان، أحدهما يمثله بلباس امرأة تقبل بباراك أوباما الذي كان في حينها رئيسا للولايات المتحدة. وأودع الشاب السجن لأكثر من شهرين.

وشددت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في حكمها الذي يدين تركيا على هذا الاعتقال والعقوبة "غير المناسبة"، على أن "لا شيء في هذه الحالة كان يبررها". وأضافت أن "مثل هذه العقوبة تؤدي حتما إلى تأثير رادع على رغبة الشخص المعني في التعبير عن رايه في مواضيع تتعلق بالمصلحة العامة".



خبية جديدة لأردوغان

محادثات موسكو تستكشف قدرة طالبان على التصدي لتنظيم الدولة

تهريب المخدرات من أفغانستان وصل إلى مستويات غير مسبوقة



على طالبان تلبية المطالب الروسية أولا

وتحضر الولايات المتحدة الأطراف الدوليين على عدم الاعتراف بحكومة أفغانستان، وتامل في ربط الاعتراف بملفات أساسية من بينها حقوق النساء والفتيات.

وقال لافروف الذي عبر عن أسفه لغياب واشنطن للصحافيين قبل الاجتماع "نحن مقتنعون بأن الوقت قد حان لتعبئة موارد المجتمع الدولي لتزويد كابول بالدعم المالي الإنساني الفعال بما في ذلك الحيلولة دون حدوث أزمة إنسانية وتقليل تدفقات المهاجرين".

ولم يطرح لافروف أرقاما بشأن حجم المساعدات التي قد تحتاجها أفغانستان أو تلك التي ترغب موسكو في تقديمها. وعلى هامش المؤتمر صرح زامير كابولوف الممثل الخاص للرئيس فلاديمير بوتين المعني بأفغانستان الأربعة بأنه يتعين على الأمم المتحدة أن تدعو إلى عقد مؤتمر للمانحين حول أفغانستان، لأن المجتمع الدولي يريد من طالبان تلبية التوقعات بشأن حقوق الإنسان الأساسية والشمول السياسي.

ويسعى حكام أفغانستان الجدد للبحث عن اعتراف سياسي إضافة إلى الحصول على مساعدات لتجنب كارثة إنسانية في بلادهم.

وزار مسؤولون أفغان السبت أوزبكستان المجاورة لإجراء محادثات تتعلق بالمساعدات والتجارة.

وفي ثمانينات القرن الماضي خاضت موسكو حربا كارثية استمرت طويلا في أفغانستان وأسفرت عن مقتل ما يصل إلى مليوني أفغاني وأجبرت سبعة ملايين على النزوح. كما أدت إلى مقتل أكثر من 14 ألف جندي سوفيتي.

إنسانية". وقالت إن تشكيل "حكومة جامعة" على جدول أعمال اللقاء وإن المشاركين سيصدرون بيانا مشتركا في ختام المحادثات.

وتعهدت بروكسل بتقديم مليار يورو لتجنب أزمة إنسانية بعد استيلاء الحركة على السلطة.

وشارك في محادثات موسكو مسؤولون من عشر دول بينها الصين وباكستان، وهي من أهم اللقاءات الدولية التي تحضرها طالبان منذ وصولها إلى السلطة في منتصف أغسطس الماضي.

وترأس وفد طالبان نائب رئيس الوزراء عبدالسلام حنفي وهو شخصية بارزة في القيادة الأفغانية الجديدة سبق أن أجرى محادثات مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن المحادثات كانت "صريحة ومهنية" وإن الوفد الأميركي أكد "على أنه سيتم الحكم على طالبان من خلال أفعالها وليس فقط أقوالها".

والولايات المتحدة هي أبرز الغائبين عن المحادثات، وقالت إنها لن تنضم إلى هذه الجولة من المحادثات في موسكو لأسباب فنية لكنها تخطط للمشاركة في المستقبل.

وأشارت وزارة الخارجية الأميركية إلى وجود مشاكل لوجستية تحول دون مشاركتها لكنها اعتبرت أن المنتدى الذي تنظمه روسيا "بناء".

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس "سيبعدنا أن نشارك في هذا المنتدى في المستقبل، لكن لا يمكننا أن نشارك هذا الأسبوع".

أيضا خلال لقاءات مع دول أخرى من آسيا الوسطى والصين.

وفشلت طالبان في احتواء الخطر القادم من تنظيم الدولة - ولاية خراسان الذي شن عدا من الهجمات على المدن الأفغانية منذ سيطرة طالبان على السلطة قبل شهرين، منها هجومان كبيران على مسجدين للشيعية في قندهار وقندوز، وهو ما طرح أسئلة حول قدرة الحركة على مواجهة خلايا التنظيم في المدن الأفغانية، رغم خبرتها في هذا المجال حيث شنت هجمات مماثلة قبل سيطرتها على كامل البلاد.

وتثير قضية الأمن وتهريب المخدرات قلق روسيا إذ ركزت عليهما كثيرا خلال التصريحات الصحافية لكبار المسؤولين خلال الفترة الماضية، وهو ما يبدو بالسوء الاختبار الذي تختبر به موسكو قدرة حركة طالبان على السيطرة على الأوضاع للاعتراف بها في حال نجحت في ذلك. وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي من أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية يجتشدون في أفغانستان لنشر اضطرابات في الجمهوريات السوفيتية السابقة الواقعة على حدود روسيا، وهي منطقة تعتبرها موسكو باحة خلفية لها، لإثارة نغرات دينية وعرقية.

وبعد تولي طالبان السلطة أجرت روسيا مناورات عسكرية إلى جانب جمهوريات سوفيتية سابقة قريبة من أفغانستان.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية الثلاثاء أن أحد أهداف لقاء موسكو هو تعزيز "جهود المجموعة الدولية لمنع أزمة

أولست محادثات موسكو الدولية بشأن أفغانستان قضية الأمن وتهريب المخدرات اهتماما كبيرا، إذ تخشى روسيا من التنظيمات الإرهابية التي تحاول الاستفادة من هشاشة الوضع الأفغاني وتشن هجمات في مناطق متفرقة من البلاد، بالإضافة إلى استمرار الأنشطة المتعلقة بتهريب المخدرات في البلاد.

موسكو - أعربت موسكو عن قلقها إزاء

الخطر "الإرهابي" القادم من أفغانستان والذي يهدد المنطقة بأسرها، معربة خلال محادثات دولية حول أفغانستان عن استعدادها للتعاون مع طالبان لضمان أمنها القومي الذي يتأثر بشكل مباشر بأمن حلفائها من الجمهوريات السوفيتية السابقة في آسيا الوسطى.

وأعلنت روسيا أن المحادثات لن تشمل الاعتراف بطالبان، لكنها في نفس الوقت أقرت على لسان وزير الخارجية سيرغي لافروف بما تبذله حركة طالبان من "جهود" لتحقيق الاستقرار في أفغانستان، والذي أشار إلى أن "هناك خطرا حقيقيا لامتداد النشاطات الإرهابية وتهريب المخدرات إلى أراضي البلدان المجاورة".

وأوضح مسؤولون روس أن موسكو لا تمضي في اتجاه اعتراف رسمي بحركة طالبان. وقال لافروف "الاعتراف الرسمي لا يجري بحثه وقد تم إعلان ذلك"، لكنه لفت إلى أن روسيا على غرار دول أخرى في المنطقة تبقى على اتصالات مع الحركة.



وتسعى موسكو لتأكيد نفوذها في آسيا الوسطى والدفع في اتجاه التحرك ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين يجتشدون في البلد الذي يعاني من الفوضى، لكنها لا تزال متشككة في إمكانية تصدي طالبان للجماعات الإرهابية ووقف خطرها.

وحذر وزير الخارجية الروسي من العديد من التنظيمات الإرهابية بالدرجة الأولى "داعش" و"القاعدة" تحاول الاستفادة من هشاشة الوضع وتشن هجمات دموية في مناطق متفرقة من أفغانستان، بالإضافة إلى استمرار الأنشطة المتعلقة بإنتاج وتهريب المخدرات في البلاد.

وقال لافروف إن تهريب المخدرات من أفغانستان وصل إلى مستويات "غير مسبوقة"، وهو قلق عبر عنه الكرملين

بولندا المعبر الأساسي لانتقال المهاجرين غير الشرعيين إلى ألمانيا

وفي ما يتعلق بعمليات التسلسل من بيلاروس عبر بولندا يقول التقرير إن هناك معلومات مؤكدة تفيد بأن العديد من المهاجرين "قد تم استنراجهم إلى بيلاروس بوعود كاذبة وغالبا ما تمنعهم سلطات بيلاروس من شق طريقهم إلى بر الأمان من المنطقة الحدودية والعودة إلى بلدانهم الأصلية".



وأشار إلى أن مهربي البشر بدأوا يستخدمون بشكل أكبر الحدود مع بولندا لإخلاء اللاجئين إلى ألمانيا.

وأوضح "لذلك نحن نعمل على تعزيز التدابير على الحدود مع بولندا وسنناقش هذا الأمر في اجتماع مجلس الوزراء".

بيلاروس أشار زيهوفر إلى استمرار الهجرة غير الشرعية عبر دول أعضاء في جنوب الاتحاد الأوروبي وانهيار لائحة دبلن الخاصة بالاتحاد الأوروبي، والتي تنص على إعادة المهاجرين إلى أول دولة استقبلتهم في الاتحاد.

وتكشف الأرقام الواردة في التقرير عن انهيار شبه كامل لاتفاقية دبلن، حيث ترفض المحاكم الألمانية إعادة المهاجرين إلى اليونان على وجه الخصوص، باعتبار أنهم قد يواجهون ظروفًا سلبية في مخيمات اللاجئين.

وتضغط وزارة الداخلية الألمانية على اليونان لقبول الدعم الألماني في توفير السكن والرعاية. وجاء في التقرير "إذا لم يحدث تقدم هنا، فيجب محاولة اتخاذ المزيد من الإجراءات الوطنية كملاذ أخير". وترى الوزارة أنه ينبغي دراسة فرض ضوابط مؤقتة على الحدود لضبط حركة المسافرين المتجهين إلى ألمانيا من اليونان.

● برلين - أعلن وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر أن بلاده ستعزز تدابيرها على الحدود مع بولندا، إثر ارتفاع عدد اللاجئين القادمين منها بطريقة غير قانونية، لتحل مكان اليونان كأكبر مصدر للمهاجرين غير الشرعيين إلى ألمانيا.

وأضاف في تصريحات صحافية بالعاصمة برلين الأربعاء أن بلاده تلقت 80 ألف طلب لجوء، أغلبها لأشخاص قادمين من سوريا وأفغانستان، وذلك منذ مطلع العام الحالي حتى سبتمبر الماضي.

ويثير تزايد عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين يدخلون البلاد عبر أنحاء أخرى من الاتحاد الأوروبي قلق السلطات الألمانية.

وجاء في تقرير لوزارة الداخلية الألمانية أن أعداد المهاجرين الذين دخلوا الاتحاد الأوروبي، والذين تسلاوا مختبئين في شاحنات، ارتفعت بشكل حاد.

والى جانب القلق بشأن الوضع على حدود الاتحاد الأوروبي مع

ضبابية السياسات الحكومية تزيد من معدلات الفقر في تونس

حكومة بouden محاصرة بالضغوط الاجتماعية والإصلاحات الاقتصادية القاسية



تراجع مستوى المعيشة يعمق معاناة التونسيين

وأوضح المرصد في تقرير نشر السبت، أن وضع المديونية من أسوأ الأوضاع على الإطلاق، لأسباب عديدة منها سوء التصرف وضعف الحكومة، وهو ما يجلب لتونس التبعية والفقر عوض تطوير الإنتاج وخلق الثروة، وغياب التخطيط وضعف الرقابة على إنجاز المشاريع. وبرأيه فإن مشكلات هيكلية بنيوية كانت موجودة قبل الثورة، وزادت حدتها بعد ثورة يناير 2011 ولم تجد إرادة حقيقية ورؤية لإصلاحها من قبل الحكومات المتعاقبة. واعتبر المرصد أن المشكلة ليست في اللجوء إلى الاقتراض في حد ذاته، حيث إن الاقتراض الخارجي أصبح، في العالم بأسره وخاصة الدول ذات الاقتصاد الضعيف، "شر لا بد منه" لتلبية احتياجات تمويل الاقتصاد، ولتعبئة التمويلات من أجل النهوض بالاستثمارات، في ظل غياب موارد ذاتية كافية، لكن المشكلة في توظيف تلك القروض تكمن في مدى تحقق المشاريع التي تم الاقتراض من أجلها.

زيادة في الأسعار في الفترة القادمة، واستنتج أن الحكومة ستواجه معضلة كبيرة وهي تنامي معدلات الفقر، إن لم تعتمد سياسات اقتصادية تحدّ من التضخم. ويخلص الخبراء والمنايعون إلى أن السياسات الحكومية طيلة عقد من الزمن قادت إلى تفاقم الفقر والتفاوت الاجتماعي في البلاد. ولأحظ هؤلاء أن التفاوت الاجتماعي في تونس أصبح يشهد تفاقما كبيرا، وذلك على مستوى كل القطاعات خاصة الحساسة منها مثل الصحة والتعليم، بينما ضاعف الوباء من متاعب الأسر التونسية وعمق متاعبهم المالية، ونجم عن الجائحة في نهاية المطاف ارتفاع في مؤشر الفقر وسط سياسات مالية فاشلة. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مرصد رقابة (حكومي) أن المديونية التي تخلق الثروة في بعض البلدان تخلق الفقر والبطالة والأزمات في تونس.

وأوضح الخبير الاقتصادي رضا شكندي في حديثه لـ"العرب" أن "الناتج المحلي تراجع إلى أكثر من 9 في المئة في العام الماضي وبالتالي تراجع دخل الفرد، وانجر عن ذلك زيادة في عدد الفقراء". وفي تقديره فإن السياسات الحكومية تواجه العديد من الصعوبات والمشكلات، منها الفجوة المالية في علاقة بموازنة الدولة لبقية العام الجاري وإعداد موازنة العام القادم في ظل شحّ الموارد الخارجية. وسبق أن حذر البنك المركزي من أن تمويل عجز الموازنة ينطوي على مخاطر اقتصادية، بما في ذلك زيادة التضخم وانخفاض احتياطياته من النقد الأجنبي وتراجع قيمة العملة المحلية. وفيما تعني مقاومة الفقر بالضرورة تحسين الدخل المتوسط للفرد، فإن شكندي يرى أنها مهمة صعبة بالنسبة إلى الحكومة الجديدة، لأنها مقبلة على تمويل نفقات الدولة عبر التمويل المباشر من البنك المركزي وهذا سيؤدي بدوره إلى تضخم مالي، وتوقع الشكندي

والاقتصادية في حديثه لـ"العرب" أن "الحكومة غائبة تماما في الملفات الاجتماعية القاهرة مثل مسألة الهجرة غير النظامية، والفقر والتنمية وغيرها". وبين أنه سيقع تقويم الحكومة وفق برنامجها والخطوط العريضة التي ستقرها.

وتابع بالقول "على ضوء برنامج الحكومة سنقيّمها ونتفاعل معها.. إذا اهتمت الحكومة بالبعد الاجتماعي سيتم تقييم أدائها بشكل إيجابي".

صعوبات خانقة

لا يبدي خبراء الاقتصاد تفاؤلا بشأن قدرة حكومة بouden على مواجهة الفقر، حيث يواجه اقتصاد البلاد صعوبات حادة منذ 2011 ولم يتجاوز معدل النمو الاقتصادي 0.6 في المئة خلال السنوات العشر الأخيرة. كما ارتفعت نسبة التضخم إلى 6 في المئة وزادت الأزمة الصحية من تفاقم الوضع في البلاد.

بدأت تداعيات السنوات العشر الأخيرة التي شهدت فيها تونس مرحلة انتقالية بعد ثورة يناير 2011 تلقي بظلالها على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد. وتعدّ الأزمة التي تعصف بالبلد المتوسطي نتيجة منتظرة لفشل سياسات الحكومات المتعاقبة تضاف إليها تداعيات جائحة كورونا، حيث دفعت هذه الأوضاع التونسيين إلى دائرة الفقر، فيما تبدو حكومة نجلاء بouden أمام تحدّ صعب يفرض عليها معالجة الأزمة الراهنة والالتزام بإصلاحات اقتصادية يفرضها المانحون الدوليون.

أمنة جبران
صحافية تونسية

تونس – زادت ضبابية السياسات الحكومية في تونس من معدلات الفقر في البلاد، فيما حالت الصراعات السياسية والأزمة الاقتصادية الخانقة دون احتواء هذه الظاهرة التي توسّعت رقعتها بشكل مقلق قبل الجائحة وبعدها.

وكشف تقرير جديد للبنك الدولي أن أكثر من 600 ألف تونسي انحدروا تحت خط الفقر نتيجة مخلفات الجائحة، التي ضربت البلاد منذ مارس من العام الماضي، وراح ضحيتها أكثر من 25 ألف شخص.

وحسب تقديرات البنك الدولي لشهر يونيو الماضي، فإن الجائحة تسببت في ارتفاع نسبة الفقر من 15.5 في المئة إلى 21 في المئة من مجموع سكان تونس.

تحديات صعبة

يرى الخبراء أن استراتيجية البلاد في محاربة مختلف أوجه الفقر غير واضحة وتتسم بالضبابية فضلا عن تشنّتها، ما ساهم في تفاقم معدلات الفقر.

عبدالرحمن الخراط
الحكومة غائبة
تماما في الملفات
الاجتماعية القاهرة

رضا الشكندي
تحسين الدخل
المتوسط للفرد مهمة
صعبة تواجه الحكومة

كما تعتمد السياسات الحكومية خاصة على المساعدة المالية الطرفية ولا تستهدف أسباب الفقر الحقيقية، في الوقت الذي انخرط فيه النخب الحاكمة في العارك السياسية ولم تول

الأزمات المتعاقبة ترغم اللبنانيين على تغيير عاداتهم في التنقل

إعادة هيكلة وإعادة برمجة محفظة البنك الدولي بأكملها والتي تشمل أيضا مشروع النقل العام في بيروت الكبرى، لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحًا للشعب اللبناني". ويقول طوني جرجس، المسؤول في مكتب "توكسي" إنه في مدينة البترون الساحلية في الشمال، وعندما كان سياح يستخدمون التوك توك خلال الصيف لاكتشاف المدينة، بات السكان يعتمدونها وسيلة تنقل يومية. ويتابع أن طبات الزبائن لا تتوقف، مضيفا "غيّرت الأزمة عادات اللبنانيين في التنقل. التوك توك خيار أقل كلفة وأسرع" خصوصا خلال الزحمة. وعلى بعد أكثر من عشرين كيلومترا عن البترون، في طرابلس، كبرى مدن لبنان، يلاحظ نذير حلواني الذي يستخدم دراجته الهوائية منذ عقدين وأطلق مبادرات عدة لتشجيع سكان مدينته على التخلي عن قيادة السيارات الملوثة والمكلفة، ازدياد عدد من يستخدمون الدراجة الهوائية في تنقلاتهم.

ويقول الشاب (35 عاماً) الذي يدير شركة "تسويق" إن "السيارة باتت في لبنان أسلوب حياة أكثر مما هي وسيلة تنقل"، مبديا أسفه لأن اللبنانيين لم يفكروا في خيارات بديلة إلا عندما اضطروا للانتظار ساعات أمام محطات الوقود.

ويرى حلواني في الأزمة الحالية "فرصة ملائمة لإعادة التفكير" بمفهوم النقل العام، فيما يرغب أن "يتذوق كل شخص طعم قيادة الدراجة الهوائية والحرية التي تلازم ركوبها".

جعل 60 في المئة من زبائنه من النساء، على حد قوله. ومن المبادرات أيضاً تسير مؤسسة هاني صليبيا غير الحكومية حافلات من قضاء المتن إلى بيروت، وإطلاق النائب زياد حواط بالتعاون مع فاعليات في مدينة جبيل شمال بيروت مشروع نقل مشترك في القضاء ومنه إلى بيروت.

عربات التوك توك تنتشر في المدن والبلدات، بينما تبرز مبادرات خاصة لاستخدام الدراجات وتسيير حافلات ركاب

وفشلت محاولات عدة لتنظيم النقل العام في لبنان، طيلة عقود، رغم وضع خطط وورصد أموال. وتوقفت شبكة القطارات التي أنشئت في نهاية القرن التاسع عشر عند اندلاع الحرب الأهلية (1975 - 1990)، ولم تعد إلى العمل بسبب عدم تأهيلها، فيما لا يزال موظفو مصلحة سكل الحديد يتقاضون رواتبهم. وكانت آخر المحاولات حزمة تمويل أقرها البنك الدولي عام 2018 بقيمة 295 مليون دولار لمشروع نقل عام في بيروت الكبرى، بهدف إطلاق أول شبكة مواصلات عامة حديثة في البلاد. لكن المشروع لم ينفذ، وتسعى الحكومة اليوم للاستفادة من الأموال المرصودة لدعم الأسر الأكثر فقرا.

مع الحكومة اللبنانية بشأن جدوى

بيروت، صار في إمكان عيسى قبول عرض عمل في مطعم راق قرب مدخل بيروت الشمالي. وتوضح "لم يعد بمقدوري استخدام سيارة، خصوصاً مع أزمة البنزين" التي بلغت ذروتها خلال الصيف. وبات ثمن عشرين ليترًا من البنزين بعد رفع الدعم الشهر الماضي، يعادل قرابة ثلث الحد الأدنى للأجور.

و"هدير" واحدة من مبادرات عدة أطلقها القطاع الخاص مؤخرا لتسيير حافلات تنطلق عموما من مناطق بعيدة نسبيا عن بيروت، وتسير وفق خطوط منتظمة وفي مواعيد محددة، الأمر الذي قد يبدو عاديا في أي بلد لكن ليس في لبنان حيث الحافلات العامة متهاكة وغير منتظمة. ويشكو البعض من أنها قد تكون أحيانا مساحة غير آمنة خصوصا للنساء اللواتي قد يتعرضن فيها للتحرش أو النشل. ويقول بطرس كرم (26 عاماً) الذي أطلق وثلاثة من أصدقائه شركة "هدير"، إن "مشكلة النقل العام قديمة لكنها تضخمت مع أزمة البنزين وعدم قدرة الناس على التنقل بسبب ارتفاع الكلفة".

وتتلقى الشركة طلبات متزايدة من ركاب "لم يعتادوا استخدام وسائل النقل المشترك" التي تلتصق بها، وفق كرم، "صورة نمطية"، فكتيرون "يقولون إنها غير نظيفة.. وغير آمنة". وفي سبيل كسر هذه الصورة "أخذنا كل هذه النقاط بالاعتبار حين أسسنا هدير". فالحجز المسبق ضروري والحافلات مزودة بخدمة تعقب وإنترنت وسلامة الركاب أولوية، ما

العالم منذ العام 1850، اعتادت غرايس عيسى (23 عاما) "استخدام سيارة العائلة أو سيارة التاكسي، لكن العملية باتت مكلفة" راهنا.

وتوضح بينما تستقل حافلة تسيرها شركة خاصة ناشئة "بت اليوم اصرف نحو 30 في المئة من راتبي على المواصلات عوضا عن 70 في المئة". وقدر البنك الدولي عام 2018 كلفة التكديس المروري سنويا بأكثر من ملياري دولار.

وتعد هذه الوسائل المستحدثة في لبنان حلا لمشكلة الازدحام المروري نتيجة كثرة السيارات وحتى الانتظار لساعات أمام المحطات للترود بالبنزين.

وشهد لبنان خلال الأشهر الماضية أزمة محروقات اضطر معها السكان للانتظار ساعات في طوابير طويلة من أجل تزويد سياراتهم بالبنزين، جراء صعوبات في استيراد الوقود نتيجة انهيار غير مسبوق في سعر صرف الليرة مقابل الدولار ونضوب احتياطي العملة الأجنبية.

وعلى وقع الانهيار، تراجع شراء السيارات بأكثر من سبعين في المئة، وفق مركز الدولية للمعلومات للأبحاث. وبات شراء سيارة لغير الميسورين ترفاً مع فقدان الليرة أكثر من تسعين في المئة من قيمتها.

وارتفعت كذلك كلفة التنقل في السيارات الخاصة أو سيارات الأجرة بعد ارتفاع ثمن الوقود جراء رفع الدعم الحكومي عنه.

ومع بدء منصة "هدير" قبل أشهر بتسيير حافلات من شمال لبنان إلى

النقل العام. ويتجاوز عدد السيارات والعربات المسجلة فيه المليونين، وفق إحصاءات رسمية، فيما يعيش ثمانون في المئة من إجمالي السكان البالغ عددهم قرابة ستة ملايين، تحت خط الفقر.

وبدأ الكثير من المواطنين يحاولون تأمين حلول بديلة لمشاكل التنقل، حيث بدأت عربات التوك توك تنتشر في عدد من المدن والبلدات، لتصبح وسيلة النقل الأفضل نظرا لانخفاض تكلفتها مقارنة بوسائل النقل التقليدية، بينما تبرز مبادرات خاصة لاستخدام الدراجات وتسيير حافلات ركاب بتعرفة منخفضة. وقبل بدء الأزمة الاقتصادية التي صنفاها البنك الدولي من بين الأسوأ في

بيروت - تعتمد الشعوب أساليب حياة مختلفة حيث تتنوع من بلد إلى آخر، وتميزها جملة من العادات والتقاليد التي يعّد بعضها عادات يومية روتينية راسخة لا يمكن تغييرها إلا باستراتيجية اجتماعية وطنية وربما بحدوث أزمة غير متوقعة.

وفي لبنان، أين يعيش أهاليه منذ نحو العامين أزمة اقتصادية غير مسبوقة، حالت دون توفر البنزين والمحروقات بكميات تكفي احتياجات الجميع، بات من الضروري على أغلب اللبنانيين تغيير أسلوب حياتهم بدءا من عاداتهم في التنقل.

ويعاني لبنان من بنى تحتية متداعية ومن غياب شبه تام لوسائل



التوك توك وسيلة نقل اللبنانيين زمن الأزمات

في العمق

انشقاقات وحقد طبقي وراء مقتل أبو مصعب البرناوي زعيم داعش في غرب أفريقيا

خلافات المتشددين العرب مع نظرائهم الأفارقة تقود إلى العديد من التصفيات الجسدية



الخلافات تعصف بتنظيم داعش

بوكو حرام تعيد انتشارها تجنباً للمواجهة مع داعش والجيش النيجيري

ونكر موقع “فاو” نقلا عن وكالة الأنباء الفرنسية أن نحو 250 عنصرا من بوكو حرام قطعوا المئات من الكيلومترات للانضمام إلى مجموعة إجرامية، تتدرب على استعمال الجريمة والاختطاف منذ 2017. سيكونون، في كادونا. أما الولاية الثانية فهي “سوكوتو”، الواقعة في منطقة الشمال الغربي على الحدود مع النيجر، والتي تنتشر فيها عصابات الجريمة والاختطاف منذ 2017. وتعد سوكوتو إحدى الخيارات أمام عناصر بوكو حرام لجعلها معقلا جديدا لها، بالنظر إلى وجود بؤر لها في الولاية وصلاتها ببعض العصابات الإجرامية. إلا أن هذه الولاية بنشط بها أيضا عناصر من داعش غرب أفريقيا وتنظيم محلي موال للقاعدة يسمى “أنصارو”، بحسب “مركز صوفان للدراسات”.

أما الخيار الثالث بالنسبة إلى القادة الجدد لبوكو حرام، فهو ولاية النيجر، بإقليم الشمال الأوسط، وأهميتها الاستراتيجية تتمثل في قربها من العاصمة، وهذا ما يجعل أبوجا نفسها تحت التهديد الإرهابي مستقبلا، ويجعل بنين المجاورة هي الأخرى تحت تهديد أكبر.

ويسيطر مسلحو بوكو حرام على 8 بلدات من إجمالي 25 في منطقة شيرورو بولاية النيجر. كما أن سيطرة داعش غرب أفريقيا على معظم الشمال الشرقي الذي كان خاضعًا لبوكو حرام سيدفع مسلحي الأخير للانتشار في الشمال الغربي ووسط البلاد وغربها، ما سيجعل معظم ولايات النصف الشمالي من البلاد ذات الغالبية المسلمة تحت التهديد الإرهابي الذي قد يطال العاصمة أبوجا أيضا.

والنيجر ونيجيريا، والذي حذر منه خبراء أمنيون منذ سنوات قليلة. كما أن العمليات العسكرية والغارات الجوية التي شنها الجيش النيجيري، خصوصا في الأعوام الثلاثة الأخيرة، ساهمت في إضفاء بوكو حرام، وإثر اقتناعهم أنهم خسروا المعركة أمام داعش في بورنو، بدأ القادة الجدد لجماعة بوكو حرام في البحث عن استراتيجية جديدة لمنع اضمحلال التنظيم.

إعادة انتشار مسلحي بوكو حرام سيجعل معظم ولايات النصف الشمالي والعاصمة أبوجا تحت التهديد الإرهابي

وكان القرار، إعادة الانتشار في مناطق أخرى بعيدة عن معقلهم في شمال شرق نيجيريا. وقطع عناصر بوكو حرام المئات من الكيلومترات نحو ثلاث ولايات استراتيجية لإعادة هيكلة التنظيم. أول هذه الولايات “كادونا” (شمال شرق)، تقع على الطريق بين العاصمة أبوجا ومدينة كانو، عاصمة الجزء الشمالي ذو الغالبية المسلمة، والتي من المقرر أن يعبر منها خط أنابيب الغاز “اجاوكتا – كادونا – كانو”، الذي يعد جزءا من خط الغاز العابر للصحراء نحو أوروبا مروراً بالنيجر والجزائر.



أي ولاية ستخذها بوكو حرام معقلا جديدا لها؟

أبوجا – تطرح التحولات الدرامية المتسارعة التي يشهدها تنظيم بوكو حرام بعد مقتل زعيمه أبوبكر شيكاو في مايو الماضي في هجوم لداعش ولاية غرب أفريقيا واستسلام آلاف العناصر من بوكو حرام للجيش النيجيري خلال الأشهر الأخيرة، تساؤلات حول مستقبل هذا التنظيم وهل ستؤول هذه التغيرات إلى إنذاره أم أنها ستدفعه إلى البحث عن مساحات جديدة للنشاط خارج معقله التقليدي في شمال شرق نيجيريا؟ ويُعد هجوم داعش غرب أفريقيا على معقل بوكو حرام في غابة سامبيسا بولاية بورونو (شمال شرق)، في مايو، نقطة تحول رئيسية في طبيعة الصراع بين التنظيمين، خاصة بعد تفجير أبوبكر شيكاو نفسه حتى لا يقع أسيرا في يد داعش.

وشكّل مقتل شيكاو، الزعيم الأبرز لبوكو حرام منذ 2009، صدمة كبيرة للتنظيم الذي كان يسيطر على أجزاء واسعة من ولاية بورنو، وحوض بحيرة تشاد الذي تقاسمه أربع دول (نيجيريا، تشاد، الكامرون والنيجر) إلى غاية انضمامه لداعش في 2015.

واختار داعش أبو مصعب البرناوي الذراع اليمنى لشيكاو، على رأس ولاية غرب أفريقيا، الأمر الذي رفضه الأخير، ما أدى إلى انشطار بوكو حرام إلى نصفين. وتمركز شيكاو في غابة سامبيسا جنوبي بورنو، بينما تركز البرناوي وعناصر داعش في منطقة “بحيرة تشاد”، التي بقي بوكو حرام يسيطر على أجزاء منها. واشتعل القتال بين التنظيمين الإرهابيين منذ 2016 حيث تمكنت بوكو حرام من السيطرة على معظم القرى والبلدات على ضفاف بحيرة تشاد من جهة نيجيريا إلى غاية 2019. لكن التوازن اختل في مايو 2021 بعد مقتل شيكاو واقتحام داعش معقل بوكو حرام في سامبيسا، واستسلام آلاف العناصر من بوكو حرام لجيش نيجيريا.

وبحسب معهد الدراسات الأمنية الأفريقي فإن عناصر داعش وتنظيم ولاية غرب أفريقيا، يفضلون استخدام طريق “ليبيا – الجزائر – مالي – النيجر – نيجيريا”، بدلا من الممر المباشر (والأقرب) بين ليبيا والنيجر ونيجيريا. وهذا أحد الأسباب التي توضح لماذا خسرت بوكو حرام معركتها ضد داعش غرب أفريقيا، خاصة بعد اكتمال القوس الرابط بين فروع داعش في ليبيا ومالي وإزاحتهم من المشهد.

قدر العناصر الأجنبية ومن أصول أفريقية وتحدث بلغة غير العربية هدف رئيسي وهو نزع الشرعية عن الأجانب بالتنظيم، والإطاحة بهم لفتح الطريق أمام التوسع في ساحات أرحب بأفريقيا والاستيلاء على موارد الشركات الجهادية المحلية بتلك المناطق وإخضاعها لأجندة داعش العراقي وعدم منح الفرصة للجهاديين المحليين لمراكزهم القيادية ومغاناتهم من الانتماء المحلي والدعم الجماهيري.

أجنحة متصارعة

روج القادة الجهاديون الأفارقة لخطاب ورواية طبقية مضادة لتلك التي يروجها قادة داعش العرب بشأن مزاعم التفوق الطبقي لقادة وعناصر التنظيم العابر للحدود، وهؤلاء نتاج مرحلة يكثف من عملياته خاصة في غرب أفريقيا ويوسع من أنشطته عبر فرعيه الرئيسيين (ولاية غرب أفريقيا” و”تنظيم داعش في الصحراء الكبرى”، مستفيدا من الثروات التي يهيمن عليها وعدم وجود مؤسسات أمنية قوية وانتشار الفقر والفساد والثورات العرقية وتواضع مستويات الجهود المبذولة لمجابهة الجماعات المسلحة أمنيا واستخباراتيا.

وضم هذا الجناح لداعش الكثير من العناصر العراقية والسورية ممن يمتلكون قدرات وخبرات عسكرية متطورة ويعتقنون أيديولوجيا الجهاد العالمي العابر للحدود، وهؤلاء نتاج مرحلة هزيمة تنظيم الدولة في العراق والموصل حيث تدفق بعدها أكثر من خمسة آلاف مقاتل أجنبي غالبيتهم عرب لديهم الخبرة في المعارك على الجبهات وصلوا إلى ليبيا ومنها إلى البلدان الأفريقية، وهو ما فسر ازدياد أعداد المقاتلين العرب المنضمين إلى داعش في غرب أفريقيا والصحراء الكبرى وباقي أفرع داعش كما في الموزمبيق وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وفي موازاة هذا الجناح لداعش بأفريقيا طرحت الكيانات الجهادية المحلية نفسها كمدافعة عن الثروات والموارد المحلية، ويتضح التباين داخل داعش من منطلق الصراع على السلطة والمال والنفوذ والتحكم بمفاصل اللعبة على الأرض لا من خلال عمليات أمنية واشتباكات فحسب، إنما يتجاوز ذلك إلى تثبيت الهويات والإثنيات والتمحور حولها، وتطبيق قواعد تهدد مصالح القوميات المحلية ولا تحترم تقاليدها وتتوخى حرمان فرص حياة النفوذ من وراء محاولات عبر تهيش القادة الأفارقة وإزاحتهم من المشهد.

الخميس 2021/10/21
السنة 44 العدد 12216

العرب

جاء مقتل أبو مصعب البرناوي زعيم تنظيم داعش ولاية غرب أفريقيا والذي ما يزال يلفه الكثير من الغموض ليكشف خفايا ما يحصل داخل التنظيم من انشقاقات وخلافات بين المقاتلين العرب ونظرائهم الأفارقة، والتي زادت وتيرتها مؤخرا مع تفعيل الحكومة النيجيرية برامج الدعم الموجهة للمقاتلين المنشقين، وكيف أصبح التنظيم يتحرى التخلص من قادة الجهاديين المؤثرين من الأفارقة مقدما عليهم قادة من العراقيين ومن أصول عربية.

داعش في نسخته المرنة بقيادة البرناوي من بناء علاقات جيدة مع المدنيين ومنع الهجمات ضدهم وضد مصالحهم ومصادر أرزاقهم والتركيز فقط على تنفيذ هجمات ضد قوات الجيش، لم يكف لدفعهم إلى الاستقرار في كنف جناح داعش غرب أفريقيا، حيث وجدوا فيه ما جعلهم ينفرون منه ويخططون لتركه.

وخلال الأشهر القليلة الماضية بعد مقتل أبوبكر شيكاو تبدلت الأوضاع في شمال شرق نيجيريا التي صارت تحت سيطرة داعش، وهناك من المسلحين من انتقل إلى داعش ثم تركه في الأخير مستفيدا من برامج الدمج والاحتواء الحكومي، ومنهم من ظل يقاتل مع التنظيم خاصة في المنطقة الشمالية لبحيرة تشاد الواقعة على الحدود بين النيجر وتشاد، واستمروا في السير على نهج شيكاو للحفاظ على مواقعهم القيادية ومصادر معيشتهم السابقة من عمليات النهب والسلب.

ولا يخرج قتل أبو مصعب البرناوي الذي لم تذكر بعد تفاصيله وملابساته عن إحدى سيناريوهين: الأول أن يكون سقط في مواجهة مع جيب من الجيوب المتبقية لبوكو حرام، والثاني أن تكون هناك معلومات قد وصلت لقوات الجيش النيجيري عن مكانه وتفاصيل دقيقة عن تحركاته من بعض المنشقين الذين هربوا من بوكو حرام ومن داعش معا وسلموا أنفسهم للقوات العسكرية النيجيرية هربا من تردّي أوضاعهم المعيشية وفقدانهم لمراكزهم القيادية ومغاناتهم من الاستعلاء والتميز الطبقي على أساس اللغة والجنسية.

وازداد حجم الانشقاقات داخل بوكو حرام أولا وداخل تنظيم الدولة بولاية غرب أفريقيا ثانيا بعد تفعيل برامج الدمج الحكومي للمنشقين وضمان عدم إيذائهم وإلحاق الضرر بهم، حيث وجدوا أخيرا الملاذ الذي ينقذهم من تيه ارتكاب جرائم مروعة عبر تليبسها باقتعة دينية زائفة، ومن حرمانهم من مراكزهم ومواقعهم القيادية من منطلق تمييز طبقي بين من هو أفريقي لا يتحدث العربية وآخر شرق أوسطي يتحدث العربية ومن أصول عربية.

وأوصل تمييز تنظيم داعش لعناصره العراقيين عن الأجانب وشهره في السيطرة على الثروات في المجتمعات الأفريقية إلى رواج وصحوة في أوساط الكيانات الجهادية الإثنية للدفاع عن مصالحها ومنع كيان غريب عن أفريقيا من الاستحواذ على ثروات بلدها.

ويُرجح أن تكون استراتيجية داعش في حرمان الأجانب والأفارقة بكل الطرق الممكنة من أي مناصب قيادية دافعا مضافا للإيقاع بابو مصعب البرناوي، وهي ذاتها محور عملية قتل أبوبكر شيكاو، حيث أثبتت الوقائع تحري داعش التخلص من قادة الجهاديين المؤثرين من الأفارقة داخل الساحات الأفريقية مقدما عليهم قادة من العراقيين ومن أصول عربية.

وفي مواجهة الانتقادات المتزايدة للعرب المنتمين لداعش وتحديدًا العراقيين شن عدد من المنتمين للتنظيم حملة تشويه بحق القادة غير العرب والأفارقة بهدف تخفيف الضغوط ومحاولة اكتساب شرعية الحضور التي يحاول الجهاديون الإنثيون والأفارقة نزعها ومن ضمنهم البرناوي.

وزعم منظرو داعش أنهم ليس باستطاعتهم “تحرير المسلمين من الكفار في أفريقيا من دون ردع المقاتلين الأجانب الذين يدمرون مخططاتنا ويقتلون النساء المسلمات مع أولادهن في المخيمات ويلحقون الأذى بالمدنيين، فيما نقتل نحن الجنود ونستولي على أغراضهم دون المساس بالمدنيين الذين يدعموننا ويثنون على محاربتنا للعسكريين”.

وراء محاولات داعش العراقي والقادة العرب داخل التنظيم الحط من



القاهرة – أعاد الإعلان عن مقتل زعيم تنظيم داعش في غرب أفريقيا أبو مصعب البرناوي إلى الواجهة ما يدور داخل التنظيم من تفاعلات وصراعات، خاصة وأن الرجل سقط بعد مقتل غريمه ومنافسه أبوبكر شيكاو.

ويلف الغموض هذه المسألة برمتها لأنه من المفترض أن يكون البرناوي قد اكتسب نفوذا ومنعة بعد التخلص من أشهر منافسيه في يونيو الماضي الذي فجر نفسه بعد حصاره من قبل مجموعة موالية للبرناوي.

ولا يوجد فهم منطقي لهذه التطورات سوى بالوقوف على ما يدور من نزاعات داخلية وانشقاقات مركبة ومتعقدة تبين أنه يجري استغلالها من قبل حكومات دول غرب أفريقيا بغرض إضعاف التنظيمات الجهادية وشق صفوفها وإغراء عناصرها لتركها.

فك وتركيب تنظيمي

بات من المؤكد أن عدداً من مقاتلي بوكو حرام السابقين من الذين انتقلوا لاحقا بعد يونيو الماضي، وهو تاريخ تفجير شيكاو نفسه، قرروا قطع التعامل مع كل من بوكو حرام وداعش، وسلموا أنفسهم للأجهزة الأمنية بأسلحتهم وفقا لتقارير السلطات النيجيرية. وأسهم في ذلك ما حدث من تحولات في أساليب تعامل الحكومة مع المنشقين من معاملة قاسية في السابق وصلت إلى درجة تنفيذ إعدامات دون محاكمة، فضلا عن ظروف اعتقال وحشية، وادت هذه الحالة إلى الترحيب واحتواء وتطبيق خطط دمج المقاتلين المنشقين في مجتمعاتهم.

داعش انقسم إلى جناحين متصارعين أحدهما يكثف عملياته الخاصة غرب أفريقيا مستفيدا من الثروات التي يهيمن عليها

وشجع تغير معاملة حكومة نيجيريا مع المنشقين عن داعش وبوكو حرام على الانشقاق وزاد من وتيرة حركة الخروج، لكن الأسباب الحقيقية للانشقاق كامنة داخل التنظيمات ومرتبطة بجملة من الإشكالات المركبة التي كابدها المسلحون في انتقالاتهم من جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد إلى تنظيم داعش في ولاية غرب أفريقيا.

وقبل تلك الانتقالات راجع الكثيرون قناعاتهم السابقة من منطلق الشعور بالذنب نتيجة اقتراح جرائم مبنية على فهم مغلوט لنصوص الدين، علاوة على الشعور بمظالم التهميش والتمييز الطبقي والتفريق بين من هو مقاتل أجنبي ومن هو من أصول أفريقية ويتحدث بلغة غير العربية، ومن هو عربي ومن أصول عربية.

سيناريوهات البرناوي

التسلسل الطبيعي للأحداث هو أن يعزز أبو مصعب البرناوي وهو الزعيم الأقل تشدداً وأكثر لبنا مع المدنيين سيطرته وهيمنة مجموعته المسلحة في شمال شرق نيجيريا ومنطقة بحيرة تشاد بعد التخلص من بيعت الانشقاقات والخلافات الداخلية التي كانت تحدث نتيجة سلوك أبوبكر شيكاو ومجموعته الدموية حيال المدنيين والفتيات. وما جده المنشقون والمتنقلون من جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد في

الأيام الفاصلة القادمة في العراق

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

الهزة التي أحدثتها الانتخابات الأخيرة في المجتمع العراقي كانت وبلا شك ثمرة من ثمرات انتفاضة تشرين، رغم النجاح الخادع الذي توهمت الأحزاب والفصائل الولائية المسلحة ودول خارجية بأنها حققتة في محاصرة الانتفاضة وإسكانها. فقد ظلّ جمرها مقدداً تحت جلد النظام السياسي القائم إلى أن توفرت أول فرصة للشعب العراقي الملتمح مع المنتفضين، سرا وعلانية، ليظهر عمق نفقته على أحزاب الدين السياسي، وعلى الشيعة منها تحديداً، وشدة إصراره على رفض سلطتها، وصدق عزمه على معاقبتها وإسقاطها، فبرج وبستريح. ولأنّ المعارضين العراقيين الذين عادوا من عواصم اللجوء في أبريل 2003، وسلمهم الأميركي والإيراني الحكم بقوة السلاح، كانوا عميان بصر وبصيرة، فظنوا بأنهم سيضعون الوطن في جيوبهم وجيوب أولادهم وأحزابهم، غير عابئين بمن يموت أو يجوع من أهله، إلى أبد الأبدن دون أن يخطر في بال أحدهم أن هذا الشعب العراقي المعروف بأنه شعب الثورات والانتفاضات لم يقل ضيماً من قبل، ولم يصبر على ظلم، ولا على احتلال، لا بد أن يبطش بهم ذات يوم، وإن طال به الصبر والانتظار.

وكان الوطن العراقي وأهله، بمختلف طوائفهم وقومياتهم وأديانهم، في غنى عن ثماني عشرة سنة من المواجهات والصدامات الدامية الخفية والعنيفة، وعن الدماء التي سالت منهم، وعن الأموال التي سُرقَت أو أُهدرت، وعن المراتر التي تجمعت في نفوس الذين ظلموا أو هُجروا أو استباحت منازلهم، أو أهينت كراماتهم، أو قطعت أرزاقهم في ظل حكومات حزب الدعوة وأشقائه الآخرين في البيت الشيعي الملوك بالكامل لإيران.

وفي الجردة النهائية لنجاح الانتخابات يمكن حصر أهم النجاحات التي تحققت فيها للشعب العراقي وشباب الانتفاضة، بما يلي: أولاً، لقد أثبتت أن الصراع الدامي الذي استمر ثماني عشرة سنة لم يكن في حقيقته بين شيعة وسنة، ولا بين عرب وكرد، مثملاً كانوا يزعمون ويروجون، بل كان بين نظام أقم على الكذب والسرقة والتزوير والتبعية للأجنبي، وبين شعب كامل، بكل طوائفه وقومياته وأديانه، من البصرة وحتى زاخو، أخذ على حين غرة، وسرق وأهين، ومنعته جيوش الاحتلال الأميركي والإيراني من أن يأخذ حقه من غصبه.

وثانياً، أظهرت أن الخلاف لم يكن بين حاكم ومحكوم على مسائل خلافية عادية، كما يحدث في بلاد العالم الطبيعية الاعتدالية الأخرى، بل كان بين أحزاب وتنظيمات وشخصيات تدعي الالتزام بالديمقراطية والعدالة وسلطة القانون، وبين شعب كامل موثق بأنها أحزاب تحقّر الديمقراطية والعدالة، وتكره سلطة القانون، ومحتمّ عليه أن يناضل من أجل تعديل المسيرة، وإقامة الدولة الديمقراطية العادلة العاقلة التي تساوي بين أبنائها في الحقوق والواجبات، ويكون فيها الشعب وحده صاحب القرار، دون وصاية محلية أو أجنبية، من أي نوع، وبأية ذريعة.

ثالثاً، أظهرت أن حملة السلاح الخارج على الدولة والقانون، أصحاب السجون السرية والاختلاسات، ومحتلي قصور الدولة ووزاراتها ومؤسساتها وسفاراتها، قد تمادوا إلى أبعد الحدود في التعدي على الشعب والجيش والحكومة والبرلمان، وبالغوا في الاختلاس، وفي المتاجرة بالمخدرات، وفي قتل المظاهرات، وتهريب أموال الدولة إلى دول الجوار، حتى لم يتركوا أمام الشعب الذي طغى كيله منهم ومن تصرفاتهم خياراً سوى بغضهم، وترقب الفرصة المواتية للانقضاض عليهم، والانتصار.

وقد تحقق بعض الحلم. فقد نجح شباب تشرين بصمودهم وشجاعتهم وتضحياتهم في قلب الطاولة على أصحابها. فبعد أن كان الولائيون هم الذين يمارسون تزوير الانتخابات، ويهللون ويغالبون لنزاهتها وعدالتها، وبصحة نتائجها، أصبحوا اليوم هم الذين يتظاهرون وهم مسلحون، رافضين نتائج الانتخابات، ومطالبين بإعادتها، زاعمين بأنها مزورة، وبأن الولايات المتحدة والسعودية والإمارات تآمرت عليهم وتسببت لهم بهذه النكبة التي لا يستحقونها. وها هم يتظاهرون، يهددون أصحاب القوائم الفائزة بالانتقام والحكومة والقضاء بحرق البلاد والعباد إن لم يتم إلغاء الانتخابات، أو تعديل النتائج بما يعيد لهم الغلبة والقوة والجبروت.

وهنا نتساءل، هل هم قادرون فعلاً على خوض حرب شوارع مع الجيش والحكومة والصديقين، ومعهم الملايين من المواطنين الذين سيفرون دون شك بغفوية وتلقائية لقتالهم من بيت إلى بيت، بغض النظر عن رأيهم الحقيقي في الحكومة وفي الصديقين؟

سؤال آخر، هل من مصلحة النظام الإيراني، أو هل في مقدوره، وهو في ظروفه الداخلية والإقليمية والدولية الخائفة، أن يسمح لاتباعه بخوض حرب كسر عظم مصيرية قد تقضي على ما تبقى من سلاح ونفوذ، وقد تكون سبب الخروج الإيراني النهائي من العراق؟ هذا هو السؤال. شيء آخر، في السابق كانت الحكومة وجيشها وقوات أمنها ومخابراتها والقضاء والبرلمان متواطئة ومنحازة إلى سلاح الميليشيات، تعين على قتل المظاهرين، وتتستر على الفاعلين، لأن هادي العامري وقيس الخزعلي وفلاح الفياض وأبو علي العسكري وأبو فهد هم الأقوى والأكثر سطوة وقلة أدب وضمير.

أما اليوم فلن تكون الحكومة وجيشها وأمنها ومخابراتها والقضاء والبرلمان إلا مع شعب كامل صبر على الظلم والعمالة للأجنبي ثماني عشرة سنة، ولا يمكن خيانتته والغدر به هذه المرة. ومن المؤكد أن حرص النظام الإيراني على إبقاء العراق رثته التنفسية الضرورية الأخيرة التي لا يحتمل تبعات خسارتها سيجعله مضطراً لمنع وكلائه الخاسرين من ارتكاب حماقات مسلحة مع الملايين من الخصوم الأشداء المتربصين، وسيامرهم بقبول الهزيمة والمحافظة على ما تبقى لهم من وجود.

ببساطة، إن كثيراً من الكلام سوف يقال بعد أن تفصح الأيام القليلة القادمة عما سيكون. ونحن جميعاً في الانتظار.



العرب

لدينا 100.000 مقاتل .. صدقون ووسائلكم ..



تونس والشركاء الاقتصاديون.. من يبدد سوء الفهم أولاً

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تونس في خطر. جئنا إلى هنا باعتبارنا أصدقاء لتونس، ألمانياً صديقة على الدوام لتونس. ألمانياً دعمت التطور الاقتصادي والديمقراطي في تونس. وأضاف المسؤول الألماني في تصريحاته للتلفزيون العمومي "في أي ديمقراطية يجب أن تكون هناك أحزاب سياسية ونقابات باعتبار دورها الرئيسي. لذلك حرصت على مقابلة الأمين العام للمنظمة الشغيلة". ومن المنطقي أن تتعامل معهم تونس بهدوء وترسل إليهم إشارات طمأنة بضغط موعد لإجراء انتخابات مبكرة برلمانية بالدرجة الأولى.

لكن على أن نتضح معالم الخطوات الضرورية قبل ذلك بشأن تعديل القانون الانتخابي، وهل أنها ستكون بعد استفتاء يحدد شكل الحكم في المرحلة القادمة، أم سيرتك للبرلمان الجديد مهمة التحضير للاستفتاء؟ وهل سيتم الانتخابات البرلمانية على حسب نظام القوائم كما هو متعارف أم على حساب الأفراد؟ وهل سيتم الانتخابات البرلمانية ثم المحلية أم العكس سنعمل نظاماً مجالسيا يقوم على التصعيد من أسفل إلى أعلى؟

وإذا كان ما قام به الرئيس قيس سعيد من إجراءات قد وجد تفهما لدى أغلب الشركاء باعتباره خطوة ضرورية للخروج من حالة الفوضى التي عاشتها البلاد خلال مرحلة خرج فيها البرلمان عن دوره التشريعي ليتحول إلى ساحة للاستبكات والخطاب المتوتر الذي زاد من شكوك التونسيين بشأن المستقبل، فإن ما بعد ذلك ظل مثار شد وجذب. ويعود هذا الشد والجذب إلى

عنصر رئيسي حكم إجراءات الرئيس قيس سعيد، وهو التقدم التدريجي في تنفيذ الخطوات الخاصة بهذه المرحلة الانتقالية مع التكتم بشأن المراحل اللاحقة. وإذا كانت مدونة الثاني والعشرين من سبتمبر، التي تشبه الدستور الصغير، قد أجابت على بعض الأسئلة التي يطرحها الشركاء الأجانب بخصوص كيفية إدارة المرحلة دستورياً، إلا أنها لم تحدد أفقا لنهاية هذه المرحلة، وهل أن ذلك سيستغرق وقتاً قصيراً أم حسب الظروف، من أجل إعادة الشرعية للمؤسسات الدستورية. ومن خلال مختلف التصريحات التي صدرت عن مسؤولين غربيين (ألمانيا والولايات المتحدة)، فإن المانحين يدفعون تونس لأجل التسريع بغلق المرحلة الاستثنائية.

وقال منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بعد لقائه الرئيس سعيد إنه "من الأهمية بمكان، بالنسبة إلى مستقبل البلاد ومصداقيتها في الداخل والخارج، أن يستعيد الرئيس والسلطات التونسية على كافة المستويات النظام الدستوري والمؤسسي بالكامل بما في ذلك عودة النشاط البرلماني".

من جهته، أعرب نائب وزير الخارجية الألماني نيلز أنين عن أمله في ألا تكون الديمقراطية في تونس في خطر، مشيراً إلى أهمية إطلاق حوار يشمل الأحزاب والمجتمع المدني للخروج من الأزمة.

وقال نيلز عقب لقائه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوبي "أمل ألا تكون الديمقراطية في

تونس في خطر. جئنا إلى هنا باعتبارنا أصدقاء لتونس، ألمانياً صديقة على الدوام لتونس. ألمانياً دعمت التطور الاقتصادي والديمقراطي في تونس. وأضاف المسؤول الألماني في تصريحاته للتلفزيون العمومي "في أي ديمقراطية يجب أن تكون هناك أحزاب سياسية ونقابات باعتبار دورها الرئيسي. لذلك حرصت على مقابلة الأمين العام للمنظمة الشغيلة". ومن المنطقي أن تتعامل معهم تونس بهدوء وترسل إليهم إشارات طمأنة بضغط موعد لإجراء انتخابات مبكرة برلمانية بالدرجة الأولى.

لكن على أن نتضح معالم الخطوات الضرورية قبل ذلك بشأن تعديل القانون الانتخابي، وهل أنها ستكون بعد استفتاء يحدد شكل الحكم في المرحلة القادمة، أم سيرتك للبرلمان الجديد مهمة التحضير للاستفتاء؟ وهل سيتم الانتخابات البرلمانية على حسب نظام القوائم كما هو متعارف أم على حساب الأفراد؟ وهل سيتم الانتخابات البرلمانية ثم المحلية أم العكس سنعمل نظاماً مجالسيا يقوم على التصعيد من أسفل إلى أعلى؟

وإذا كان ما قام به الرئيس قيس سعيد من إجراءات قد وجد تفهما لدى أغلب الشركاء باعتباره خطوة ضرورية للخروج من حالة الفوضى التي عاشتها البلاد خلال مرحلة خرج فيها البرلمان عن دوره التشريعي ليتحول إلى ساحة للاستبكات والخطاب المتوتر الذي زاد من شكوك التونسيين بشأن المستقبل، فإن ما بعد ذلك ظل مثار شد وجذب. ويعود هذا الشد والجذب إلى

عنصر رئيسي حكم إجراءات الرئيس قيس سعيد، وهو التقدم التدريجي في تنفيذ الخطوات الخاصة بهذه المرحلة الانتقالية مع التكتم بشأن المراحل اللاحقة. وإذا كانت مدونة الثاني والعشرين من سبتمبر، التي تشبه الدستور الصغير، قد أجابت على بعض الأسئلة التي يطرحها الشركاء الأجانب بخصوص كيفية إدارة المرحلة دستورياً، إلا أنها لم تحدد أفقا لنهاية هذه المرحلة، وهل أن ذلك سيستغرق وقتاً قصيراً أم حسب الظروف، من أجل إعادة الشرعية للمؤسسات الدستورية. ومن خلال مختلف التصريحات التي صدرت عن مسؤولين غربيين (ألمانيا والولايات المتحدة)، فإن المانحين يدفعون تونس لأجل التسريع بغلق المرحلة الاستثنائية.

وقال منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بعد لقائه الرئيس سعيد إنه "من الأهمية بمكان، بالنسبة إلى مستقبل البلاد ومصداقيتها في الداخل والخارج، أن يستعيد الرئيس والسلطات التونسية على كافة المستويات النظام الدستوري والمؤسسي بالكامل بما في ذلك عودة النشاط البرلماني".

من جهته، أعرب نائب وزير الخارجية الألماني نيلز أنين عن أمله في ألا تكون الديمقراطية في تونس في خطر، مشيراً إلى أهمية إطلاق حوار يشمل الأحزاب والمجتمع المدني للخروج من الأزمة.

وقال نيلز عقب لقائه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوبي "أمل ألا تكون الديمقراطية في

تنبديد للشكوك والمزاعم التي اتهم بها قيس سعيد من طرف خصومه بأنه يريد تجميع السلطات في يده، وأنه سيعيد البلاد إلى ما قبل ثورة 2011. ومثمناً أنه لا يمكن لأي شخص مهما كانت قدراته أن يدير بلداً لوحده، فإن وجود مؤسسات منتخبة سيخفف العبء عن الرئيس سعيد ليتفرغ لما هو أهم بالنسبة إلى تونس، وهو إخراجها من حالة العزلة والشك التي رافقتها منذ 2011 بسبب الصراعات السياسية

تنبديد للشكوك والمزاعم التي اتهم بها قيس سعيد من طرف خصومه بأنه يريد تجميع السلطات في يده، وأنه سيعيد البلاد إلى ما قبل ثورة 2011. ومثمناً أنه لا يمكن لأي شخص مهما كانت قدراته أن يدير بلداً لوحده، فإن وجود مؤسسات منتخبة سيخفف العبء عن الرئيس سعيد ليتفرغ لما هو أهم بالنسبة إلى تونس، وهو إخراجها من حالة العزلة والشك التي رافقتها منذ 2011 بسبب الصراعات السياسية

تنبديد للشكوك والمزاعم التي اتهم بها قيس سعيد من طرف خصومه بأنه يريد تجميع السلطات في يده، وأنه سيعيد البلاد إلى ما قبل ثورة 2011. ومثمناً أنه لا يمكن لأي شخص مهما كانت قدراته أن يدير بلداً لوحده، فإن وجود مؤسسات منتخبة سيخفف العبء عن الرئيس سعيد ليتفرغ لما هو أهم بالنسبة إلى تونس، وهو إخراجها من حالة العزلة والشك التي رافقتها منذ 2011 بسبب الصراعات السياسية

تنبديد للشكوك والمزاعم التي اتهم بها قيس سعيد من طرف خصومه بأنه يريد تجميع السلطات في يده، وأنه سيعيد البلاد إلى ما قبل ثورة 2011. ومثمناً أنه لا يمكن لأي شخص مهما كانت قدراته أن يدير بلداً لوحده، فإن وجود مؤسسات منتخبة سيخفف العبء عن الرئيس سعيد ليتفرغ لما هو أهم بالنسبة إلى تونس، وهو إخراجها من حالة العزلة والشك التي رافقتها منذ 2011 بسبب الصراعات السياسية

تنبديد للشكوك والمزاعم التي اتهم بها قيس سعيد من طرف خصومه بأنه يريد تجميع السلطات في يده، وأنه سيعيد البلاد إلى ما قبل ثورة 2011. ومثمناً أنه لا يمكن لأي شخص مهما كانت قدراته أن يدير بلداً لوحده، فإن وجود مؤسسات منتخبة سيخفف العبء عن الرئيس سعيد ليتفرغ لما هو أهم بالنسبة إلى تونس، وهو إخراجها من حالة العزلة والشك التي رافقتها منذ 2011 بسبب الصراعات السياسية

تنبديد للشكوك والمزاعم التي اتهم بها قيس سعيد من طرف خصومه بأنه يريد تجميع السلطات في يده، وأنه سيعيد البلاد إلى ما قبل ثورة 2011. ومثمناً أنه لا يمكن لأي شخص مهما كانت قدراته أن يدير بلداً لوحده، فإن وجود مؤسسات منتخبة سيخفف العبء عن الرئيس سعيد ليتفرغ لما هو أهم بالنسبة إلى تونس، وهو إخراجها من حالة العزلة والشك التي رافقتها منذ 2011 بسبب الصراعات السياسية

التي لم تتوقف يوماً، وخاصة في ظل غياب منوال تنموي يسهل على الشركاء تحديد حاجيات تونس ومساعدتها على الخروج من أزمتها الاقتصادية الحادة. وهذا عنصر مهم بالنسبة إلى الشركاء الخارجيين، وخاصة الصناديق المالية الدولية المانحة. والسؤال هنا: ماذا تريد تونس أن تفعل للخروج من أزمتها بعد الحديث المستفيض عن الإصلاحات والحرب على الفساد ومحاسبة المتورطين؟ ومن يحدد كيفية الإصلاحات؟ هل الأمر موكول للرئيس سعيد ومستشاريه، أم للحكومة، أم لمختلف الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين؟

مع العلم أن الإصلاحات المطلوبة لا تحتاج إلى كلام كثير عن النزاهة ونظافة اليد، أو تشديد الرقابة على الفساد وإهدار المال العام، فهذه مكملات للأصل، أي للتغييرات التي ستطال أداء مؤسسات الدولة في العلاقة بالقطاع الحكومي، ورؤيتها للقطاع الخاص. الأمر ضروري وعاجل ولا يحتاج إلى مكابرة، لكن إلى مشاورات مع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين حتى يتحمل الجميع مسؤولية التقشف وتجميد الانتخابات وزيادة الرواتب والعاوات. فمن مساوئ المرحلة الماضية أن الشركاء الأجانب لم يجدوا شريكاً محلياً يمكن الاتفاق معه ومتابعة الإصلاحات.

كانت الحكومات المتتالية تقبل نصائح الشركاء بشأن ضرورة التسريع بتنفيذ الإصلاحات، لكنها لا تطبق شيئاً على الأرض، لأنها حكومات ضعيفة ومبنيّة على تقاهمات شتى لا يعينها سوى الإبقاء بمطالبات المحاصصة السياسية والحزبية. والبرلمان بدوره كان مشغولاً، وهناك توسيع دائرة الخلاف، ومنع تحقيق أي مكاسب للعباد والبلاد. كما أن الشركاء الاجتماعيين لم يكونوا يتقنون بقدرة الحكومات الهشة على تنفيذ الإصلاحات.

ولذلك، فإن الفرصة الآتية مواتية للبدء بإصلاحات اقتصادية وفق خطة مدروسة وغير مغنية بضغط الواقع ولا بنفوذ هذا الشريك الاجتماعي أو ذلك. ولأجل هذا من واجب تونس أن تتحرك لتبديد شكوك الشركاء الأجانب، الذين لا تحركهم شعارات هذا الفصل السياسي المعارض، أو تقارير مغرضة، بل تحركهم المصالح المباشرة، ولا يعينهم المزاد الشعبي المعارض للتدخل الخارجي من عدمه.



ليبرالية العمل بدلا من بطالة التأمّلات الأيديولوجية



افتراضاته النظرية إلى ما هو أبعد من الواقع، ولا تضيق على الحساب المجرد لأن إدارة مصالح شعب تختلف عن إدارة مصالح شركة رغم أن جوهر الحساب واحد.

الرواية في الليبرالية السياسية عملٌ يقدّم أحلاماً، بينما الرواية في السرديات العظمى أحلامٌ تقودُ أعمالاً. الأولى، قد لا تأتي بالفردوس. ولكن الثانية، بحسب التجربة، لم تأت إلا بالكوابيس.

الوزارة مرتين بين عامي 1992 – 1998 ثم 2000 – 2005، فأعاد بناء لبنان من خراب الحرب الأهلية. والثاني، هو نجيب ميقاتي الذي لم يسعفه الحظ في تجربته الأولى التي استمرت بضعة أشهر بين أبريل ويوليو عام 2005 عقب اغتيال رفيق الحريري، ولا في تجربته الثانية بين يوليو 2011 ومارس 2013، وما يزال السجل مفتوحاً حول فرص تجربته الثالثة. عمران الدولة المدنية في لبنان ظل هو الغائب. ففرقت ليبرالية العمل بين قتل ومزاعات طوائف.

يملك أخنوخ كل ما يحتاجه لكي ينجح. ويمكن أن يقدم مثالا لمعنى أن تكون رجل أعمال في إدارة العمران. سوف يكون من الحري به أن يقدم النموذج الصائب لمشروع لا تتسع

بسبب التفارق الهائل بين اللبينية والواقع، لعل الوقت يأتي لكي يتعلموا فن الحساب، فإن حسن حظهم يكمن في أن سجلهم النظري الحالم لم يلحق به فشل مروع يوقظ الناس على كوابيس مثلما حصل مع الإخوان المسلمين. هناك اليوم في المغرب تجربة ليبرالية تبدو "ناصعة"، لأنها تصدر من رجل أعمال أكثر منه رجل سياسة، بما لا ينقص من خبرته فيها.

عزيز أخنوخ رجل أعمال لا رجل حكايات ممتعة. لا يضمن ذلك نجاحا مسبقا، إلا أنه يعرف كيف يحسب على الأقل.

وهذه تجربة جديدة في الواقع لا بناظرها عالما العربي المعاصر إلا رجلا: الأول، رفيق الحريري الذي تولى

هي الأخرى في أن تكون عابرة للحدود أو ذات أفق قالت. فلم تقدر أن تأخذ مصر إلى وحدة عربية برغم كل خطابها الثائر، فشلت وحدتها مع سوريا لسبب لم يلحظه الكثيرون، هو أن مصر ذهبت إليها ككيان نهائي، ففرضت على سوريا أن تكون مجرد ملحق وتابع، بينما كانت سوريا هي الأخرى تملك من تكامل المعنى الكياني ما يبرر لها أن تكون شاماً تجدر بالاحترام.

وليس من عجب أن البعثة هناك لم تقدر هي نفسها أن تمارس قوميتها على البعثة العراقية، فانهارت تجارب رأسا يعرف ما يملك.

وفي مصر، فقد فشل الإخوان فشلهم الساحق، لأنهم لم يتعلموا الدرس من قومية جمال عبدالناصر عندما فشلت

الاشتراكية والشيوعية والقومية والإسلامية وغيرها.

هؤلاء يأتون إلى العمران من فوق، بينما يأتونه رجال الأعمال والليبراليون من تحت، فهم إذ يعرفون تفاصيل التفاصيل في حساب الرياضيات التنموية، يوم كانت تخرج مواردها من جيوبهم وتعود إليها، فإنهم ليسوا معنيين بالضرورة بما تقضي إليه من كلام، وإنما بما تقضي إليه من نتائج. والمشكلة لا تمكّن في السرديات نفسها، في حدود ما قد تعنيه كفسلفة. ولكنها ما أن تتحول إلى "قسريات" تملي توجهها إجباريا على المجتمع حتى تتحول إلى عثرة لا يستطيع المجتمع القفز من فوقها، فيغضب الثوريون، ولا العودة إلى الوراء، فيغضب الناس بما يكون قد حل بهم من فقر وجوع.

وما من أحد إلا وينطلق من رؤيا. ذلك جزء من طبيعة الحاجة إلى تحقيق رغبات وتغذية دوافع. إلا أنك إما أن تكون راكبا، أو أن تكون هي راكبك. الإسلاميون والشيوعيون وكل الباقي من أمثالهم مركوبون بما حملوا في جعباتهم من أفكار وتصورات. وليس من عجب أن تكون نتائجهم موضوعا للسخرية بأميرين: عندما تنسى أن شجرة الواقع هي الخضراء، بلطف من كارل ماركس، بينما شجرة النظرية رمادية. وعندما تتجاهل أن التنمية حسابٌ يتمرغ في طين الواقع.

شيء واحد تلتف بالمغرب عندما تولاه الإخوان هو أن عمران الدولة قائم على مؤسسة رأس راسخ.

شيء مماثل أنقذ مصر منهم هو أن مؤسسة الجيش كانت وما تزال هي عمود ذلك العمران.

وإحدى أبرز القيم في هذين العمرانين هو أن الكيان السياسي فيهما كيانٌ نهائي وثابت. المغرب هو مغرب نهائي، وبدلاً من أن تأخذه الأيديولوجيات إلى قالبيها الغالت، فإن نهائية كيانه ظلت تجبرها على أن تنحصر هي في قالبه، وتمثل إلى اشتراطاته الوطنية، لا العكس.

لقد كان القبول بتوليهم السلطة ضريبا من شجاعة الرأس، إلا أنه كان رأسا يعرف ما يملك.

وفي مصر، فقد فشل الإخوان فشلهم الساحق، لأنهم لم يتعلموا الدرس من قومية جمال عبدالناصر عندما فشلت

علي الصراف
كاتب عراقي

إعداد برنامج عمل يُفترض ألا يكون أمرا صعبا. ثمة مداخل معروفة لذلك. وهي تحصى الفراغات في العمران الاجتماعي والاقتصادي وتسعى لسدها. وهو ما يستدعي النظر في الموارد المتاحة وما يمكن إضافته إليها من قبل أن تنطلق ورشة العمل.

وثمة من الموارد ما يمكن أن يُستنهض بتشجيع الاستثمار المحلي واستقطاب رؤوس الأموال الوطنية، ومنها ما يمكن أن يمتد إلى الاقتراض من الخارج. وطالما أن لكل مشروع عائدا، فإن الاستدانة عليه ليست مشكلة بحد ذاتها، طالما أن المشروع مدروس في فوائده والحاجة إليه. وطالما أن العائد مصون.

عزيز أخنوخ يملك كل ما يحتاجه لكي ينجح ويقدم مثالا لمعنى أن تكون رجل أعمال في إدارة العمران ونموذجاً صائبا لمشروع لا تتسع افتراضاته النظرية إلى ما هو أبعد من الواقع

العملية التنموية بهذا المعنى قد تحتاج أفكارا وتأملات وتطلعات، إلا أنها كلما كانت أفكارا محددة للغاية، لا تختلط بحابل ولا بنابل، فإنها تبلغ مقاصدها دونما حاجة إلى صداد نظري زائد.

وهي عمل من أعمال الرياضيات على نحو معين (موارد مع تكاليف مع خبرات مع جدوى تساوي مشروعا يعطي عائدا).

ربنا أعطى بعض الناس موهبةً في هذا الحساب، بينما أعطى غيرهم موهبة في كثرة الحكي، ممن لا يصلحون لإدارة قرية من عشرة منازل. فإذا وضعهم على رأس شعب خربوا مصالحه، وبددوا خبراته، ودفعوا قرصه إلى التاكل. وهذا ما ظل يفعله دعاة السرديات العظمى:

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الثنائي الشيعي والمرجعيات الحزبية

2019 أن يتخلّى عن قناعه الرسمي بعد أن اكتشف أن وجوده مرهون بهيمنة حزب الله على السلطة السياسية. ما دام حزب الله مهيمنا على الحياة السياسية فهو باق في منصبه ممثلا للشيعية في حصتهم من النظام وفي المقابل فإن حزب الله لن يتخلّى عن بري ما دام الرجل قد عبر وبكل كفاءة عن آهة لا يزال مقيما في زمن الحرب الأهلية ولم يتجاوزوه وليست لديه رغبة في تجاوزه. فهو عبارة عن كائن منحجر. ما يزعج الثقة بشرعية النظام السياسي اللبناني أن رئيس مجلس النواب هو داعية حرب أهلية. ذلك يخدم مشروع حزب الله في الإعلان عن تبعية لبنان لإيران وإقرار عبادة الولي الفقيه باعتبارها حلا أخيرا للتوافق بين الطوائف التي صار عليها أن تتحول إلى ألقاب يتم التعامل معها في سياق مفهوم التسامح الذي لا يعترف بقانون المواطنة.

لم يعد لبنان دولة للمواطنة. فالثنائي الشيعي كما هو واضح من التسمية قد ترك المواطنة وراء ظهره، بل ووضعها في قفص الاستفهام. فالمواطنة من وجهة نظر الثنائي هي دعوة مناهضة للمقاومة. أيكون لبنان موجودا من غير مقاومة؟ لقد تم اختصار لبنان على هيئة بندقية يلوح بها "أزعر" في وجوه اللبنانيين. وبعد أن اختطف الثنائي شيعية لبنان، ما هو يسعى إلى وضع لبنان كله تحت وصايته التي هي وصاية إيرانية. من غير ذلك فإن لغة التهديد هي اللغة الوحيدة الممكنة. وبما أن أغلبية اللبنانيين قد عبروا بشكل صريح من خلال الاحتجاجات عن رفضهم القاطع للنظام الطائفي وهو مصدر كل الكوارث بضمنها سلاح حزب الله فإن نصر الله ومن خلفه بري لم يجدا مخرجا مما هما فيه من حرج سوى تذكير الآخرين (المقصود هنا الشعب اللبناني) بالمئة ألف مقاتل الذين

"الثنائي الشيعي" قيد الاستعمال اليومي بعد ما كان حكرا على لغة مجلس النواب. في الشارع يحضر الثنائي الشيعي ليؤكد أن سلاحه سيبقى وأن أي محاولة لنزعه ينبغي أن تتم عن طريق السلاح. "نحن آتينا بالسلاح ولن نذهب إلا بالسلاح" تلك هي الجملة التي يجب أن يفهمها اللبنانيون المطالبون بنزع السلاح غير القانوني.

اليوم صار على اللبنانيين أن يواجهوا وحشا اسمه "الثنائي الشيعي". فزعيم المشرعين قرر ومنذ بدء الاحتجاجات (تشرين/ أكتوبر عام

بري يمسك بمجلس النواب اللبناني باعتباره شيعيا. ذلك ما ينص عليه النظام الطائفي. ولكن الرجل صار أشبه بالختم الأثري. ألم ينجب شيعية لبنان عبقريته أم أن مكانة بري السياسية ستظل محفوظة حتى الموت؟ نحن إذأ أمام قضية اعتبارية. فالرجل الذي ارتكب كالكثيرين جرائم في الحرب الأهلية ينبغي ألا يذهب إلى التقاعد بل إلى القبر.

اليوم تبدو الأوضاع مختلفة فهي لا تسمح باسترخاء طرف على حساب الطرف الآخر. لذلك صار مصطلح

فاروق يوسف
كاتب عراقي

عام 2019 أنطا حزب الله من ردود أفعاله في مواجهة المتظاهرين الذين خرجوا إلى الشارع احتجاجا على سوء الأوضاع المعيشية. لم يذكره بالاسم غير أن شعاراتهم كلها كانت تعبر عن رفضهم لوجود المسلح ولهيمته على الدولة. يومها تكلف نبيه بري بالامر من خلال مسلحي حركة أمل، وهي من آثار الحرب الأهلية التي لم تمنح بعد.





تحسين جودة المعيشة أولوية

المغرب يحفز اقتصاده بتفعيل مخرجات النموذج الجديد للتنمية موازنة طموحة تتحدى التداعيات القاتمة للجائحة

ينظر الخبراء بإيجابية إلى برنامج الحكومة المغربية لتعديل بوصلة الاقتصاد من بوابة تفعيل مخرجات النموذج التنموي الجديد، الذي سيكون ركيزة أساسية في موازنة 2022 لتحفيز كافة مؤشرات النمو للخروج من الأزمة التي خلفتها الجائحة وإرساء دعائم دولة اجتماعية عادلة تحقق طموحات المواطنين.



الرباط - دشنت الحكومة المغربية الجديدة برئاسة عزيز أخنوش، عملها بتقديم مشروع قانون لعام 2022، والذي يتضمن الإجراءات والتدابير المقترحة لدعم الاقتصاد المحلي لتجاوز تداعيات الأزمة الصحية.

وقال لـ"العرب" إن "الموازنة ستحاول على الأقل ضمان انطلاقة جديدة لعمل كل القطاعات المتضررة، ومن بين ذلك سن إجراءات من شأنها دعم منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني لتستطيع الحفاظ على قدرتها على الاستمرار في ظل واقع متحول بسرعة".

وحسب ما قدمته العلووي، فإن ذلك سيتم من خلال مواصلة تنفيذ خطة الإنعاش الاقتصادي، وتفعيل صندوق محمد السادس للاستثمار، وكذلك إخراج ميثاق الاستثمار وتحسين مناخ الأعمال وتفعيل القانون الإطار المتعلق بالإصلاح الضريبي.

ومن المرجح أن تتخذ الحكومة تدابير استعجالية لمواجهة الشباب في مجال سوق العمل وتشجيع مبادرات الأعمال بالمشاريع في المجال الزراعي وإعطاء دفعة جديدة لبرنامج "انطلاقة"، من خلال إطلاق مشروع جديد تحت اسم "الفرصة" لتمويل المشروعات دون شروط مسبقة.

ولاحظ السوهير ورود أفكار جديدة من خلال برنامج "فرصة" الخاص بدعم تأسيس الشركات الصغيرة بإجراءات تحفيزية جديدة لتجاوز إكراهات برنامج "انطلاقة" خاصة أنه لن يطرح شروطاً تعجيزية على الشباب مما سيمكن من تحقيق الأهداف التنموية، وقال "ستكون دون شك إضافة إلى المرحلة الثالثة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية".

وكان برنامج انطلاقة قد أطلق بداية العام الماضي، لكن تعثر مع تفشي فيروس كورونا ما أثر على استفادة الشباب من التحويلات البنكية الضرورية لإطلاق مشاريعهم، وهو ما تسعى الحكومة لتجاوزه من خلال إطلاق برنامج "الفرصة".

وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن نسبة البطالة ستترفع بنهاية هذا العام إلى 12 في المئة، قبل أن تتراجع قليلاً في 2022، إلى 11.5 في المئة، أي أكثر من مستوى ما قبل أزمة كورونا.

وكانت المندوبية السامية للتخطيط قد ذكرت في أغسطس الماضي أن معدل البطالة ارتفع إلى 12.8 في المئة في النصف الأول من هذا العام مقارنة مع 12.5 في المئة قبل عام رغم الوتيرة الجيدة التي انصمتت الطلب على الوظائف في المناطق الريفية.

ويتضمن مشروع قانون المالية توجهات لإصلاح القطاع العام وتعزيز آليات الحوكمة وخاصة على مستوى الجهات مع اتخاذ التدابير اللازمة لتطبيق القانون المتعلق بإصلاح مؤسسات القطاع العام، وإقامة الوكالة الوطنية للتبدير الاستراتيجي لمساهمات الدولة.

ووفق ما تشير إليه وثيقة الموازنة الجديدة، التي صادقت عليها حكومة أخنوش الاثنين الماضي، فإن الدولة

اتساع قلق اللبنانيين مع استكمال خطوات تحرير أسعار الوقود

سعره في السوق الموازية يتجاوز 20 ألف ليرة لكل دولار واحد. وتأتي الخطوة بعد يوم من إعلان محمود محيي الدين وهو مدير تنفيذي بصندوق النقد الدولي في أعقاب اجتماع مع رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي أنه يامل في أن يكون بالإمكان بدء سعر 20 لتراً من البنزين بمعدل أكثر من ثلاثة أضعاف. ومع السعر المعلن الأربعاء بات الحد الأدنى للأجور المحدد بنحو 675 ألف ليرة يكفي لشراء سبتين لتراً من البنزين تقريباً، وهي الكمية المطلوبة إجمالاً لملء خزان وقود سيارة من الحجم المتوسط، في بلد يعيش نحو 80 في المئة من سكانه تحت خط الفقر. ومنذ أشهر تعمل السلطات على رفع الدعم تدريجاً عن استيراد سلع رئيسية أبرزها الوقود مع نضوب احتياطي المركزي بالدولار، على وقع أزمة اقتصادية غير مسبقة صنفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850.

وقال ميقاتي في مقابلة مع محطة "سي.أن.أن" الشهر الماضي إن "الدعم يجب أن يتوقف تماماً"، مشيراً إلى أن 74 في المئة من أموال الدعم خلال العام الماضي "أسىء استخدامها من قبل التجار والفاسدين".

وكان عضو نقابة أصحاب محطات المحروقات جورج البراكس قد قال بعد الزيادة الماضية إن زيادة الأسعار "ليست نهائية"، لافتاً إلى أن رفع الدعم لا يعني اختفاء الطوابير التي تحدها كمية المحروقات المتوفرة في السوق.

وتنعكس أزمة الوقود على مختلف القطاعات من مستشفيات وأفران واتصالات ومواد غذائية. وتراجعت خلال الأشهر الماضية، فدره مؤسسة كهرباء لبنان على توفير التغذية لكافة المناطق ما أدى إلى رفع ساعات التقنين لتتجاوز 22 ساعة يومياً.



فادي أبوشقرا
الارتفاع الجنوني للأسعار ضربة للمواطن ولأصحاب المحطات

وقال محيي الدين في بيان "نامل أن يؤدي الجهد الذي يبذل اليوم للوصول إلى كل البيانات والمعلومات الكافية لخطاب النوايا الذي سيكون تحت إمرة الحكومة ومصرف لبنان المركزي، لكن في البداية يجب توفر كل البيانات المطلوبة". وأوضح أن أي شروط قد يطلبها صندوق النقد "لن تكون أقسى مما نراه في لبنان اليوم". وأضاف قائلاً "انصوب أنه بعد نجاح هذا البرنامج يمكن إعادة الثقة المطلوبة إلى الاقتصاد، ونحن نراهن إيجاباً على قدرة الاقتصاد والشعب اللبناني وقدرتهما العالية على التجاوب مع الإشارات الإيجابية إن حدثت".

ومنذ عام، يشترط المجتمع الدولي تطبيق إصلاحات بنوية في قطاعات رئيسية مقابل توفير الدعم المالي. وجاءت الزيادة الأخيرة في أسعار الوقود بينما تستمر العديد من محطات

بيروت - استكملت السلطات اللبنانية خطوات تحرير أسعار الوقود بزيادة جديدة أعلنت عنها وزارة الطاقة الأربعاء لتزداد بذلك معاناة المواطنين الذين وجدوا أنفسهم في ورطة ما فتئت تتسع بسبب الأزمة المالية الخائفة. ورفعت وزارة الطاقة أسعار المحروقات بشكل كبير في البلاد وذلك بنحو 24 في المئة للبنزين و15 في المئة للمازوت (الديزل) عن أسعار الأسبوع الماضي، بالتزامن مع خطوات لخفض الدعم عن المشتقات النفطية، إلى جانب ارتفاع أسعار الخام عالمياً.

وأصبح السعر الجديد لصفيحة (20 لتراً) البنزين الخالي من الرصاص 98 أوكتان عند 312.7 ألف ليرة (206.4 دولار) وفق السعر الرسمي، بينما سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان قباقت تتداول عند نحو مئتي دولار. أما سعر صفيحة الديزل فوصلت إلى 178.7 دولار. وعلق ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا في حديث لإذاعة "صوت لبنان" المحلية الخاصة على الارتفاع الكبير في أسعار المحروقات قائلاً إن هذا "الارتفاع الجنوني لأسعار البنزين اليوم، ضربة موجبة للمواطن ولأصحاب المحطات".

وأوضح أبو شقرا أن "رأب المواطن أصبح بقيمة أربع صفائح من البنزين". وتأتي الخطوة في إطار مسار رفع الدعم تدريجياً عن الوقود مع نضوب احتياطي الدولار لدى مصرف لبنان، فيما تغرق البلاد في دوامة انهيار اقتصادي صنفه البنك الدولي بين الأسوأ في العالم.

وتعد أزمة الوقود إحدى أبرز انعكاسات أزمة اقتصادية حادة يعانيها لبنان منذ أواخر 2019، وتسببت بانقيار مالي، وعدم وفرة النقد الأجنبي الكافي لاستيراد السلع الأساسية، كالأدوية وغيرها.

وبينما يبلغ السعر الرسمي للدولار لدى البنك المركزي 1515 ليرة، إلا أن

السعودية تطلق حملة واسعة لاستقطاب الاستثمارات الأميركية

سُحِّدَت تغييراً جذرياً في المشهد الاستثماري في المملكة، الأمر الذي سيُتيح فرصاً ومزايا غير مسبقة للمستثمرين.

وأضاف "نحن نعد المستثمرين الأميركيين شركاء لنا، ونامل أن يفتحوا الفرص الهائلة التي يتم طرحها في إطار مرحلة التحول التي نعيشها".

وترتبط السعودية بشركات استراتيجية متنوعة مع الولايات المتحدة ولذلك ترى أنه من الضروري توسيعها اليوم في ظل التغييرات التي تقوم بها الحكومة من أجل تنوع الاقتصاد. وسينتقل في المحطة التالية من الزيارة إلى واشنطن العاصمة، حيث سيلتقي بعدد من المؤثرين والمفكرين وصناع القرار من الرؤساء التنفيذيين لمجموعة من الشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها. وتتضمن الاستراتيجية رفع إسهام القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 65 في المئة وتعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر لتصل إسهاماته إلى 5.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

كما أنها ترمي إلى زيادة نسبة الصادرات غير النفطية من نحو 16 في

واشنطن - انطلقت السعودية في جولة ترويجية واسعة تستهدف أوساط الأعمال الأميركية لتوسيع قاعدة الاستثمار بالبلاد، انسجاماً مع الاستراتيجية التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الأسبوع الماضي.

وبدا وزير الاستثمار خالد الفالح الأربعاء زيارة إلى الولايات المتحدة، لإبراز البلد الخليجي كوجهة استثمارية عالمية في منطقة الشرق الأوسط بفضل الإصلاحات التي تمضي الحكومة في تنفيذها.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن الفالح سيلتقي بمجموعة من المسؤولين الأميركيين لتعزيز الشراكة التجارية والاستثمارية الاستراتيجية القائمة بين البلدين.

وأشارت إلى أن الزيارة تهدف إلى تشجيع المستثمرين الأميركيين على انتهاز الفرص التي يُتيحها التحول الاقتصادي الكبير، الذي تعيشه السعودية.

وفي إطار برنامج الزيارة، تحدث الفالح خلال المؤتمر العالمي لمعهد ميلكن في مدينة لوس أنجلوس عن دور استراتيجية الاستثمار في جذب المستثمرين والشركات الأجنبية.

وقال وزير الاستثمار السعودي إن "الاستراتيجية الوطنية للاستثمار



جولة ترويجية للتواصل مع المستثمرين الجدد

لبناني جديد على منصة الأكاديمية السويدية

أردم باتابوتيان

من رهينة بيد الميليشيات إلى جائزة نوبل



أول عالم من أصل لبناني يحصل على نوبل هو بيتر مدور الذي منح الجائزة سنة 1960 نتيجة أبحاثه في علم المناعة



أبحاث باتابوتيان تنصّب على الجسم البشري وعلاقته بمحيطه



بينما كان العالم ينتظر منح جائزة نوبل في الطب إلى العلماء الذين طوّروا اللقاح ضد مرض كوفيد - 19 ووفروا على العالم المرض والموت؛ ذهبت الجائزة هذه السنة إلى عالِمين أميركيين اكتشفا كيف تشعّر أجسادنا بدفء الشمس أو ببرودة الطقس أو بعناق الأحباء، وهما ديفيد يوليوس وأردم باتابوتيان.

باتابوتيان لبناني الأصل، ولد في بيروت سنة 1967، ودرس في مدارس أرمنية في بيروت ثم قضى سنة كاملة في الجامعة الأميركية قبل أن يغادر لبنان وهو في الـ19 من عمره. قبل سفره كان قد خُطف من إحدى الميليشيات واحتُجز ليومين، وبعد احتجازه بأسابيع قليلة هاجر إلى الولايات المتحدة، وحط رحاله في لوس أنجلوس.

العالم والجسد

وقرّ المال الكافي ليلتحق بجامعة كاليفورنيا، وكان يؤدّ في بادئ الأمر أن يصبح طبيباً؛ إلا أن عمله في المختبر جذبته إلى التخصص في علم الأحياء. فهو اليوم ليس طبيباً بل عالم في بيولوجيا الخلايا. ويعمل الآن أستاذاً وباحثاً في مركز "سركيس للأبحاث" في مدينة لاهويا بالقرب من لوس أنجلوس.



اسما «بيزو1» و«بيزو2»، المستوحيان من كلمة يونانية تعني «ضُغط»، أطلقهما باتابوتيان لوصف قناتين أيونيتين تقومان بالدور الرئيسي في عملية الحس العميق

أضنى باتابوتيان معظم حياته في الأبحاث حول علاقة الجسم بمحيطه، وتركزت أبحاثه على اكتشاف الطريقة التي تستشعر بها أجسامنا للمس ودرجة الحرارة. وتوصّل هو وشريكه يوليوس إلى معرفة كيف تحوّل أجسادنا الأحاسيس الجسدية إلى رسائل كهربائية في الجهاز العصبي وهو ما يمكن أن يؤدي مستقبلاً إلى طرق جديدة لمعالجة الألم. لجنة الجائزة قالت إن عمل هاذين العالمين "سمح لنا بفهم كيف يمكن للحرارة والبرودة والقوة الميكانيكية أن تبدأ بالنبضات العصبية التي تسمح لنا بإدراك العالم من حولنا والتكيف معه"، مشيرة إلى

أنه "يتم استخدام هذه المعرفة لتطوير علاجات لمجموعة واسعة من الحالات المرضية بما في ذلك الآلام المزمنة".

حكاية نوبل مع اللبنانيين

كان أول عالم من أصل لبناني يحصل على جائزة نوبل في الطب هو السير بيتر مدور الذي وُلد في ريو دي جانيرو في الثامن والعشرين من فبراير 1915 لأب لبناني وأم إنجليزية. وعند ولادته حصل على الجنسية البرازيلية وعلى الجنسية البريطانية أيضاً. ويتحدر والده اللبناني نقولا أغناطيوس مدور من جونية، وكان قد ترك البرازيل مع عائلته إلى إنجلترا بعد الحرب العالمية الأولى وبقي فيها طيلة حياته. حصل ابنه على جائزة نوبل سنة 1960 نتيجة أبحاثه في علم المناعة. وقد لُقّب بـ"أبو علم زراعة الأعضاء". حقّل زراعة الأعضاء بحتاج إلى فهم عميق لكيفية زرع عضو من جسم مختلف في جسم الإنسان. وكيفية منع رفض الجسم لهذا العضو الجديد. من هنا تنأت أهمية أبحاث مدور التي طورت علم زراعة الأعضاء ولهذا السبب منح جائزة نوبل.

وفي سنة 2018 أي بعد 58 سنة مُنح جايمس أليسون جائزة نوبل في الطب لأنه طوّر العلاج المناعي، وهذا العلاج هو اليوم من أهم ركائز معالجة الأمراض السرطانية. لذا يمكننا القول إن علم المناعة ولد مع مدور وتطور حديثاً إلى العلاج المناعي على يدي أليسون الذي مُنح الجائزة لاكتشافه كيفية تقوية الجهاز المناعي في الجسم وتحريض مكايح الجهاز المناعي للسماح له بمهاجمة الخلايا السرطانية وتدميرها.

جاء عام 1990 ببشرى جديدة للبنانيين من الأكاديمية السويدية، فقد منح العالم الأمريكي من أصل لبناني إلياس جيمس خوري جائزة نوبل في الكيمياء. خوري المولود في العام 1928 وكان أيضاً ابناً لوالدين مهاجرين من لبنان وُلد في قرية تبعد حوالي 50

كيلومتراً عن بوسطن. يوم ولادته سمي وليم ولكن والدته غيّرت اسمه إلى إلياس تكريماً لوالده الذي توفي بعد ولادته بـ18 شهراً. وكان عمره 16 سنة عندما دخل جامعة "إم أي تي" حيث حصل على الإجازة وبعدها الدكتوراه، وانتقل إلى جامعة "الينوس" حيث أصبح بروفيسوراً في الكيمياء وهو في عمر 27 سنة فقط،

اكتشف سالم أن معالجة هذه الالتهابات المتكررة في الأمعاء تمنع التطور إلى السرطان. وهذه النظرية التي قدمها كانت مهمة جداً، إذ أنها غيّرت مجرى الأبحاث العلمية في هذه الأمراض. ولذلك نحن نعرف اليوم أنّ سرطان عنق الرحم هو نتيجة التهابات متكررة في عنق الرحم، وعندما نعطي السيدات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 13 و30 سنة لقاح "أنتس بي في" نحمي المرأة من هذه الالتهابات، وبالتالي

اكتشف سالم أن معالجة هذه الالتهابات المتكررة في الأمعاء تمنع التطور إلى السرطان. وهذه النظرية التي قدمها كانت مهمة جداً، إذ أنها غيّرت مجرى الأبحاث العلمية في هذه الأمراض. ولذلك نحن نعرف اليوم أنّ سرطان عنق الرحم هو نتيجة التهابات متكررة في عنق الرحم، وعندما نعطي السيدات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 13 و30 سنة لقاح "أنتس بي في" نحمي المرأة من هذه الالتهابات، وبالتالي



الجزبيات المسؤولة عن استئصال الجسد لدرجة حرارة البيئة تمكن مختبر باتابوتيان من تحديدها، وتوصل فريقه لأول مرة إلى الخط الخلوي الذي يعطي إشارة كهربائية قابلة للقياس

نمنع حدوث السرطان. اعترضت مجلة "كانسر"، وهي من أهم المجلات العلمية الطبية، أيضاً على منح الجائزة للعالمين الأستراليين ووضعت على غلافها في أول عدد بعد منح الجائزة في أكتوبر 2005 صورة عن الأبحاث التي قام بها سالم، لدعم المقولة أنه كان أول من قام بهذه الأبحاث وليس العالمان الأستراليان. يومها سئل سالم "ما هو شعورك عندما عرفت أن جائزة نوبل منحت إلى عالِمين أستراليين وأنت أكثر استحقاقاً لها؟" فأجاب بالقول "إن أهم تكريم لي هو شفاء مريض واحد". والفرق بين سالم والأخريين من العلماء من أصل لبناني هو ارتباطه العضوي بلبنان وعشقه له. كما أنه من أكبر المدافعين عن القضية اللبنانية.

وفي السنوات الأخيرة رشّحت جامعة بايلور العالمية الأميركية هدى الزغبى لجائزة نوبل في الطب. وهي لبنانية الأصل تعمل في جامعة بايلور للطب كمديرة مركز "دانكان" للأبحاث العصبية، وتتمحور أبحاثها حول الجينات والتغيرات الجينية التي تقود إلى أمراض عديدة منها، والأبحاث الجينية التي تقوم بها الزغبى تشكل أرضية جيدة لتطوير علاجات لهذه الأمراض العصبية.

قصّة جائزة نوبل في الطب مع العلماء اللبنانيين طويلة ومفيرة، ولها دلالات كبيرة على أهمية ما يقوم به هؤلاء من أبحاث علمية فائقة التأثير. هذا يذكرنا بكلام فيليب سالم الذي قال إن "اللبنانيين حفر مكانته في الأوساط مكان في الأرض إلا وساهموا في بنائه".

أسرار باتابوتيان

من تدريسه لعلم الأعصاب انطلق باتابوتيان نحو الأبحاث، وشغل منصباً هاماً في معهد الجينوم التابع لمؤسسة أبحاث نوفارتيس. وحصل على جائزة الباحث الشاب من جمعية علم الأعصاب في العام 2006 ليُعَيّن باحثاً في معهد هوارد هيوز الطبي. هكذا استطاع باتابوتيان حفر مكانته في الأوساط العلمية في الولايات المتحدة، حتى بات زميلاً في الجمعية الأميركية لتقدم العلوم وعضواً في الأكاديمية الوطنية للعلوم. مختبر

باتابوتيان معتاد على التفوق العلمي، قبل نوبل، فقد حصل على جائزة "ألدن سينسر" من جامعة كولومبيا، وجائزة "روزنستيل" للعمل المتميز في البحوث الطبية الأساسية، بالإضافة إلى جائزة "كافلي" العام الماضي

باتابوتيان تمكّن من تحديد وتمييز الجزيئات المسؤولة عن استئصال درجة حرارة البيئة، والتي تبدأ عادة بمستقبلات استئصال التحفيز على الأطراف العصبية. وتوصّل فريقه لأول مرة إلى إمكانية تحديد خط خلوي يعطي إشارة كهربائية قابلة للقياس عندما يتم وخز الخلايا الفردية بمصم مجهري. وفي التجربة يكون المستقبل الذي يتم تنشيطه بواسطة القوة الميكانيكية قناة "أيونية"، ليجري تحديد 72 جينا

مرشحاً يشفر المستقبلات المحتملة. قام باتابوتيان بتعطيل تلك الجينات، لاكتشاف الجين المسؤول عن الحساسية الميكانيكية في الخلايا المورسة. ونجح في التقاطجين واحد جعل إسكاته الخلايا غير حساسة للضغط بالمصم المجهري. وتم اكتشاف قناة أيونية جديدة وغير معروفة وحساسة للميكانيكا، أطلق عليها

الفريق اسم "بيزو1"، المستوحى من كلمة يونانية تعني "ضغط". ثم قام بتحديد قناة أخرى أسمها "بيزو2"، وتقوم هاتان القناتان بالدور الرئيسي في عملية الحس العميق، وتنظيم عمليات مهمة إضافية كضغط الدم والتنفس والتحكم في المثانة البولية. باتابوتيان معتاد على التفوق العلمي، قبل نوبل، فقد حصل على جائزة "ألدن سينسر" من جامعة كولومبيا، وجائزة "روزنستيل" للعمل المتميز في البحوث الطبية الأساسية، بالإضافة إلى جائزة "كافلي" العام الماضي في علم الأعصاب.

وقد عُيّن رئيس الجامعة الأميركية في بيروت فضلو خوري في بيان عن مدى فخره بباتابوتيان، من خلال رسالة تهنئة وجهها إليه، مؤكداً أن "الفرحة فرحتان كونهُ لبنانياً وتلميذاً سابقاً في الجامعة الأميركية في بيروت". باتابوتيان يظل بدوره يستحضر لبنان ويتحدث بشوق عن رحلاته إلى البحر الأبيض المتوسط والجبال المشجرة المحيطة بالعاصمة، وعما يصفه بـ"الحرم الجميل للجامعة الأميركية في بيروت".

الأفلام اللبنانية في الجونة محاولات لمطاردة الوجه الغائب لبيروت

قصص مؤلمة لسجناء زرق وفارّين إلى الجبال وعائدين إلى مدينة بلا شمس



رحلة البحث عن حياة أفضل (فيلم «كوستا برافا»)



الاغتراب في الوطن أشد وطأة (فيلم «البحر أمامكم»)

والممارسات والعلاقات الاجتماعية في المجتمع اللبناني الذي مازال يعاني من الأزمات الاقتصادية والسياسية والتفكك الاجتماعي، وقد انعكست الحالة السياسية والاجتماعية والواقع المعيشي الصعب على جل الأفلام اللبنانية التي باتت تحاول مطاردة وجه بيروت.

اللبناني في مجالات فنية وثقافية عدة. ويتناول الفيلم موضوع الاغتراب، ولكن غير مقصود به الهجرة لأن أكثر من 70 في المئة من اللبنانيين في الخارج، وإنما تم اختيار موضوع الاغتراب الاجتماعي الذي يجعل من القيم والمعايير

ومن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة يعرض فيلم لبناني آخر هو "البحر أمامكم" من إخراج إيلي داغر الفائز بجائزة السعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير من مهرجان كان السينمائي عن فيلمه "موج 98". من خلال شريطه الروائي الجديد يعود داغر (1985) إلى الوجه الشاحب من لبنان؛ فبين العاملين بيروت حاضرة كمشج، مدينة أبوكاليبتية رمادية لا تدخلها الشمس، تعود إليها بطلة الفيلم الجديد جنى التي تؤدي دورها الممثلة منال عيسى، بعد غياب سنوات للدراسة في باريس، ليشرّع هذا الرجوع الباب على جملة من التساؤلات والأحاسيس والانفعالات والصور والعلاقات. ويشارك في بطولة العمل كل من يارا أبو حيدر وربيع الزهر وفادي أبي سمرا وروجيه عازار.

ويتطرق الفيلم إلى الأحداث التي يشهدها لبنان منذ زمن طويل وما ترتب عليها من فقدان الرؤية، كما يضيء على بعض الجوانب التي دفعت اللبنانيين إلى الهجرة خارج بلادهم هرباً من الواقع الأليم الذي جعل البعض الآخر من اللبنانيين الذين بقوا في وطنهم يشعرون بالغربة فيه، وهذه الظروف والأحداث شكلت بيئة خصبة للإبداع

وقالت إن "هناك مشروع قانون منذ عدة سنوات بشأن أوضاع السجناء الذين يعانون من أمراض نفسية وعصبية لكن الوضع القائم في لبنان يؤجل مناقشة الكثير من القضايا".

ورغم قسوة الحياة داخل السجن لا يخلو فيلم "السجناء الزرق" من المرح الذي يتولد من ردود الفعل التلقائية للسجناء أثناء جلسات العلاج النفسي والإعداد للأعمال المسرحية. وتقول زينة إنه رغم صعوبة العمل داخل سجن للرجال في البداية واستغراق وقت طويل لاعتياد النزلاء على وجودها ومنحها ثقتهم فإنهم فور تآكدهم من صدق نواياها ورغبتها الحقيقية في مساعدتهم أطلقوا عليها لقب "أبو علي" لشعروا بانها واحدة منهم.

في حب بيروت

شهد الأرباء، سادس أيام الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي، مجموعة متميزة من العروض والفعاليات من بينها عرض الفيلم اللبناني "كوستا برافا" للمخرجة مونيلا عقل الذي رُشح لجائزة الجمهور في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي وفاز بجائزة نيتباك (شبكة الترويج للسينما الآسيوية) في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي. وتعتبر عقل فيلمها عملاً من أعمال المقاومة وسبيلًا للبقاء ضد الأزمة المالية وتداعيات انفجار بيروت والأزمة الصحية، مشيرة إلى أن لبنان يمر بفترة صعبة، فيما فيلمها رسالة حب إلى بيروت.

ويصور الفيلم قصة عائلة تقرر الفرار من بيروت للعيش في الجبال هرباً من الهواء الملوث، لكن إحساس الوالدين بالذنب يتعاظم خاصة مع إقامة السلطات مصب نفايات بالقرب من المستقر الجديد. وفي هذا العمل تؤدي نادين لبكي دور الأم في حين يلعب الممثل الفلسطيني صالح بكري دور الأب.

وسبق أن اعتبر موقع فاريتي فيلم "كوستا برافا" أنه قدم صورة قوية لما يحدث في بيروت والأوضاع التي كانت سائدة قبل انفجار المرفأ، من خلال قصة هذه الأسرة التي تواجه المصاعب في انتقالها إلى الجبال اللبنانية. وقالت بطلة الفيلم نادين لبكي إن "كوستا برافا" ليس مجرد فيلم بالنسبة إليهم، إنما هو صورة انعكاسية لما يعيشه اللبنانيون، وهو ما يظهر في الصراعات والتناقضات العاطفية ومشاعر الحب والكراهية التي يكونونها لبلدهم.

يؤثر الواقع في الفن السينمائي بشكل كبير؛ إذ تعتبر الأفلام، علاوة على بعدها الخيالي ولذة الفانتازيا والقصص والشخصيات والصور، مراًيا للمجتمع ولقضاياه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الفكرية والدينية والعاطفية وغيرها. وهذا ما تؤكد الأفلام اللبنانية المشاركة هذا العام في مهرجان الجونة السينمائي.

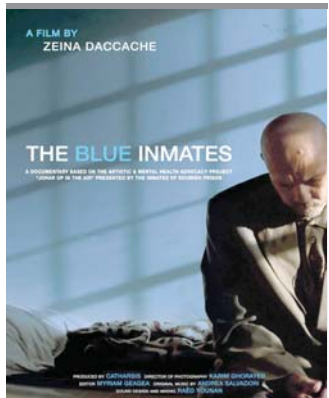
الجونة (مصر) - تواصل الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي عروضها وفعالياتها، ومن أبرزها عروض الأفلام التي تقدم مشهداً بانورامياً عن السينما العربية والعالمية. ومن أبرز الأعمال العربية المشاركة في المهرجان نجد السينما اللبنانية التي تقدم أعمالاً متنوعة ما بين الفيلم الوثائقي والروائي، وتطرح أهم القضايا الجريئة التي عرفت السينما اللبنانية بإثارتها، إذ لم تتوقف عن إثارة الجدل وتقديم مستوى فني عال يرتقي إلى مصاف السينما العالمية.

السجناء الزرق

بعد 12 عاماً من فيلمها الأول عن أوضاع سجن رومية في لبنان تعود الممثلة والمخرجة زينة دكاش إلى المكان ذاته حيث تدور أحداث فيلمها الوثائقي الجديد "السجناء الزرق" الذي تستعرض من خلاله قضية المرضى النفسيين خلف أسوار المؤسسات العقابية. الفيلم مدته 75 دقيقة، وهو الوثائقي الطويل الثالث لدكاش عن السجن بعد "12 لبنانياً غاضباً" في 2009 عن سجن رومية و"يوميات شهرزاد" في 2013 عن

السجناء الزرق

بعد 12 عاماً من فيلمها الأول عن أوضاع سجن رومية في لبنان تعود الممثلة والمخرجة زينة دكاش إلى المكان ذاته حيث تدور أحداث فيلمها الوثائقي الجديد "السجناء الزرق" الذي تستعرض من خلاله قضية المرضى النفسيين خلف أسوار المؤسسات العقابية. الفيلم مدته 75 دقيقة، وهو الوثائقي الطويل الثالث لدكاش عن السجن بعد "12 لبنانياً غاضباً" في 2009 عن سجن رومية و"يوميات شهرزاد" في 2013 عن



الأفلام والمسرحيات وغيرها من الجهود المجتمعية تساهم في تحريك المياه الراكة وفي بعض التغيير

روسيا تنتج أول فيلم يصور في الفضاء

وأضاف "عندما تكون على الأرض تتخيل مشهداً بين شخصين متقابلين. أما هناك في الأعلى، فيقف أحدهما عمودياً والآخر مقلوباً ورأسه في الأسفل، فيما الكاميرا تطفو." وتابع تشيبينكو، متحدثاً من مركز استعداد لرواد الفضاء بالقرب من موسكو يعتاد فيه الطاقم مجدداً على الحياة على الأرض، أن هذا الواقع إضافة إلى موقع التصوير ذات المساحة الصغيرة جداً شكّل "تحدياً حقيقياً". وأشار إلى أن نصائح رواد الفضاء الروس في محطة الفضاء الدولية الذين شكّلوا الكومبارس ساهمت أيضاً في تطوير سيناريو الفيلم الروائي، إذ اقترحوا إضافات وتعديلات تضيف على حواراته "المزيد من العفوية".

وأبدى تشيبينكو والممثلة يوليا بيريسيلد إعجابهما بالأجواء الودية في محطة الفضاء الدولية التي يضم طاقمها راهنا رواد فضاء غربيين وروسا وبابانيين. وقالت الممثلة "لا يوجد بلد في الفضاء، إنها عائلة دولية كبيرة". وروت أنها اضطرت إلى تثبيت كل أغراضها بشريط لاصق، بما في ذلك أحمر الشفاه والمسكرة.

وأشارت إلى أن أدوات طبية استخدمت في التصوير كانت تطفو هي الأخرى غالباً في ظل انعدام الجاذبية، مضيفاً "إنها صغيرة جداً وتطير بسرعة كبيرة".

موسكو - روى المخرج الروسي لأول فيلم في التاريخ يُصوّر في الفضاء خلال مؤتمر صحافي الثلاثاء أنه اضطر إلى التكيف مع ظروف العمل "في الأعلى"، ومنها ضيق المساحات وانعدام الجاذبية، وإلى تعديل السيناريو انطلاقاً من المخرجات التي يستخدمها الرواد. عاد المخرج كليم تشيبينكو والممثلة الروسية يوليا بيريسيلد الأحد إلى الأرض بعدما أمضيا 12 يوماً في محطة الفضاء الدولية لتصوير أول فيلم طويل في الفضاء، تسعى من خلاله روسيا إلى التقدم على مشروع سينمائي أميركي منافس من بطولة توم كروز. وقال تشيبينكو في أول مؤتمر صحافي للفريق منذ عودته "الظروف التي صادفناها في الفضاء جعلتنا نغير السيناريو".



في الفضاء اضطر الفريق إلى تحدي الظروف

نايت شيامالان يترأس لجنة تحكيم مهرجان برلين

برلين - يتولى المخرج الأميركي مانوج نيلياتو شيامالان رئاسة لجنة التحكيم في الدورة الثانية والسبعين لمهرجان برلين السينمائي، وفق ما أعلنه منظموه الثلاثة.

وحُدّت الفترة الممتدة من العاشر إلى العشرين من فبراير 2022 موعداً لإقامة المهرجان الذي يُعتبر الأكبر في أوروبا، بعد مهرجاني كان والبندقية، على أن يكون هذه المرة بالصيغة الحضورية، بعدما أجريت دورة العام الفائت بشكل شبه كامل عبر الإنترنت.

واكتسب المخرج الأميركي من أصل هندي البالغ 51 عاماً والمعروف أكثر باسم م. نايت شيامالان شهرة واسعة بفضل فيلم التشويق النفسي "الحاسة السادسة" الذي رشح لست جوائز أوسكار، وأدى دور البطولة فيه الممثل بروس ويليس.

وتحوّرت أفلامه منذُ حول التشويق والقوى الخارقة، ومنها "افتريث" و"ذي فيزيت" و"غلاس" و"أولد"، بالإضافة إلى المسلسل التلفزيوني "وايوورد باينز".

ويُدور موضوع "أولد"، الذي بدأ عرضه في صالات السينما الأميركية الشمالية في يوليو الفائت، حول عائلة محاصرة على الشاطئ يواجه أفرادها فجأة الشبخوخة المبكرة، ويؤدي بطولته غايل غارسيا برنال وفيكي كرييس. ولا حظ المدير الفني لمهرجان برلين كارلو شاتريان في بيان أن شيامالان



شيامالان أوجد بأفلامه عالماً تتقارب فيه المخاوف والرغبات وفيه الشباب قوى دافعة إلى التغلب على المخاوف

أما م. نايت شيامالان فأكد أنه متشوق لترؤس لجنة التحكيم في المهرجان الألماني، واصفاً "فرصة دعم أفضل المواهب في العالم والاحتفاء بها" بأنها "هدية" يسعده قبولها.

معرض الكتاب العربي في إسطنبول بوابة الأدباء العرب للقارئ التركي

في تركيا لسنوات هو دليل نجاح، فهو "ظاهرة ثقافية إيجابية"، وعلامة على وجود ناشرين في إسطنبول، وتفاعل الجمهور العربي مع الكتاب العربي.

وأعرب عن إعجابه بالاهتمام خلال المعرض بكتب الأطفال من حيث المحتوى والمستوى الطباعي.

وعن كتبه قال إن فيها بصمة الأدب الإنساني، رغم أنها تنقسم بطابع ديني، لكنه يقر بالتقارب الكبير في كتاباته بين العلمانية والدين في الفضاء الإنساني الرحب.

وعن صمود الكتابات رأى العمري أن من أهم ما يدعم صمودها هي الأصالة والإبداع والحقيقة، وهذا لا يُكتشف إلا بعد فترة طويلة من مضي الكتب في طريقة.

وأردف "هناك أمور كثيرة تسهم في إنجاح الكاتب أو فشله، منها الفرص والموهبة والجهود والقدرات، وأمر أكبر من الصبغ الفردية، إضافة إلى الصراعات السياسية".

واستطرد "نعيش الآن في واقع تتواجد فيه مواهب كثيرة لم تتوفر لها فرص للانتشار، ما يعني أن الأكثر انتشارا ليس بالضرورة الأكثر جودة".



وتابع أنه يعمل في عيادته بالرغم من مواصلته الكتابة، ودرس الطب بناء على رغبة أهله، لكن شدته مواهبه إلى أماكن أخرى ليحلق في عالم الرواية والكتابة. وقال المنسق العام لمعرض إسطنبول محمد أغبر أقية إن "معرض إسطنبول يكبر في كل دورة، ونطمح إلى أن يكون جسرا ذا ممرين للثقافة والعلوم والآب بين العرب وأشقائهم الأتراك وقارئ العربية في أوروبا والعالم".

فيما قال مدير المركز الإعلامي للمعرض كمال بن جعفر إن دورة المعرض السادسة كانت "مهرجانا ثقافيا عالميا خارج جغرافيا العالم العربي".

وأضاف بن جعفر أن "المعرض شهد عرض أكثر من مليون كتاب وأزيد من مئة ألف عنوان على جمهور القراء، وأقيمت قرابة مئة فعالية ثقافية لمشاهير من الكتاب والباحثين والشعراء".

وشاركت في المعرض دول عديدة أبرزها تركيا ومصر وفلسطين ولبنان وسوريا والعراق والسعودية والكويت والسودان والجزائر وقطر والإمارات وإيران والولايات المتحدة والأردن وتونس والمغرب وليبيا وأيرلندا وإسبانيا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا.



نافذة هامة للكتاب العربي

● **إسطنبول** - أشاد أديبان وقائمان على "معرض إسطنبول الدولي للكتاب العربي" بتحول دورته السادسة إلى "مهرجان ثقافي عالمي"، مع آمال بأن يصبح جسرا بين العرب والأتراك، وأن يتسع التبادل الثقافي بين الجانبين.

وبعد توقفه لعامين بسبب جائحة كورونا عاد المعرض، وعلى مدار تسعة أيام زخر بفعاليات ثقافية مكثفة ومتنوعة، واختتم فعالياته في السابع عشر من أكتوبر الجاري.

واستقبل المعرض 108 آلاف و201 زائرا، بينهم 18 ألفا و642 في اليوم الأخير، بحسب إحصاء للقائمين عليه.

وتحت شعار "خلق بالمعرفة" نظمت "الجمعية الدولية لناشري الكتاب العربي" و"جمعية الناشرين الأتراك" المعرض بمدينة المعارض في إسطنبول بمشاركة أكثر من 23 دولة و250 دار نشر عربية.

وخلال المعرض أطلق الكاتب والروائي الأردني أيمن العتوم كتابه "صوت الحمير"، وهي رواية فلسفية ساخرة تركز على طبائع البشر من خلال المقارنة بين الإنسان والحيوان.

وفي حديث معه بمعرض إسطنبول أعرب العتوم عن سعادته "بتعطش الجالية العربية في المدينة (أكثر من 5 ملايين عربي) للكتاب العربي". لافتا إلى أن إقبال زوار المعرض كان وافرا على محاضرة له تحدث فيها عن رحلته في الكتابة.

وأضاف "من عرف قيمة اللغة العربية سيرحب بأن يقام على أرضه معرض الكتاب العربي، وقد عرفت تركيا قيمة العربية".

وتابع "أمل أن يكون التبادل الثقافي بين الكتّابين العربي والتركي أوسع مستقبلا، فهناك انفتاح من الأتراك على اللغة العربية، قابلت خلال السنوات الست الماضية أكثر من ألف طالب تركي في الأردن ودرستهم، لكن لم يصل التبادل إلى أوجه حتى الآن".

واعتبر العتوم أن معرض إسطنبول "نواة أساس" لنشر الكتاب العربي في تركيا، لكن لم يتجاوز عدد الأتراك المقبلين عليه 10 في المئة من الزائرين، ولن يتحول إلى "ظاهرة" إلا حين يقبل عليه عدد أكبر من الأتراك.

ورأى أن نسبة مبيعات كتبه في المعرض جيدة بقدر نسبته في المغرب، ووافقت الإقبال عليها في معرض بغداد.

وعن وضع الكتاب عامة أعرب عن أسفه لعدم قدرة الكاتب على أن يجعل من الكتابة مورد رزق "فالكاتب أفقر الناس"، فهو يعمل كمدرس في مدرستين في الوقت الذي تندر فيه أهمية المثقفين في المجتمعات العربية، بدلا عن أن يقودوا المجتمع، على حد قوله.

وبشأن كتاباته قال إنها "تتميز بمناقشة الأمور الإنسانية المشتركة بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجغرافيا، وهو أمر يُنَجح الكاتب".

وأردف "أنا مهندس وعملت في الهندسة، وانتقلت إلى دراسة اللغة العربية حبا بها. وأكتب لأنجو، لأنجو الحزن، لأنصبر على الجلال وعلى المصقلة، ولكي يذكرني التاريخ بالخير، لأنني أدرك تماما أن التاريخ لا ينسى ولا يُنسى".

أما الكاتب والروائي العراقي أحمد خيري العمري فوقع خلال المعرض روايته الجديدة "الخطة السرية لإنقاذ البشرية".

وهذه الرواية تحوي شخصيات خيالية من خلال حيوانات عاشت حقبة السيرة النبوية، في محاولة لإيصال السيرة بطريقة إبداعية مبتكرة.

وقال العمري، وهو طبيب أسنان، إن استمرار المعرض الدولي للكتاب العربي

مغاريو فرنسا يخرجون عن صمتهم عبر روايات وأفلام تسائل الماضي

جيل جديد من المبدعين يحاول استنطاق الهامش وكشف المجهول



فيلم «جزائريهم» يعيد للأجداد أصواتهم المفقودة



فايزة غوين وليليا حسين وأليس زينيت وكوثر حרشي كاتبات يقدم من قراءة جديدة للذاكرة

لقاء جدتها الفرنسية بجدها المغربي، إضافة إلى أعمال لكتّاب آخرين. ترى الباحثة سليمة طنفيش في تصريح لها أن ثمة "حركة حقيقية لتحرير ذاكرة" هؤلاء المهاجرين الأول، وهي مهمة يتولاها أحفادهم.

وتضيف "بالنسبة إلى الجيل الأول، كان من الضروري أن يبقى خذرا من أجل البقاء. أما بالنسبة إلى الجيل الثاني الذي كان شاهدا على تضحيات والديه، فكانت مسألة الذاكرة ثانوية. إلا أن الجيل الثالث، القريب بما فيه الكفاية ولكن البعيد في الوقت نفسه عن هذا التاريخ المؤلم. هو الذي تمكن من الاستحواذ على هذه القضية".

وبالتالي، انكب أبناء الجيل الثالث على سبر أغوار هذه القصص، ولأسيما النساء منهم اللواتي يتولى عدد منهن هذه المهمة في الوقت الراهن.

وفي نهاية شهر أغسطس، نشرت عالمة الاجتماع كوثر حرشي رواية بعنوان "كوم نوزاريفون" عن دار "أكتن سود" تتناول فيها قصة انتقال والديها من المغرب إلى فرنسا، وتتناول العنصرية الكامنة، كذلك الإهراء الذي لم تنسه الكاتبة البالغة 34 عاما من معلمة إلى من سمّتها "عربيتي الصغيرة".

وتؤكد حرشي أن "الكثير من الناس يمكن أن يجدوا أنفسهم" في هذه القصة التي تتجاوز شخصها.

وسليم أن "المهم هو أن هذه القصص موجودة وتعيش في المجتمع الفرنسي لأنها جزء من التاريخ الفرنسي. حتى لو كان يُنظر إليها لفترة طويلة على أنها تنتمي إلى تاريخ غريب عن تاريخ فرنسا".

تدرجياً، من بينها "لا ديسكريسيون" عن دار "بلون" عام 2020 لفايزة غوين و"الز صمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

وتقول سوليم "لم نتحدث قط عن هذه المواضيع لأن الصمت كان القاعدة. ذلك الصمت الذي كان ينتقل من جيل إلى جيل، كما لو أنه لغة المنفى في نهاية المطاف".

أدب المهجر كما عرفناه في مطلع القرن الماضي، انضوى تحت مدارس أهمها الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية، لكن ما تلاها من كتابات للعرب المغاربة على وجه الخصوص من المهاجرين إلى أوروبا وتحديدا إلى فرنسا اختلف كلياً عن أدب المهجر السابق، اختلاف ترسخ مع الجيل الثاني والثالث من المهاجرين الذين صاروا مزدوجي الهوية وياتوا أكثر حرصا على استنطاق المسكوت عنه شأنهم شأن الفنانين والمبدعين في فنون أخرى.

● **باريس** - يتولى أبناء الجزائريين والمغاربة الذين هاجروا إلى فرنسا في مرحلة ما بعد الاستعمار توثيق هذه الذاكرة التي يلفها صمت الغربة أحيانا، وفي أعمالهم على الشاشة أو على صفحات الروايات والكتب يضعون نقاطا على حروف حياة أشخاص "مهمشين" ويجيئون الذاكرة بشكل آخر.

وربما ساهمت وسائل التواصل وسهولة العبور إلى المعلومات والأزمات الوجودية التي خلفتها التكنولوجيا والصراعات والتقلبات والكثير من الأسباب الأخرى في العودة إلى مساعلة التاريخ، وهو ما دفع بالأجيال الجديدة من الكتاب والفنانين المغاربة المقيمين في فرنسا إلى طرق مواضيع كانت في السابق مسكوتا عنها بالكامل، أو يتحاشى الكثيرون الخوض فيها.

تجنب الكثيرون الخوض في الأسباب الحقيقية لهجرة الجيل الأول من الجزائريين منهم بعضهم بالتعاون مع الاحتلال الفرنسي، وهجرات أخرى للمغاربة والتونسيين، لمن خيروا الاستقرار في فرنسا وتركوا ماضيهم في أوطانهم علامة استفهام أغرت الأحفاد بتتبعها.

صمت الأجداد

في إطار استنطاق الذاكرة انطلقت في منتصف أكتوبر الجاري في دور السينما الفرنسية عروض الفيلم الوثائقي "جزائريهم" للمخرجة ليلى سوليم (31 عاما)، كريمة المثل زين الدين سوليم، وتستكشف فيه صمت جديها عائشة ومبروك، وهما اللذان انتقلا إلى فرنسا في خمسينات القرن العشرين، ولم يتركاها بعد ذلك.

فالمخرجة الشابة لا تعرف شيئا عن حياتهما، وهي تسعى عبر الفيلم إلى استكشاف فجوة الذاكرة هذه التي انتقلت أيضاً إلى والدها، ومما تبيّن لها مثلاً خلال تصوير الوثائقي أن أباهما المولود في فرنسا لم يحصل على الجنسية الفرنسية إلا بعد 18 عاماً.

الدبكة اللبنانية والقدر الحلي يلتقيان في أوبرا دمشق

أندريه الحاج: ما زلت مؤمنا بالشراكة الموسيقية على المستوى العربي



شدو عربي أصيل بتوزيع موسيقي حديث

لفيروز حملت اسم "فيروز تغني زكي ناصيف". الفنان الثالث الذي قدّمه الحاج في تنويعه من الأغنيات كان نصري شمس الدين، وهو شخصية فنية معروفة في لبنان والعالم العربي، ويعتبر أحد أهم الفنانين الذين قدّموا الفولكلور اللبناني، وشارك في أعمال الرحابنة وظهر معهم بطلا مع فيروز في المسرح وكذلك السينما، وتميّز بصوت قوي وعذب. وفي انعطافة تجاه الفن السوري قدّم الحاج الشيخ عمر البطش من خلال موشح "قلت لما غاب عني"، وهو من توزيع عدنان فتح الله، ويعدّ عمر البطش أحد أركان الفن السوري القديم وأبرز من مارس فن الموشح حتى سخي بوشاح العرب، وكان له فضل كبير في تطوير رقص السماح وجعله على الأسلوب الذي يواكب الموسيقى العربية الحديثة. وله فضل في إحداث المهد الموسيقي في دمشق في أربعينات القرن العشرين، وعلى يديه تتلمذ العشرات من مشاهير الطرب أهمهم شادي القد الحلي صباح فخري.

بين الموسيقى الآلية الصرفة والأغنيات الشهيرة لمجموعة من كبار المغنين في لبنان وسوريا. فمن لبنان قدّم لصباح مجموعة من المقاطع الغنائية الشهيرة، وهي الاسم المعروف في سماء الفن العربي عموما، والتي قدّمت خلال حياتها الفنية ما يزيد عن الثلاثة آلاف أغنية وثلاثة وثمانين فيلما سينمائيا والعشرات من المسرحيات، وكانت أول مغنية عربية تقدّم حفلا في مسرح الأوبرا في باريس.

سجل غنائي متنوع

أما الفنان الثاني الذي قدّمه الحاج فكان زكي ناصيف عبر تنويعات سريعة ورشيقة، وهو أحد مؤسسي عصابة الخمسة الكبار في لبنان التي تضمّ الأخوين الرحباني وحليم الرومي وتوفيق الباشا وفيلمون وهبة ثم زكي ناصيف، ويسميه البعض أبوالفولكلور اللبناني في الغناء؛ فقد غنى له وديع الصافي وماجدة الرومي ونجاح سلام، كما قدّم مجموعة من الأغاني

الموسيقى والحياة. فمهمة الفن العليا هي أن يقدم جوا يُعيد إلى المتلقي إنسانيته، محاولا إعادة التوازن النفسي إليه في عصر عصيب وكثير التوتر". ويعرف عن أندريه الحاج نشاطه الكثيف في تقديم الموسيقى العربية الأصيلة سواء من حيث استعادته لبعض الأعمال القديمة أو من خلال طرحه لمؤلفات حديثة تقوم على الموسيقى العربية الأصيلة وتوزيع موسيقي علمي حديث.

وسبق للحاج أن قدّم عملين موسيقيين حملا عنواني "موسيقى بس" و"أماكن"، إلى جانب تقديمه الموسيقى الآلية الصرفة عبر العديد من التجمعات "أماكن" وأوركسترا الطلاب في جامعة الروح القدس. ويسعى المايسترو اللبناني لتوسيع دائرة دمج الموسيقى العربية بموسيقىات عربية وعالمية مختلفة عبر العديد من الخطط التي ينوي تقديمها لاحقاً. وحرص الحاج في حفله الأحدث على تقديم أعمال موسيقية متنوعة، تراوحت

إعداد موسيقيين مهرة يليقون بها.. وهي الأهداف ذاتها التي تسعى لتحقيقها الفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية، لذلك كان تلاقي الفرقتين في العمل أمرا طبيعيا، طالما تلاقيا في التكوين والتوجه". وهذا ما ترجمته الفرقتان في إحياء حفلات مشتركة، حيث سبق للمايسترو السوري عدنان فتح الله أن قاد الفرقة اللبنانية في بيروت، في حين كان أندريه الحاج أول مايسترو لبناني وعربي يقود الفرقة السورية بدمشق في العام 2019، وهو يُكرّ ذلك هذا العام للمرة الثانية.

ويضيف الحاج "هذا العمل يعني المزيد من التعاون والتشارك الذي سيجعل بالتاكيد المزيد من الخبرة لكل المشاركين فيه". ويتابع "العالم الآن صاحب جدا بالأحداث والمتغيرات التي تشوّش ذهنية الناس وتجعلهم في أمس الحاجة إلى متابعة أعمال موسيقية هامة، يعودون بها إلى أصالتها الموسيقية التي عاشوها؛ هذه الحفلات ستذهب بهم ولو قليلا إلى أماكن أكثر جمالا وهذوا، حيث

بعيدا عن صخب الحياة وضجيجها، يقدم الموسيقيون حفلات فنية يحملون من خلالها جمهورهم نحو آفاق بعيدة، محاولين بث روح الجمال والهدوء في الأنفس التي أضناها النسق المتسارع للعصر. وفي أوبرا دمشق يحل مايسترو من لبنان ليقود فرقة موسيقية سيمفونية سورية مستعرضا مجموعة من اللسان العربية الأصيلة بتوزيع موسيقي حديث، أطرب الحضور وأثار فيهم الحنين إلى زمن جميل.

نضال قوشحة
كاتب سوري



دمشق - أندريه الحاج مايسترو لبناني، حاز على لقب مايسترو شرف في قيادة فرقة سيمفونية في كوريا الجنوبية، وهو أول عربي يحوز هذه الصفة، وسوف يقود هذه الفرقة في حفل خاص خلال العام 2022 بيقام في كوريا الجنوبية. يفهم الحاج العمل الموسيقي على أنه لغة عالمية تفهمها كل الشعوب، فهو يعمل على تفعيل دورها لتكون جسر تواصل بين الحضارات المتباعدة جغرافيا.

مكاسب موسيقية

المايسترو الحاج هو أول قائد أوركسترا غير سوري يقود الفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية، لتكون بذلك التجربة العربية الثانية له بعد قيادته لأوركسترا سلطنة عمان، حيث وجد تشابها بين الفرقتين الوطنيتين السورية واللبنانية من حيث سعيهما لتكريس المبادئ والخط الفني العربي وإملاكهما الرؤية في الحفاظ على التراث الموسيقي العربي والانفتاح على التجارب الأخرى.

وعن الفائدة من وراء تنظيم حفلات موسيقية تشاركية بين الموسيقيين العرب بين الحاج "هذا التشارك عملية حيوية وضرورية، لأنه يحمل صفة التغيير، فالفرق الموسيقية تتعرّف على أساليب جديدة في القيادة الأوركسترالية عندما تستضيف مايسترو ما، وكذلك المايسترو يتعرّف على نخبة جديدة من العازفين الموسيقيين في البلدان التي يزورها، وهذا ما يحقق تفاعلا كبيرا بينهما. هذا من جانب، أما الجانب المهم الآخر فهو أن المايسترو يأتي ببرنامج الحفل الموسيقي الذي سيكون متضمنا لفرقات موسيقية مختلفة عن مخزون الفرقة والجمهور الذي سيقدم إليه الحفل. وبالتالي فإن الدمج الموسيقي الذي يحصل بين مزاجين مختلفين يمثل مكسبا للطرفين وخطوة في تحقيق تعارف إبداعي أكبر".

أما عن أوجه الشبه والتعاون بين أوركسترا سورية وقيادة لبنانية فيقول الحاج "تسعى الفرقة السيمفونية للموسيقى الشرق عربية في لبنان إلى الحفاظ على التراث الموسيقي العربي والانفتاح على الموسيقىات الأخرى، وكذلك



ومن هذا المنطلق قاد مؤرخا أندريه الحاج مايسترو الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية حفلا موسيقيا مع الفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية في أوبرا دمشق، قدّم فيه مجموعة من الأعمال الموسيقية اللبنانية والسورية.

وكانت البداية مع مقطوعة موسيقية بعنوان "ملك أنا" أوضح الحاج أنه سبق وأن ألفها وأهداها إلى والدته، وكانت مقطوعة وجدانية هادئة. ثم قدّم مقطوعة لولغا للموسيقى جليلير يمين. ومن الحان الموسيقار وليد غلمية قدّم أغنية للغانة صباح كم مقطوعة "درب الصيادي" لأطون فرح. ومن الحان إياد كتعان قدّم مقطوعة "ذكرى"، تلتها تنويعات للموسيقار زكي

ماجدة الرومي وعبادي الجوهر نجما مهرجان الموسيقى العربية



المهرجان يضم في دورته الجديدة ثلاثة وثلاثين حفلا غائيا وموسيقيا، بمشاركة مئة فنان من عشر دول عربية

وتطويرها وفق منظومة متكاملة تزيد إمكانات العزف عليها. في حين يناقش المحور الرابع والأخير من المؤتمر العلمي "دور الآلات الشعبية في الإبداع الموسيقي العربي"، ويهتم هذا المحور بالباحث حول استخدام الآلات الشعبية في الإبداع المعاصر للموسيقى العربية، والتجارب الفنية في أداء تراث الموسيقى العربية التقليدية على الآلات الشعبية في الوطن العربي.

ثالثا، التاويل الخلّاق للنص اللحني مسموعا أو مدوّنا، وإلى أي مدى يستطيع العازف المنفرد أن يضيف بادائه بصمة خاصة مميزة في كل مرة يؤدي فيها اللحن بإضافاته النغمية والمقامية والأدائية تبعاً لتقاليد الأداء على الآلة.

رابعا، الأداء المنفرد للأغنيات بالآلة الموسيقية، وما يحمله من إبراز لقدرة العازف على بيان خصوصية واختلاف الأداء لمفردات النص الغنائي بآلته الموسيقية. وأخيرا، تجارب استخدام الآلات الغربية في الإبداع الموسيقي العربي، ماله وما عليها "رؤى نقدية". وفي المحور الثاني سيتمّ التباحث حول "إبداع الموسيقى العربية بين التخت والأوركسترا"، ويتناول هذا المحور ثلاث نقاط أساسية هي: الإبداع المعاصر لآلات الموسيقى العربية ضمن مجموعات صغيرة وتجارب دمجها مع آلات أخرى، وتجارب الكتابة لآلات الموسيقى العربية في صياغة أوركسترالية، وأخيرا، تأثير تطبيقات الكمبيوتر على الإبداع العربي المعاصر لآلات الموسيقى العربية.

وضمن المحور الثالث الذي يتناول "تعليم آلات الموسيقى العربية وصناعتها" سيتمّ التباحث أيضا في ثلاث نقاط محورية، أولها، تجارب تعليم الأطفال العزف على آلات الموسيقى العربية التقليدية والشعبية، ثم الرؤية المستقبلية لتعليم آلات الموسيقى العربية داخل وخارج الوطن العربي. وأخيرا، تجارب صناعة آلات الموسيقى العربية

والمطرب السعودي عبادي الجوهر، والفنان والمحن اللبناني مروان خوري، والموسيقار السوداني محمد الأمين، وعازف القانون العراقي فرات قدوري والموسيقى التونسي محمد المصمودي.

وفي سياق متصل أعلنت دار الأوبرا المصرية مؤخرا برنامج المحاور البحثية للمؤتمر العلمي المصاحب للمهرجان، والذي تدبره هذا العام الفنانة جيهان مرسى في الفترة الممتدة بين غرة نوفمبر والخامس عشر منه، وبمشاركة خمسين باحثا عربيا وأجنبيا، حيث أعدت اللجنة العلمية للمؤتمر برئاسة الباحثة رشا طومر أربعة محاور تأتي تحت العنوان الرئيسي "الآلات الموسيقية في الإبداع الموسيقي العربي المعاصر".

وتشمل "خصوصية الأداء على الآلات الموسيقية العربية"، ويتناول هذا المحور الذي ينقسم إلى خمسة محاور فرعية، تقاليد الأداء على الآلات الموسيقية العربية التقليدية في الماضي والحاضر، وذلك وفق خصوصية كل آلة، إضافة إلى أثر التكوين الفني والمعرفي للعازف العربي وما يميّز به من خيال إبداعي ومهارة أدائية تعينه على تقديم تاويل خلاق وجديد.

ونذلك من خلال: أولا، التقاسيم بوصفها أحد أهم تقاليد الأداء في الموسيقى العربية. ثانيا، مصاحبة الغناء، وإلى أي مدى تكون مصاحبة العازف المنفرد، أو الفرقة الموسيقية موحية للمغني وداعمة لأدائه ومؤكدة على التقاليد في الغناء العربي.

خاصة من خلاله صوتا استثنائيا، غده النقاد واحدا من أفضل المطربين والمُحَنِّين على الساحة العربية، وهو الذي قام بتسجيل أكثر من خمسين البوموا غنائيا طوال مسيرته الفنية. وأكدت جيهان مرسى، مديرة المهرجان، أن الفنانين رحبوا بكل حب وود بالمشاركة في هذه الدورة، قائلة "مهرجان الموسيقى العربية شرف لكل فنان مصري وعربي، فنحن نبحث عن الفن والطرب الأصيل من خلال المهرجان ومن يشارك يني جيدا قيمته".

وتتضمّن فعاليات المهرجان عددا من المسابقات، أبرزها المسابقة الكبرى التي تشترط أن تكون الأغنية جديدة، ومسابقة الارتجال في العزف على آلات التخت الشرقي، ومسابقة الفنانة رتبية الحفني للغناء العربي لشباب واطفال ذوي القدرات الخاصة.

ويهدي المهرجان هذا العام دورته إلى روح كل من الموسيقار جمال سلامة والموسيقار عبده داغر وتقدّم وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبدالدايم، خلال حفل الافتتاح "لبسة وفاء" للراحل جمال سلامة، حيث تشارك بالعزف على آلة الفلوت في مجموعة من مؤلفاته مع الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو ناير ناجي، إلى جانب عدد من أعمال الموسيقار عبده داغر بقيادة المايسترو هاني فرحات.

كما يكرّم المهرجان هذا العام ثمانية عشرة شخصية من رواد الأغنية العربية أبرزهم الشاعر المصري مدحت العدل،

ورئيس مهرجان الموسيقى العربية، مشاركة عدد من نجوم الغناء من مصر والوطن العربي، منهم: الفنانة السورية أصالة نصري والفنانة المغربية سميرة سعيد، ومن لبنان يحضر كل من مروان خوري وعاصي الحلاني ووائل جيسار، ومن مصر كل من مدحت صالح وهاني شاكر وعلي الحجار، ومن تونس صابر الرباعي، ومن فلسطين محمد عساف ومن السعودية عبادي الجوهر، لتكون نجمة حفل الختام الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي.

ويغني عبادي الجوهر للمرة الأولى في مهرجان الموسيقى العربية، ليُعانق الجمهور المصري المتعطش للموسيقى الخليجية بصفة عامة والسعودية بصفة



عبادي الجوهر يغني للمرة الأولى في مهرجان الموسيقى العربية

كيف يمكن للإعلام الحكومي في الدول العربية الدفاع عن مفهوم الدولة الوطنية

«عالم بعد الحقيقة» يفرض تطوير الإعلام الرسمي وتحويله إلى «خدمة عامة»



التغيرات الحادة التي طرأت على دول المنطقة العربية تتطلب إعادة الاعتبار للإعلام المدعوم من الدولة والذي يعاني من الترهل في أغلبه لرفع تنافسيته مع الإعلام الخاص ومواقع التواصل الاجتماعي في "عالم ما بعد الحقيقة"، وفق توصيات مؤتمر الإعلام العربي الذي أقيم في تونس.

تونس - أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط على دور الإعلام في صناعة الوعي، مشيراً إلى أن أحداث العقد الماضي في العالم العربي كشفت عن مخاطر كبيرة ينطوي عليها اختراق العقل والتشويش على الفهم والإدراك بسيل من المعلومات المتناقضة والزائفة التي تتدفق على مدار الساعة من كل حذب وصوب، فنتكسح الحقائق أمامها في تدفقها الهادر.

وأشار أبو الغيط في كلمته في اختتام مؤتمر الإعلام العربي الذي أقيم في تونس في اليومين الماضيين إلى "عالم ما بعد الحقيقة" الذي اتخذ تسميته من فرط الكم الهائل من المعلومات الزائفة التي يجري تناقلها بسرعة غير مسبوقة. ووجدت الدول العربية، أسوة ببقية دول العالم، نفسها في مواجهة هذا التحدي الصعب الذي تفرسه تكنولوجيات العصر الرقمي والتواصل الاجتماعي، وسرعة تناقل وتبادل المعلومات والإمكانيات الهائلة لصناعة المحتوى على نحو يخدم أهدافاً سياسية معينة، أو يُعزز أفكاراً بعينها.



أحمد أبو الغيط

التراجع الخطير لمفهوم الدولة الوطنية سببه خطاب إعلامي يقوم على التحريض والتخوين المتبادل

ويتفق خبراء الإعلام على أن "القرن الحادي والعشرين يعد عصر الإعلام والدعاية الدولية بكل مكوناتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، ومع ثورة الاتصالات والمعلومات أصبحت وسائل الإعلام إما مصدراً لقوة الدول أو ضعفاً". وأضاف أبو الغيط أن صيانة العقل والوعي الجمعي لا تقل أهمية عن تأمين

الحدود والتراب الوطني، حيث قد تتسرب إلى العقل أفكار تهدم الأوطان من داخلها وتجعلها فريسة للاستقطاب الحاد، أو عرضة للتدخلات الخارجية والأجندات الأجنبية.

وأوضح الأمين العام لجامعة الدول العربية أن ثمة عاملاً مشتركاً بين الأزمات الأمنية والسياسية الخطيرة التي تشهدها بعض الدول العربية، وهو التراجع الخطير لمفهوم الدولة الوطنية التي تشهدها بعض الدول العربية، وهو عبر خطاب إعلامي يقوم على التحريض والتخوين المتبادل، وتقسيم أبناء الوطن الواحد على أساس الدين أو العرق أو الانتماء الطائفي، حيث يختفي علم الدولة رمز وحدتها وسيادتها ويظهر بدلاً منه علم القبيلة أو الطائفة أو الجهة. ويدعو خبراء في هذا الإطار إلى إعادة الاعتبار للإعلام الحكومي "المترهل" الذي أصبح "مطيّة لمن يملك المال والحكم". وتقيد دراسات بأن الناس في الدول العربية يعزفون عن مشاهدة التلفزيونات الرسمية وقراءة الصحف الحكومية. ويعزو خبراء تراجع أعداد المشاهدين إلى نوعية المحتوى المقدم وسقف الحريات المنخفض.

ورغم ذلك يصير أبو الغيط على القول إن "الإعلام هو خط اتصال جوهري بين الحكومة والناس، وإذا حدث وانقطع هذا الخط فإن الفجوة تتسع بينها، فتفقد الحكومة الشعور بنبض الشعب، ويفقد الشعب الاهتمام بسياسات الحكومة".

ويشهد العالم ثورة تقنية ومعلوماتية اتاحت لوسائل الإعلام المزيد من الفرص لتعظيم دورها، وذلك من خلال ظهور الكثير من وسائل الإعلام الحديثة ذات القدرة العالية على الوصول إلى قطاعات جديدة من الجمهور لم يكن في مقدور وسائل الإعلام التقليدية الوصول إليها،

واستغلت العديد من الجماعات الإرهابية بعض وسائل الإعلام للترويج لخطابها المضلل كما وظفتها في تجنيد المزيد من الأتباع، فيما بقي الإعلام الرسمي في دول عربية مترهلاً وغير قادر على المناقسة، وإن استغل الثورة التقنية لتطوير الشكل فإن المضمون يبقى دون المطلوب.

وشدد أبو الغيط على مسؤولية الإعلام العربي في مواجهة هذا الخطاب المدمر الذي قاد إلى التفكيك والتفتيت، وأشاع الكراهية وجعل استحلال الدم وإرهاب الأبرياء هدفاً مشروعاً، موضحاً أن هذا الخطاب حاضر بصور شتى في الفضاء الإلكتروني بل والتلفزيوني، وهو يشكل المظلة التي تحتمي بها قوى الإرهاب والطائفية لتبثر أهدافها والوسائل البشعة التي تستخدمها في تحقيق هذه الأهداف. وقال إن إعلاماً بلا حرية يفقد معناه ومصداقيته، ولكن إعلاماً بلا مسؤولية يمكن أن يتحول إلى ثغرة خطيرة في الوعي الوطني.

وأضاف أبو الغيط أنه يتعين على الخطاب الإعلامي، وفي ظل التحديات الاستثنائية التي يواجهها عالمنا العربي، أن يُعيد التركيز على مفهوم الدولة الوطنية الذي تعرض للتشويه والتشويش عن جمل أو قصد.

يذكر أن أفكار إصلاح الإعلام المملوك للدولة لم تكن شائعة في العالم العربي قبل التغيرات الحادة التي طرأت على عدد من دول المنطقة اعتباراً من عام 2011 بعد اندلاع ما يسمى بالربيع العربي الذي هدد مفهوم الدولة الوطنية. وتوصلت دراسات إلى وجود أدلة قوية تؤكد أن النموذج القائم للثبث الإذاعي والتلفزيوني العام (الرسمي) في العالم العربي عفا عليه الزمن،

فيسبوك تخطط لتغيير اسمها لتحسين سمعتها

الداخلية التي أظهرت تفاصيل تعامل الشركة مع عدد من القضايا المثيرة للجدل.

وظهرت المبلغة، فرانسيس هوغان، التي زودت وول ستريت جورنال بتلك الوثائق، في جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ الأمريكي، مطلع أكتوبر الجاري، وقدمت شهادتها حول ما وصفته بالخروقات في الشركة وتقديم الأرباح الأولية على مصالح المستخدمين، في حين نفت فيسبوك تلك الاتهامات.

وقد يشكل تغيير اسم الشركة جزءاً من جهودها لتحسين سمعتها بعد سلسلة من الأخبار السيئة التي طالت مناصاتها كالتضليل والاثّر السلبي على صحة بعض المستخدمين العقلية. وذكر الصحافي لدى "ذا فيرج"، أليكس هيث، أن مصادره أشارت إلى أن التسمية الجديدة محفوظة سراً داخل جدران الشركة، وأنها مخفية حتى عن المدراء رفيعي المستوى، ورجح أن يكون اسم الشركة متصلاً بما له علاقة بالآفق

على مجموعات مثل إنستغرام وواتساب وأكيولاس وغيرها. وقالت فيسبوك إنها لا تعلق على شائعات أو تكهنات. وأعلنت الشركة الثلاثاء عن خطط لخلق 10 آلاف وظيفة في الاتحاد الأوروبي على مدى السنوات الخمس المقبلة للمساعدة في بناء "كون الواقع الافتراض" أو الميتافيرس.

وذكر الموقع أن تغيير التسمية قد يبعد الشركة الأم عن الاتهامات التي وجهت مؤخراً لموقعها فيسبوك بعد أن نقلت وول ستريت جورنال عدداً من الوثائق



الخميس 2021/10/21
السنة 44 العدد 12216

الدبلجة الفورية تعدنا بمحتوى تلفزيوني رائع

كرم نعمة
كاتب عراقي مقيم في لندن

غادر إريك شميدت، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمحرك غوغل آنذاك، منصة الإلقاء وبدأ يتحرك على المسرح أمام المئات من جمهور قمة أبوظبي للإعلام عام 2010، وهو يعلن عن السحر التكنولوجي الذي ينتظرنا في السنين القادمة.

لم تكن شركة غوغل آنذاك قد أطلقت نظامها في الترجمة الآلية كما هو متاح اليوم، لكن شميدت كان يضع المستقبل الذي تصنعه الهواتف الذكية أمامنا وهو يصف الثورة التكنولوجية بـ"السحر".

ولم يكن تعبير "السحر" مغالياً حينها من شميدت، كما أنه ليس قراءة استشرافية لما ينتظر التكنولوجيا، بقدر ما كان ينقل لنا خطة الشركة العملاقة في السنوات القادمة.

بسط الأمر بطريقة معتادة، عندما قال إنني لا أعرف اللغة العربية، لكنني في المستقبل القريب، سيكون بإمكانني وبإمكانكم جميعاً ارتياد مطاعم أبوظبي ومعرفة محتويات قائمة الطعام المطبوعة باللغة العربية، عندما تكون هواتفكم الذكية تحمل تطبيقات ساحرة للترجمة من كل اللغات.

في نفس القمة وقبل أكثر من عقد من الآن، كان إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ رئيس مجلس إدارة "نتنوز كوربوريشن" يقرب لنا المستقبل الذي ينتظر العالم بوجود الأجهزة الذكية بجملة "عندما تهب الريح يجب أن تسير معها".

لا أحد من الحاضرين شك بقرارات شميدت ومردوخ للمستقبل التكنولوجي. اليوم بإمكاننا استخدام أعمق من مفردة "السحر" التي استخدمها الرئيس التنفيذي السابق لغوغل للتعبير عن الذكاء الاصطناعي. كان من المفيد العودة إلى عقد من السنين التكنولوجية في التمهيد لما توصل إليه اليوم الذكاء الاصطناعي في نظام "الدبلجة الفورية".

إنه أمر مثير للدهشة عندما تتغير الأمور بطريقة دبلجة مسلسل كوري مثلاً "ضع اللغة والدولة التي تهتم" بنفس سهولة تغيير القناة في جهاز التحكم. ذلك يعني أنه يمكن أن يتغير الكثير على طول الطريق باتجاه المحتوى الإعلامي والدرامي.

ماذا عن أصوات الممثلين الذين يمتنونون الدبلجة؟ إنهم لسوء الحظ سيضخمون قريباً إلى مجزرة الوظائف التي يركبها الذكاء الاصطناعي.

التكنولوجيا الجديدة ستساعد على دبلجة الأعمال التلفزيونية بطريقة أكثر كفاءة وفعالية مما متاح اليوم في صناعة الدبلجة.

تبدو الفترة من الوهلة الأولى خيالية، لكن وظيفة الذكاء الاصطناعي تحويل الخيال إلى واقع في بداية ثورة تلفزيونية جديدة يمكن أن تعرف باسم "الدبلجة التلقائية".

ويمكن أن تكون التدايعات كاسحة في الرؤية المثيرة للدبلجة الفورية في أي محتوى فيديو، بدءاً من أفلام الرسوم المتحركة حتى البرامج التلفزيونية. إذ سيكون متاحاً دبلجتها باللغة التي يريدها المشاهد وبقوة

زر واحدة. والأهم من ذلك أن الدبلجة إلى اللغة المختارة، ستبدو تماماً مثل الأصل. ليس صعباً تخيل ذلك، عندما نجد المستوى المضطرب في التقديم بنظام الترجمة الآلية متاح في شبكة غوغل. الفكرة الأولية لهذا النظام الجديد تكمن في قيام ممثل بتسجيل خمس دقائق من النص الأصلي باختصار

عشوائي وفي اللغة المطلوبة. تتعلم منه بعدها أنظمة الذكاء الاصطناعي وتطبقه في ترجمة للنص كما يؤديه الممثلون الداخليون في العمل التلفزيوني، بما في ذلك تغيير الشبكة العصبية لصوت الممثل، ودرجات الإيحاء الأدائي.

سيكون النظام الذكي فنانياً بامتياز وبلغة مختلفة في عملية تستغرق وقتاً أقصر بكثير مما كانت تأخذه عمليات الدبلجة التقليدية.

يقول المخرج سكوت مان الذي شارك في تأسيس إحدى هذه الشركات الناشئة المعنية بالدبلجة الفورية، إن المحتوى التلفزيوني والسينمائي

في هذه الخدمة سيكون قابلاً للتبادل السلس بين بلدان العالم التي تتحدث لغات مختلفة.

ويعبر مان الذي يعمل في هوليوود عن اعتقاده أن الإمكانيات في هذا القطاع ستكون كبيرة، فمعظمنا لا يدرك حتى الآن حجم المحتوى الرائع في العالم الذي سيتاح مشاهدته. يدرك الممثلون، لطالما كانت الدبلجة تمريناً شاقاً بالنسبة إليهم، فهم لا يمثلون بكل أجزاء أجسادهم وعليهم التعبير بأصواتهم فقط عن مشهد تمثيلي متكامل، ثمة غيرهم من يؤديه. كما أن التكلفة الباهظة لعملية الدبلجة التقليدية التي تتطلب تجميع أجور الاستوديوهات والأجهزة والمؤدين وتركيب الصوت لاحقاً على الفيديو الأصلي. صار يختصرها الذكاء الاصطناعي في عملية واحدة وأسرع مما نتوقع. في تكنولوجيا تسد فجوة كبيرة. كما تمنح المشاهدين تجربة فريدة.

تم اختيار الفيلم المثير (Every Time I Die) الذي أنتجته نتفليكس عام 2019 باللغة الإنجليزية بما يحتويه من أحداث معقدة، وتجرب دبلجته بنظام الذكاء الاصطناعي الجديد إلى الإسبانية والبرتغالية، وكانت النتائج مثيرة حقاً.

ومع أنه لا يوجد منتج تجاري لخدمة الدبلجة الفورية لحد الآن، إلا أن الأبحاث تتواصل في مختبرات شركات عملاقة مثل أمازون، وشركات أخرى أقل حجماً معينة بصناعة الصوت وتقنيات الفيديو.



إذا تمت دبلجة كل ما نستمتع إليه ونشاهده، ستفقد الأصوات التعاطف الحسي، ويمكن أن تكون لدى الإنسان بعدها طريقة واحدة للنظر إلى الجميع

ويجمع غالبية الداعمين لهذه التكنولوجيا على عدم وجود تلاعب أو تزيف عميق، بقدر ما هي تحسين لهذه الخدمة وتقليل لتكاليفها. ويراهنون على أهميتها في صناعة المحتوى الدرامي المتبادل بين دول العالم التي تتحدث لغات مختلفة. كما أن المستثمرين في هذه التكنولوجيا لا يجازفون بأموالهم، عندما ندرك أن شركات إعلامية كبرى في هوليوود دخلت لدعم تطوير هذه التقنية.

المدافعون عن تقنية الدبلجة الفورية يرون أنها سبقر بين البشر فيجرب بعضهم التعرض بين الحاجة لتعلم لغة غيرهم؛ مع ذلك، وفي كل تطور تكنولوجي، ينبري المشككون بشأن هذه التجارب التي تخفي آثاراً مظلمة، فعندما يكون الترفيه متاحاً في الدبلجة الفورية، سنفقد معه نكهات اللغات ومحلية التعبير، وقد لا نعوض أصوات الذكاء الاصطناعي حسية اللغات الأجنبية.

اللغويون يعبرون عن مخاوفهم، فمن دون تعلم لغة الآخر يصعب على البشر فهم بعضهم البعض. فالدبلجة لا تكشف طبيعة الإنسان الكوري والبرازيلي والصيني مثل أن نتعلم لغته.

وتقول سيفا ريدي أستاذة اللغات وعلوم الكمبيوتر بجامعة ماكغيل الكندية "إذا تمت دبلجة كل ما نستمتع إليه ونشاهده، ستفقد الأصوات التعاطف الحسي، ويمكن أن يكون لدى الإنسان بعدها طريقة واحدة للنظر إلى الجميع". واحدة للآخر، وفي غوغل قدمت خدمة إعلامية هائلة، تجعل المستخدمين رحيبون بتقنية الدبلجة الفورية. لكن ذلك لا يعني أن الذكاء الاصطناعي قادر على بث الروح البشرية في الأصوات الرقمية. فصور الأداء البشري في التمثيل ومحاكاة صوت ممثل محترف أصعب بكثير من أن تصله تقنية الدبلجة الفورية.

بدانة الطفل ترفع خطر إصابته بالربو

ومن أفضل الاستراتيجيات للتقليل من السمنة في مرحلة الطفولة تحسين عادات الأكل والتمارين الرياضية. كما تساعد معالجة السمنة ومنعها على حماية صحة الطفل في مرحلة الطفولة وفي بقية مراحل حياته.

بارتفاع مؤشر كتلة الجسم ترتفع نسبة النسيج الدهني، ما يزيد من الحمل الواقع على الشعب الهوائية ويرفع خطر الإصابة بالربو

وليس شرطاً أن يكون كل الأطفال ذوي الوزن الزائد مصابين بالسمنة؛ فبعض الأطفال تكون بنيتهم الجسدية أكبر من المتوسط. عادة ما يكتسب الأطفال كميات مختلفة من دهون الجسم في مختلف مراحل النمو. لذلك قد لا تعرف بمجرد النظر إلى طفلك ما إذا كان الوزن مصدرًا للقلق على صحته أم أنه لا يؤثر القلق. ويعتبر مؤشر كتلة الجسم، الذي يُقوّر معيارًا للوزن بالنسبة إلى الطول، المقياس المقبول لزيادة الوزن والسمنة. ويمكن أن يستخدم طبيب الأطفال مخططات النمو ومؤشر كتلة الجسم ويجري فحوصات أخرى إذا لزم الأمر ليساعد الوالدين على معرفة ما إذا كان وزن طفلهما يُسبّب له مشكلات صحية أم لا.

عدوى مرض السل تنتقل بالتنفس

والسل مرض معد يصيب الرئتين في أكثر الأحيان، بسبب بكتيريا تعرف بالمفطرة السليّة أو عصية كوخ، نسبة إلى اسم مكتشفها. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن 1.5 مليون شخص يموتون بسبب السل سنوياً، ما يجعله المرض المعدي الأكثر فتكا (دون احتساب كوفيد -19). وتلفت المنظمة إلى أن ما يقرب من ربع سكان العالم يصابون بالبكتيريا، إلا أن 5 إلى 15 في المئة فقط من هؤلاء الأشخاص يتطور لديهم المرض، وهم في الأغلب يعيشون في بلدان ذات دخل منخفض إلى متوسط. وتشير الدراسات الطبية إلى أنه بعد الإصابة بجراثومة السل قد يظهر المرض بصورة مرض أولي ونشط مباشرة، وهذا يحدث لدى 10 في المئة من الأشخاص، وقد يبقى في الجسم على هيئة عدوى كامنة تنشط في وقت لاحق، وهذا يحدث لدى 90 في المئة من المصابين.

وقد لا تُحدث العدوى الأولية أي علامات أو أعراض وقد تحدث أعراضا في أحيان أخرى. ومن أعراض السل المبكر الحمى التي تظهر عادة بالتدرج، وتتراوح بين حمى ذات درجة منخفضة وأخرى ذات درجة عالية تصل إلى 39 درجة مئوية، إضافة إلى ألم الصدر الجنبى أو الذي يكون في منتصف الصدر.

أما أعراض السل المبكر الأخرى الأقل شيوعاً فهي الإرهاق والسعال والكم الغصلي والتهاب البلعوم. وقد يبقى المريض المصاب بالعدوى دون أعراض مدة سنتين أو ثلاث أو أكثر، حيث تظهر الأعراض في العادة في نهاية المرض.



السل المرض المعدي الأكثر فتكا

هانوفر (ألمانيا) - حذرت مؤسسة الرئة الألمانية من أن البدانة ترفع خطر إصابة الأطفال بالربو؛ حيث أثبتت الدراسات الطبية وجود صلة مباشرة بين ارتفاع مؤشر كتلة الجسم وخطر الإصابة بالربو لدى الأطفال.

وأوضحت المؤسسة أن مؤشر كتلة الجسم يكون مرتفعاً إذا كان يزيد على 25، مشيرة إلى أنه مع ارتفاع مؤشر كتلة الجسم ترتفع أيضاً نسبة النسيج الدهني الذي يُكتفّ عمليات التهاب داخل الجسم ويزيد الحمل الواقع على الشعب الهوائية، وبالتالي يرتفع خطر الإصابة بالربو. وللحيلولة دون حدوث ذلك شددت المؤسسة على أهمية محاربة البدانة لدى الطفل من خلال تعديل نظامه الغذائي، أي الإكثار من الفواكه والخضروات ومنتجات الحبوب الكاملة والإقلال من الدهون والسكريات والوجبات الجاهزة، مع ممارسة رياضات قوة التحمل باعتدال مثل المشي والجري وركوب الدراجات الهوائية والسباحة. وتعد السمنة في مرحلة الطفولة من الحالات الطبية الخطيرة التي يصاب بها الأطفال والمراهقون. فهي بالتحديد مقلقة لأن الوزن الزائد يضع الأطفال عادة على بداية طريق المشكلات الصحية التي كانت تُعد في ما سبق مشكلات خاصة بالبالغين، مثل السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول. كما يمكن أن تؤدي السمنة في مرحلة الطفولة إلى عدم تقدير الذات والاكتئاب.

باريس - خلصت دراسة حديثة إلى أن مجرد التنفس قد يكون سبباً رئيسياً لانتقال عدوى السل، ما قد يغير استراتيجيات احتواء هذا المرض التي تركزت تاريخياً على أبرز أعراضه: العطس. ويذكر هذا النقاش بذلك الذي حصل في الأوساط العلمية في بداية جائحة كوفيد -19؛ ذلك أنه في حال تأكيد فرضية انتقال السل من خلال التنفس، فهذا يعني أن معالجة الأشخاص الذين أصيبوا بالأعراض لا تكفي لوقف تفشي المرض.

المقاربة الجديدة ضد المرض يجب أن تقوم على رصد الأشخاص المصابين بالسل دون انتظار خضوعهم للعلاج

ففي الواقع "يترك هذا الأمر مجالاً لتفشي العدوى بصورة لا يستهان بها قبل خضوع الأشخاص المصابين لأي علاج"، حسب ما أكدته لوكالة فرانس برس أحد معدي الدراسة وهو راين دينكيلي من جامعة كيپ تاون في جنوب أفريقيا. وأشار دينكيلي إلى أن المقاربة الجديدة ضد المرض يجب أن تقوم على رصد الأشخاص المصابين بالسل دون انتظار خضوعهم للعلاج.

وقال "إذا كان انتقال العدوى ممكناً في غياب أي أعراض، فإن ذلك يعقد المهمة كثيراً". وقدمت هذه النتائج التي لم تخضع بعد للمراجعة من علماء آخرين، خلال مؤتمر دولي عبر الإنترنت خصص للصحة الرئوية.

جينات الفرد الخاصة مفاتيح العلاج المحتمل لكوفيد - 19

المقاومة الفطرية للفايروس يعكسها التباين السريري بين الأفراد عند العدوى



المناعة الفطرية سلاح بعض الأفراد لمقاومة فايروس كورونا

خاصة البحث عن الخلايا الثانية للتأكد من أن الشخص لم يصب في الماضي. وذكر الباحثون أنهم سجلوا بالفعل أكثر من 400 فرد يستوفون معايير الإدراج في مجموعة دراسة مقاومة، مشيرين إلى أن التسجيل التعاوني للمشاركين في الدراسة مستمر، والموضوعات من جميع أنحاء العالم موضع ترحيب. وقال الباحثون إنهم يرون أن الحياة بدأت في بعض الأماكن تعود إلى نسقتها الطبيعي، وذلك بعد توفر اللقاحات والعواقر الواعدة والمزيد من الفهم والوعي بالفايروس. ولكن من المحتمل أن يظل فايروس كورونا معنا لفترة طويلة قادمة، وقد يكون العثور على أشخاص لديهم طريقة وراثية للوقاية من الفايروس نعمة حقيقية لبقيتنا، خاصة إذا ظهرت سلالات جديدة شديدة العدوى. ومن أكثر الأمور غموضاً حول فايروس كورونا الذي مازال يزداد انتشاراً في مختلف أنحاء العالم أن بعض المصابين قد لا تظهر عليهم الأعراض المعروفة للإصابة بالوباء أو قد يصابون بأعراض خفيفة، في حين قد يعاني آخرون من أعراض شديدة وقد تكون قاتلة في بعض الأحيان.

وقد اقترح الباحثون من معرفة السبب، إذ وجد فريق دولي من الباحثين أنه في حالات الإصابة بكوفيد - 19 التي تظهر فيها أعراض شديدة قد يهاجم الجسم أحد دفاعاته المناعية الرئيسية بدلاً من محاربة الفايروس الوبائي. وقد كان معظم هذه الحالات من الرجال، مما ساعد في تفسير سبب إصابة الرجال بالفايروس أكثر من النساء. ويشير بحث منفصل إلى أن الأطفال أفضل حالاً من البالغين بفضل الخلايا المناعية القوية (المستجيب الأول) التي تتضائل كلما تقدمنا في العمر.

الجيئي والمناعة البشرية للمقاومة الفطرية لفايروس كورونا". وعلى الرغم من أنه قد لا يكون لدينا الكثير من المعلومات حول هذه المقاومة الفطرية، إلا أن هذا لا يعني أنها غير موجودة. ولأحظ الباحثون أنه في بعض الأحيان يمكن أن تصاب أسر بأكملها، مع إنقاذ الزوج فقط، بينما كانت هناك تقارير أخرى عن أشخاص تجنبوا بطريقة ما كوفيد - 19 حتى بعد أن كانوا في "خط النار" عدة مرات. وهناك أيضاً بعض الأبحاث الجادة حول هذا الأمر بالفعل، ولكن حتى الآن كشفت النتائج عن اختلافات بسيطة؛ فعلى سبيل المثال تم الإبلاغ في العام الماضي عن أن فصيلة الدم "أو" بدت كأنها تظهر مقاومة طفيفة لعدوى كورونا الشديدة. ثم أُنجِزت دراسات أخرى تبحث في البروتينات مثل مستقبلات ACE2 أو TMEM41B التي يبدو أن الفايروس التاجي يحتاجها إما للدخول أو للتكاثر مرة واحدة داخل الخلية.

واقترح الباحثون أننا بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد للكشف عن تلك الفئة القليلة من السكان التي قد تكون مقاومة وراثياً لفايروس كورونا. وكتب الفريق "نقترح استراتيجيات لتحديد وتجنيد وتحليل جيني للأفراد المقاومين بشكل طبيعي لعدوى سارس كوف - 2. نركز أولاً على جهات الاتصال المنزلية غير المصابة بالعدوى من قبل الأشخاص الذين يعانون من أعراض كوفيد - 19. ثم نأخذ في الاعتبار الأفراد المعرضين لحالة مؤشر دون معدات حماية شخصية، لمدة ساعة واحدة على الأقل يومياً، وذلك خلال الأيام 3 - 5 الأولى من الأعراض".

ثم يتم التحقق من ذلك من خلال اختبارات "بي سي آر" السلبية وعمل الدم السلبي بعد أربعة أسابيع من الإصابة،

اكتشف الباحثون أن الجينات الخاصة لدى بعض الأفراد تلعب دوراً أساسياً في حمايتهم من الإصابة بفايروس كورونا، مشيرين إلى أنه كلما تم التعرف على المزيد من هذه الجينات الخاصة والأشخاص الذين يمتلكونها كان ذلك أفضل وفي صالح تطوير الأدوية. وأكد هؤلاء الباحثون أن المناعة الفطرية ساهمت في حماية الأفراد من العدوى بكوفيد - 19، وحتى من أصيبوا كانت الأعراض لديهم خفيفة.

أكاديمية أثينا في ورقة بحثية جديدة "إن إدخال فايروس سارس كوف - 2 إلى مجموعة سكانية، على نطاق عالمي، قد قدم دليلاً آخر على التباين السريري الملحوظ بين الأفراد في سياق العدوى، بدءاً من العدوى عديمة الأعراض وصولاً إلى المرض الذي يهدد الحياة. وتطور فهمنا للفيزيولوجيا المرضية لفايروس كورونا الذي يهدد الحياة بشكل كبير منذ أن وصف المرض لأول مرة في ديسمبر 2019، لكننا مازلنا نعرف القليل جداً عن الأساس



من الأفضل التعرف على المزيد من هذه الجينات الخاصة ، وذلك لتطوير أدوية يمكنها محاكاة الاختلافات الجينية المفيدة

يبحث الخبراء في أسباب المناعة الفطرية لدى بعض الأشخاص ضد فايروس كورونا واكتشفوا أن فصيلة الدم "أو" بدت كأنها تظهر مقاومة طفيفة لعدوى كورونا الشديدة. ويشير هؤلاء إلى أن الجينات الخاصة لدى بعض الأفراد تلعب دوراً هاماً في المناعة الفطرية والتصدي للإصابة بالفايروسات. وقالوا إن شخصين على الأقل يكتفون متطلبات وراثياً بنسبة 99.9 في المئة، ولكن نسبة 0.1 في المئة تقريباً هي التي تجعلنا مميزين.

وهذا هو ما يحدد كل اختلافاتنا، بدءاً باختلاف وجهات النظر وليس انتهاء بمقاومتنا أو قابليتنا للإصابة بأمراض مثل فايروس نقص المناعة البشرية. ويمكن أن تكون بعض التعديلات الصغيرة في الشفرة الجينية مفيدة بشكل لا يصدق، ليس فقط للفرد فقط وإنما للمجتمع برمته. وأضافوا أنه كلما عرفنا المزيد من هذه الجينات الخاصة والأشخاص الذين يمتلكونها كان ذلك أفضل، حيث من الممكن تطوير أدوية يمكنها محاكاة الاختلافات الجينية المفيدة.

ومع وضع ذلك في الاعتبار يبحث الباحثون عن أشخاص في جميع أنحاء العالم قد يكونون مقاومين لفايروس سارس كوف - 2. ويمكن أن تحمل جيناتهم مفاتيح العلاج المحتمل لكوفيد - 19. وقال فريق من الباحثين، بقيادة عالم المناعة إيفانغيلوس أندريكوس، من

إعادة استخدام عبوات التغليف البلاستيكية مضرّة

ولكن بقية الشورية الساخنة لا تنتمي إلى هذا المكان، ويجب ألا يعاد تسخينها في الميكروويف لأن هذا يمكن أن يتسبب في إطلاق مكونات غير مرغوب فيها في الغذاء. ونفس الأسباب، البلاستيك أحادي الاستخدام ليس مخصصاً لوضعه في غسالة الأطباق والتعرض لدرجات حرارة مرتفعة. وبالمثل، فإن الطعام الملعّب غير المصمّم للتجميد يجب ألا يتم تجميده، لكن تجب إزالته من عبوته ووضعه في كيس التجميد. والحاويات المصنوعة من الزجاج أو البورسلين التي يمكن

وينوه المركز البافاري لاستشارات المستهلك في ألمانيا بأنه إذا ما جرى استخدام علبة التعبئة لشيء آخر، يعرض المرء نفسه لخطر تلوث طعامه بالمواد المتواجدة في البلاستيك. وأظهرت الدراسات في السنوات الأخيرة أنه يمكن العثور على آثار للبلاستيك في براز الإنسان بعد تناول بعض المنتجات المعلبة في البلاستيك، بينما تتلوث الأعضاء الداخلية للإنسان بلدائن البلاستيك الدقيقة. ويمكن بالطبع إعادة ملء قالب مكعبات الثلج بمحتوى آخر، لأن هذا هو الغرض المصنعة من أجله.

استخدام عبوات تغليف الغذاء البلاستيكية عملية للوهلة الأولى، فالأعشاب التي تم حصدها من الحديقة والمراد تجميدها ثلاثم علبة الزبدة بشكل مثالي. ويمكن ملء قوالب مكعبات الثلج الفارغة ببقايا الصابون. لكن هذا يمكن أن يكون مضرراً بالصحة، وفقاً لخبراء صحة المستهلك. وهذا يرجع إلى أن أغلب لعب تعبئة المواد الغذائية البلاستيكية هي أحادية الاستخدام، ما يعني أنها تستخدم لطعام معين ولغرض محدد.

برلين - تبدو بعض عمليات إعادة استخدام عبوات تغليف الغذاء البلاستيكية عملية للوهلة الأولى، فالأعشاب التي تم حصدها من الحديقة والمراد تجميدها ثلاثم علبة الزبدة بشكل مثالي. ويمكن ملء قوالب مكعبات الثلج الفارغة ببقايا الصابون. لكن هذا يمكن أن يكون مضرراً بالصحة، وفقاً لخبراء صحة المستهلك. وهذا يرجع إلى أن أغلب لعب تعبئة المواد الغذائية البلاستيكية هي أحادية الاستخدام، ما يعني أنها تستخدم لطعام معين ولغرض محدد.

هل يحزر بيراميدز والإسماعيلي بطولة مصر من سطوة القطبين

المنافسة على اللقب انحصرت بين الأهلي والزمالك



سباق محموم

بخبرات العديد من نجوم الأهلي، وعلى رأسهم سعد سمير وناصر ماهر، بجانب حارس الزمالك محمود عبد الرحيم جنش واللاعب الجديد عمر كمال عبد الواحد.

ويطلع نادي سيراميكا كليوباترا إلى التطور مع مدربه هيثم شعبان. كما أن فريق البنك الأهلي مع مدربه خالد جلال يطمح إلى المنافسة على المراكز الأولى، خاصة مع وجود عناصر مميزة في الفريقين.

وقال ماهر همام، مدرب الأهلي الأسبق لكوورة "إن فكرة خروج لقب الدوري من الأهلي والزمالك صعبة للغاية، فصراع القطبين مائة مسجلة باسم الدوري المصري". وأضاف "الجمهيرية الواسعة للناديين وقدره الأهلي المالية بجانب وجود فريق قوي في الزمالك كلها عوامل تجعلهما محل صراع على اللقب". وأشار إلى أن هناك تجارب تستطيع المنافسة، ولكنها تحتاج إلى التخطيط والبناء السليم والصبر، خاصة أن بناء فريق قوي أمر ليس سهلا. وتكثف أحمد دياب، رئيس رابطة

الدوري المصري للمحترفين، عن شرط من أجل وجود حكام أجانب خلال المسابقة التي سوف تنطلق في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وقال دياب في تصريحات صحافية "سيكون هناك بند يتيح طلب حكام أجانب خلال الموسم الجديد من بطولة الدوري المصري، ولكن في 5 مباريات فقط، ويتم تقديم الطلب قبل المباراة بوقت مناسب".

وأشار رئيس رابطة الدوري المصري إلى أنه سوف يتم الإعلان عن مواعيد جولات من مسابقة الدوري المصري حتى بطولة أمم أفريقيا، وبعد المسابقة سوف يتم الإعلان عن باقي الجدول. وأوضح أنه ستكون موجودة 10 كاميرات من أجل نقل كل مباراة خلال بطولة الدوري المصري بالموسم الجديد على أقل تقدير، من أجل ظهور الصورة بجودة عالية ومساعدة حكام تقنية الفيديو على اتخاذ القرارات العالمة.

النسخة الأغلى

أيام قليلة وينطلق الدوري في نسخته رقم 63 والتي تعتبر الأغلى من حيث القيمة السوقية للأندية المصرية، بعد قيام عدد كبير منها بإبرام صفقات قوية من خارج مصر. ووفقا لموقع ترانسفير ماركيت العالمي، وصلت القيمة التسويقية للدوري المصري إلى 147 مليون يورو. ويعتلي الأهلي صدارة أندية الدوري بقيمة تسويقية 29.2 مليون يورو، ويأتي في المركز الثاني نادي بيراميدز ووصلت قيمة لاعبيه إلى 19.4 مليون يورو، وفي المركز الثالث نادي الزمالك وقيمة لاعبيه نحو 19 مليون يورو، وفي المركز الرابع الإسماعيلي بـ7.5 مليون يورو والخامس فيوتشر آف سسي الصاعد حديثا وقيمته 7.3 مليون يورو.

أما أقل الأندية في القيمة السوقية فهو نادي مصر للمقاصة بـ1.55 مليون يورو، وقلبه نادي الشرقية للدخان بـ2.7 مليون يورو، ويسبقهما في النسخة الجديدة المحلة بـ4.13 مليون يورو.

خطط جديدة في كأس آسيا 2023

وقد يتم تعديل البرنامج الجديد للمباريات عند الحاجة، وذلك بحسب التعديلات على تعليمات بطولات الاتحاد.

المكتب التنفيذي في

الاتحاد الآسيوي قرر إقامة

الدور النهائي من تصفيات

كأس آسيا 2023 بنظام

التجمع من جولة واحدة

ويعد إقامة مباريات ملحق تصفيات كأس آسيا 2023 في الصين، وذلك في وقت سابق من الشهر الجاري، حصلت إندونيسيا وكمبوديا على آخر بطاقتي تاهل إلى الدور النهائي، بعدما كانت 22 منتخبا حصلت على مقاعدها في الدور النهائي عبر التصفيات الآسيوية.

أربيل العراقي يضع ثقته بالتونسي طارق جرايا

ضيفا ثقيلًا على غريمه الشرطة. ويتنافس الفريقان ولكل منهما 10 نقاط على الانفراد بالمركز الثاني على الأقل، وكذلك مزاحمة نقط الوسط على الصدارة.

ويلتقي الفريقان على ملعب أمانة بغداد في منافسة متقاربة المستوى، إذ يحتل النقط المركز العاشر برصيد 4 نقاط، وعلى مقربة منه يأتي أمانة بغداد في المركز 12 بالرصيد نفسه. أمانة بغداد حقق فوزًا وحيدا وتعادلا إضافة إلى خسارتين، بينما سجل النقط 4 تعادلات سلبية. وفي ظل عدم قدرة المدرب باسم قاسم على حل أزمة التهديف مع النقط حتى الآن، يعاني أمانة بغداد ومدربه جمال علي من مشكلة غياب الهداف الصريح أيضا، لإيقاف نزيف النقاط المبكر.



أحمد مناجد المباراة الماضية ضد النجف

وانتهت بنتيجة 0 - 0.

ويعاني الفريقان من غياب الاستقرار الفني في الآونة الأخيرة، وهي النقطة السلبية الرئيسية لهما قبل لقاء الخميس ويسببها تضعف التوقعات حول نتيجة اللقاء. وكان مدرب الديوانية أحمد رحيم قد استقالته الشهر الماضي، ثم انتقلت المهمة إلى مساعده سعيد محسن.

في ملعب التاجي سيلعب الزوراء صاحب الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب الدوري المحلي (14 لقا)، مع العائد إلى دوري الاضواء فريق سامراء الذي استعاد عافيته بعد غياب 14 أعوام. وفي ملعب الشعب الدولي سيلح فريق زاخو

قمة سعودية مرتقبة بين الاتحاد والشباب

على رأس الجهاز الفني لفريق سيورتنج براغا. وفي مباراة الإياب خسر فريق بيدرو أمام جارديم 2 - 1. وفي موسم 2013 - 2014 تلقى فريق أروكا البرتغالي بقيادة بيدرو إيمانويل أقسى خسارة أمام سيورتينج لشبونة بقيادة جارديم 5 - 1، وفي مباراة الإياب انتصر جارديم مجددا بنتيجة 2 - 1. وعلى صعيد المواجهات السعودية، سقط بيدرو إيمانويل لأول مرة أمام الهلال.

تفوق واضح

ودرب إيمانويل التعاون من قبل وواجه الهلال في 3 مباريات في موسم 2018 - 2019، تعادلا في الأولى ببريدة 2 - 2 وكان يقود الهلال حينها مواطنه المخضرم جورج جيسوس.

وفي اللقاء الثاني قاد بيدرو التعاون إلى الفوز على الهلال بملعب مرسول بارك مرتين في ظرف 3 أيام، الأولى في نصف نهائي كأس الملك بخماسية نظيفة وكان يتولى تدريب الهلال الكرواتي زوران، ثم في إياب الدوري انتصر بيدرو مجددا على الهلال 2 - 0 وقاد الأزرق في تلك المباراة البرازيلي شاموسكا.

أما الرائد فيدخل المباراة وهو في المركز الثامن مع 11 نقطة. ويحاول النصر نسيان نكسة خسارته في دوري أبطال آسيا، عندما يعود هو الآخر إلى البطولة المحلية، حيث يستضيف الأحد فريق الاتفاق في ختام منافسات المرحلة.



منافسة شرسة

كوالالمبور- قرر المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إقامة الدور النهائي من تصفيات كأس آسيا 2023 بنظام التجمع من جولة واحدة، بدلا من النظام السابق الذي كان يتضمن مواجهات ذهاب وإياب.

وذكر الاتحاد الآسيوي عبر موقعه على الإنترنت أن المكتب التنفيذي اتخذ هذا القرار بعد الأخذ بعين الاعتبار التحديات الحالية التي تفرضها جائحة فايروس كورونا المستجد، مع منح الأولوية لصحة وسلامة كافة الأطراف المعنية قبل نهائيات البطولة التي تقام في الصين خلال الفترة من السادس عشر من يونيو حتى السادس عشر من يوليو 2023.

وجرى الاتفاق على إقامة منافسات كل مجموعة من ثلاث جولات أيام الثامن والحادي عشر والرابع عشر من يونيو 2022، وسيتم الإعلان في الوقت المناسب عن فتح باب تقديم طلبات استضافة

بغداد - تستكمل منافسات مرحلة

الذهاب لمسابقة الدوري العراقي الممتاز اليوم الخميس، بخمس لقاءات ضمن الجولة الخامسة، ستقام على ملاعب الديوانية والتاجي وأمانة بغداد والشعب والنجف.

وبعد مرور 4 جولات يتصدر فريق نقط الوسط الترتيب برصيد 12 نقطة (العلامة الكاملة)، يليه فريقا الشرطة وزاخو ولكل منهما 10 نقاط، ثم الطلبة والقوة الجوية ولكل منهما 9 نقاط. وتقام مباراة الديوانية وأربيل على ملعب الديوانية، ويسعى المستضيف لتحقيق الفوز الأول له في المسابقة، علما بأنه خسر مواجهاته الثلاث الماضية، وينتدíl الترتيب (المركز 20).

أما أربيل فيأمل أيضا في تحقيق فوزه الأول بقيادة مدربه التونسي طارق جرايا، في أول تجربة له بالدوري العراقي. ويحتل أربيل المركز 14 بثلاث نقاط جمعة في 3 تعادلات، مما دفع الإدارة إلى قبول استقالة المدرب طه قادر، بينما قاد

الرياض - يواجه الاتحاد اختبارا

صعبا عندما يستضيف الشباب الجمعة، ضمن منافسات المرحلة التاسعة من بطولة السعودية لكرة القدم التي تنطلق اليوم الخميس بمبارتي الأهلي والطائي، والباطن أمام الفيحاء. وتعتبر مواجهة الاتحاد والشباب أقوى مباريات المرحلة، إذ يبحث خلالها الأول عن العودة إلى سكة الانتصارات، بعد تعادله في المرحلة الماضية أمام ضمك والحفاظ على الصدارة، فيما يسعى الثاني إلى مواصلة صحوته والاقتراب من فرق المقدمة.

ورغم ذلك، اعتبر الروماني كوزمين كونترا مدرب الاتحاد أن "الحديث عن تحقيق لقب الدوري مبكر جدا، فهناك الكثير من الفرق القوية المنافسة، وستواصل العمل لحصد الانتصارات وتحصيح الأخطاء، ويجب التعامل مع كل مباراة على حدة".

ويدخل الاتحاد المباراة وهو في صدارة الترتيب برصيد 17 نقطة، بينما يقبع الشباب في المركز السادس مع 12 نقطة.

ويضع ضمك الصدارة نصب عينيه عندما يستضيف الحزم الجمعة، على أمل تغتر الاتحاد ولو بالتعادل أمام الشباب. ويحتل ضمك المركز الثاني برصيد 15 نقطة.

وقال مهاجمه الأرجنتيني إيميليو زيلايا "سقاتل في كل مباراة لجمع أكبر عدد من النقاط". في المقابل يدخل الحزم المباراة وهو في المركز العاشر برصيد عشر نقاط ويسعى لتحقيق نتيجة إيجابية لتحسين مركزه.

وبعدما حسم تاهله إلى نهائي دوري أبطال آسيا على حساب غريمه التقليدي النصر، يعود الهلال إلى المنافسة المحلية عندما يستضيف السبت فريق الرائد. ويدخل الهلال المباراة وهو في المركز السابع بـ12 نقطة، مع مباراتين مؤجلتين.

رقم تاريخي

وبات الهلال أكثر ناد آسيوي وصولا إلى نهائيات مسابقة دوري أبطال آسيا، بعد وصوله الرابع في النسخة الجديدة والثامن على مستوى البطولة بكل

نابولي الإيطالي في منعطف حاسم في الـ«يوروبا ليغ»

مرسيليا أمام اختبار لاتسيو وليون يأمل في مواصلة بدايته القوية



توهج متواصل

الجلتين الأوليين، في حين سيحاول الأخير الاستفادة من المواجهة والفوز على مضيفه النمساوي.

النقاط بعد فوز كل منهما على شتروم غراتس النمساوي وتعادلها مع ريال سوسبيداد الإسباني (نقطتان) في

ويبرز تنافس أيندهوفن الهولندي مع ضيفه موناكو الفرنسي على صدارة المجموعة الثالثة، إذ يتساويان في

طموحات مختلفة لروما وتوتنهام في كونفرنس ليغ

هامش المباراة "إنه رجل من لحم ودم مثلنا"، مضيفاً أن فريقه "قادر على تحقيق أمور مذهلة".

في المجموعة السابعة يأمل توتنهام أن يواصل صحوته بعد فوزه 5 - 1 على مورا السلوفيني في الجولة الثانية بعد أن اكتفى بالتعادل 2 - 2 في الجولة

الافتتاحية مع رين الفرنسي، عندما يحل على فيتيس الهولندي في أرnhem.

لم يشرك المدرب نونو إسبيريتو سانتو مهاجمه هاري كاين أساسياً في المباراة القارية الأخيرة، معتمدا أكثر على تشكيلة رديفة، إلا أنه دفع به بعد مرور ساعة على انطلاق اللقاء عندما كان فريقه متقدما 2 - 1 قبل أن يسجل الدولي الإنجليزي هاتريك في غضون 19 دقيقة.

ويبدو فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو إلى جانب فريقه السابق توتنهام، المرشحين الأبرز للفوز باللقب الأول لهذه البطولة التي تؤهل فائزها لخوض غمار الدوري الأوروبي (إلا في الشمالية لمواجهة بودو/غليمت

ويدخل فريق العاصمة الإيطالية المباراة بعد سقوطه أمام مضيفه بوفنتوس في تورينو ضمن المرحلة الثامنة الأحد، كانت الثالثة له في "سيري 1" هذا الموسم مقابل خمسة انتصارات. وقلل المدرب النروجي كينيث كنوتسي من أهمية مواجهة نظيره البرتغالي المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين إضافة إلى الدوري الأوروبي، وقال على

باريس - يسعى روما الإيطالي للاقترب خطوة من الأوار الإقصائية للمسابقة القارية المستحددة "كونفرنس ليغ"، عندما يتوجه إلى الدائرة القطبية الشمالية لمواجهة بودو/غليمت

الثالثة من دور المجموعات اليوم الخميس، فيما يأمل توتنهام الإنجليزي مواصلة صحوته وتحقيق الفوز الثاني

ويبدأ روما حملته في البطولة ذات المستوى الثالث في القارة العجوز بعد دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، بانتصارين على سسكا صوفيا البلغاري وزوريا لوهانسك الأوكراني.

سراي المتصدر اللذين يلتقيان على أرض الأول، فيما سقط لاتسيو افتتاحيا في تركيا قبل أن يتخطى الفريق الروسي في الجولة الثانية.

ويدخل فريق العاصمة الإيطالية المباراة بمعنويات عالية بعد فوز رائع 3 - 1 على إنتر بطل الدوري السببت بقيادة المدرب مارويتسيو ساري الذي حقق لقب يوروبا ليغ عام 2019 مع تشيلسي الإنجليزي، ليتقدم إلى المركز الخامس. وسيعتمد لاتسيو على مهاجميه

تشيرو إيموبيلي والبرازيلي فيليني أندرسون بالإضافة إلى لاعب الوسط المتألق الصربي سيرغي ميلينكوفيتش - سافيتش. أما مرسيليا بقيادة المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي القادم من انتصار كبير 4 - 1 على لوريان الأحد، ما وضعه في المركز الثالث في ترتيب الدوري المحلي، فيأمل أن يرتقي مهاجمه البولندي أركاديوش ميليك والمتألقان ديميتري بابيت وماتيو غيندوزي إلى مستوى التطلعات.

بداية قوية

في المجموعة الأولى سيسعى ليون المتصدر لمواصلة بدايته القوية عندما يحل على سبارتا براغ التشيكي الثاني (4 نقاط) بعد أن حصد ست نقاط من فوزين على بروندي الدنماركي وريينجرز الأسكتلندي في الجلتين الأوليين واللذين يلتقيان في غلاسكو.

وفي الرابعة يحل أولمبياكوس اليوناني المتصدر بالعلامة الكاملة ضيفا على أينتراخت فرانكفورت الألماني الثاني (4) فيما يلتقي فريغبشة التركي (نقطة) مع ضيفه أنتويرب البلجيكي خالي الرصيد.

أما وسيد هام يونايكد الإنجليزي، الذي خطف المركز السادس في الدوري الممتاز الموسم الماضي من توتنهام وأجبر الأخير على الانكفاء بخوض المباراة الرديفة الجديدة "كونفرنس ليغ"، فيطمح للبقاء بالعلامة الكاملة عندما يستقبل على ملعب "لندن ستاديووم" غنك البلجيكي (3 نقاط)، في حين يلتقي دينامو زغرب الكرواتي (3) مضيفه رابيد فيينا النمساوي المتهذل دون نقاط.

يجد فريق نابولي متصدر الدوري الإيطالي نفسه أمام منعطف مهم في مشواره في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، عندما يخوض الجولة الثالثة من دور المجموعات باحثاً عن أول فوز له، فيما يأمل ليون الفرنسي في مواصلة بدايته القوية وسط ترقب مباراة لاتسيو وضيغه مرسيليا.

وعادل نابولي الرقم الخاص به المسجل في موسم 2017 - 2018 الذي حقق خلاله ثمانية انتصارات في أول ثمانية لقاءات تحت قيادة ماوريسيو ساري.

نادي نابولي يعيش فترة استثنائية مع لوتشيانو سباليتي، بعدما استطاع تحقيق 8 انتصارات في أول جولات من الكالتشيو

روما - عندما أوقعت القرعة نابولي وليستر سيتي في المجموعة الثالثة إلى جانب ليغيا وارسو البولندي وسبارتاك موسكو الروسي، بدأ الفريقان نابولي الإيطالي وليستر سيتي الإنجليزي المرشحين للعبور إلى الأدوار الإقصائية. إلا أنهما لا يزالان يبحثان عن فوزهما الأول في المسابقة القارية الرديفة. وذلك عندما يدخلان غمار الجولة الثالثة من دور المجموعات. استهلا حملتهما بتعادلها 2 - 2 في ليستر، قبل أن يسقط نابولي على أرضه أمام سبارتاك 2 - 3 ويخسر وليستر من ليغيا بهدف دون رد في بولندا.

ويخوض نابولي مباراته على ملعب "دييغو أرماتانو مارادونا" اليوم الخميس أمام ضيفه البولندي على وقع نتائج مثالية في الدوري المحلي تمثلت في تحقيقه العلامة الكاملة حتى الآن بثمانية انتصارات من ثماني مباريات سجل خلالها 19 هدفا وتلق شهابه ثلاثة فقط.

وحقق آخر هذه النتائج في لقاء تورينو الأحد بهدف دون رد للنيجيري فيكتور أوسيمهن الذي سيعوّل عليه المدرب لوتشيانو سباليتي في المواجهة المهمة أمام ضيفه البولندي، بالإضافة إلى مهاجمين أمثال لورنتسو إنسيني وماتيو بوليتانو.

فترة استثنائية

وسيفتقد الفريق الجنوبي إلى جهود الظهير البرتغالي ماريو روي الذي طرد بعد نصف ساعة من المباراة ضد سبارتاك.

يعيش نادي نابولي فترة استثنائية مع لوتشيانو سباليتي، بعدما استطاع تحقيق ثمانية انتصارات في أول ثماني جولات من الكالتشيو، محتلا المركز الأول في جدول ترتيب الدوري الإيطالي.

بروس ضحية الاستحواذ السعودي على نيوكاسل

لندن - أكد نادي نيوكاسل يونايتد الخامس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم أن المدرب ستيف بروس ترك منصبه بالتراضي، وذلك بعد أيام من الاستحواذ السعودي.

وجاء في بيان للنادي "يمكن لنيوكاسل يونايتد أن يؤكد أن ستيف بروس ترك منصبه كمدرّب رئيسي بالتراضي".

وتابع "يترك الدماغيابز" بعد أكثر من عامين على تولي منصبه، إثر قيادته الفريق إلى المركزين الثاني عشر والثالث عشر في البرميرليغ".

واستهل نيوكاسل موسمه الجديد في الدوري الممتاز بنتائج كارثية وفشل في تحقيق أي فوز في المباريات الثماني الأولى، مكتفيا بثلاثة تعادلات وخمس هزائم ما وضعه في المركز ما قبل الأخير برصيد ثلاث نقاط فقط.

ومنحت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز في السابغ من أكتوبر الحالي مجموعة استثمارية تضم صندوق الاستثمارات العامة السعودي و"بي سي بي كابيتال بارتنرز" و"آر بي سبورتنس اند ميديا" الضوء الأخضر للاستحواذ على نادي نيوكاسل يونايتد. وستكون الحصة السعودية فيه بنسبة 80 في المئة.

أول ضحية

يبدو أن بروس الذي أشرف على النادي منذ يوليو 2019 هو أول ضحية للاستحواذ الجديد الذي من المتوقع أن يشكل منعطفا في الدوري أسوة بمانشستر سيتي. إذ سيسعى النادي لاستقدام النجوم بدءا من سوق الانتقالات الشتوية المقبلة والدخول اعتبارا من الموسم المقبل في معركة المنافسة على اللقب. وأثيرت في الآونة الأخيرة تكهنات بشأن الاسم الذي سيخلف بروس وأبرز المتكهن بهم مدرب تشيلسي ويوفنتوس الإيطالي

داني أولمو ضمن أهداف برشلونة

نو، ضمن مباريات الجولة العاشرة لليغا. وحسب صحيفة "سبورت" الكتالونية فإن المدرب الهولندي رونالد كومان أخرج لاعب الوسط بيدري غونزاليس من حساباته في مباراة الكلاسيكو المقبلة أمام ريال مدريد، بسبب الإصابة.

وأضافت الصحيفة أن بيدري لم يشارك حتى الآن في تدريبات برشلونة، ولم يلامس الكرة قبل 4 أيام فقط من المواجهة المرتقبة، ما يزيد من فرص غيابه عن المباراة.

وأشارت الصحيفة إلى أن موعد عودة بيدري لتدريبات برشلونة حتى يتحدد حتى الآن، في الوقت الذي تسير فيه عملية تعافي اللاعب ببطء.

الصحيفة بأن الصفقة تعتمد على مدى قدرة برشلونة على تسوية أوضاعه المالية وتوفير 60 مليون يورو لحسم الصفقة لصالحه.

وانضم أولمو إلى لايبزيغ في صيف 2021، قادما من دينامو زغرب، بعقد يمتد حتى صيف 2024 مقابل 22 مليون يورو. يذكر أن أولمو انضم إلى دينامو زغرب مجانا، بعد أن رحل عن أكاديمية "لا ماسيا" التابعة لبرشلونة في صيف 2014.

وفي سياق آخر أكد تقرير صحافي إسباني غياب نجم برشلونة عن لقاء الكلاسيكو يوم الأحد على ملعب كامب

مديرد - أفاد تقرير صحافي ألماني بأن برشلونة استقر على أولى صفقاته في الميركاتو الشتوي المقبل.

ويبحث برشلونة عن تعزيز صفوف الفريق وخصوصا في الجانب الهجومي، بعد رحيل ليونيل ميسي وأنطوان غريزمان وإصابة عثمان ديمبلي ومارتن براكاويت وعودة سيرجو أغويرو من إصابة طويلة. وحسب صحيفة "بيلد" الألمانية فإن برشلونة يرغب في التعاقد مع لاعبه السابق الإسباني داني أولمو (23 عاما)، لاعب لايبزيغ الحالي، في يناير المقبل. وأضافت الصحيفة أن برشلونة يسعى لحسم الصفقة في الميركاتو المقبل، خاصة في ظل رغبة مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد في التعاقد مع اللاعب.

وحاول برشلونة ضم أولمو في الميركاتو الصيفي الماضي، لكن الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها النادي حالت دون إتمام الصفقة. وختمت

اتحادات أوروبية تنوي ترك عضوية الفيفا

وهدد اليكسندر سيفرين رئيس اليوفا بمقاطعة كأس العالم كما أشار الاتحاد الدنماركي للعبة إلى إمكانية الخروج من عضوية الفيفا في بيان أصدره قبل أيام، وذلك بعد انضمام اتحادات دول الشمال إلى جبهة المعارضة واسعة النطاق.

وقال يسبر مولر رئيس الاتحاد الدنماركي "في أسوأ الحالات وكماذا أخير، لا يمكن استبعاد أن يؤدي ذلك إلى خروج الاتحادات من الفيفا للاحتجاج وإبداء عدم الرغبة في تطبيق النظام الجديد".

وعقد الفيفا اجتماعا لمجلسه، يتضمن جدول أعماله مناقشة هذه القضية.

عنها لأول مرة ضمن دراسة جدوى أجراها الفرنسي أرسين فينجر المدرب السابق لآرسنال الإنجليزي والرئيس الحالي لهيئة التطوير الرياضي لدى الفيفا.

12 اتحادا أشارت إلى الخروج في حال قرر الفيفا المضي في خطط إقامة المونديال كل عامين

كذلك أبدت اللجنة الأولمبية الدولية قلقها من أن إقامة كأس العالم كل عامين قد تضر بالرياضات الأخرى.

برلين - كشفت مصادر إعلامية أن الكثير من اتحادات كرة القدم في دول أوروبية قد تلغي عضويتها في الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، كמلاذ أخير وسط النزاع حول إمكانية إقامة كأس العالم كل عامين.

وذكرت هذه المصادر أن أكثر من 12 اتحادا أشارت إلى إمكانية اتخاذ مثل هذه الخطوة الحاسمة في حال قرر الفيفا المضي قدما في خطط إقامة كأس العالم كل عامين اعتبارا من 2026.

وأبدى اتحاد كرة القدم في أوروبا (يويفا) وأميركا الجنوبية (كونميبول)، اللذان يضمّان أغلب أفضل اللاعبين وأفضل مسابقات الدوري في العالم، اعتراضا على الخطط التي جرى الإعلان



صباح العرب

فاطمة المزروعى



عودة الحضارة العربية طرفة مضحكة!

عُرفت المستشرقة الألمانية الراحلة زيفريد هونكه بكتاباتها في مجال الدراسات الدينية، لكن أهم ما يميزها ما عرف عنها قبل وفاتها في عام 1999 من الكتابة عن الحضارة العربية بموضوعية وإصاف، حيث نشرت كتابا تحت عنوان "شمس العرب تسطع على الغرب"، وكتاب "الله ليس كذلك".

من الكلمات التي تنسب إلى هذه المستشرقة قولها "لقد ظل العرب ثمانية قرون طولا يُسعون على العالم علما وفنا وأدبا وحضارة"، والحضارة العربية والإسلامية هي تلك التي تنسب إلى أسلافنا من الأجداد الأوائل، ولكن ماذا عنا نحن الأبناء والأحفاد، جيل هذا العصر؟

هل نستشعر قيمة الإرث العظيم الذي تستند عليه أممنا؟ هل لدينا وعي بما نملكه من جدارة في العودة للنهوض ومسابقة أمم الأرض؟

الحقيقة أن الواقع المعيش لا يشي بأي قيمة من تلك، فالإحباطات في عالمنا العربي متوالية، ومع أنه توجد دول تعيش الرفاه والتقدم ولديها برامج لغزو الفضاء وتعليم تقني وتكنولوجي متقدم، إلا أن السواد الأعظم يبرز تحت ويلات الحروب والفشل الاقتصادي والانتعوي.

فعالمنا العربي ممزق تحت نير الطائفية والقبائلية والذاتية، عندها يصبح الحديث عن عودة الحضارة العربية إلى الوهج والتقدم بمثابة الطرفة المضحكة، أو الحديث المالح الذي لا يمكن أن يستساغ أو أن يقبل.

هذا التمزق لم يوجه البوصلة نحو الدول العربية الأكثر نجاحا وتقوفا، ولم يجعل هناك حالة من التقليد واتباع نفس الخطوات، بل على العكس من ذلك، هناك حالة تشويه للنماذج العربية الناجحة.

ونلاحظ عندما تنجح دولة في مشروع علمي أو تحقق سبقا في مجال الاستدامة أو الطاقة البديلة أو النظام والعدالة ونحوها، ترتفع الأصوات من عدة أقطار عربية تكذب وتتحض وتقلل، ويتورط في هذه الممارسة من ليس لهم سبق علمي أو تواجد إعلامي.

لا يوجد احتفاء ولا تشجيع، لا تعتبر تلك المنجزات ذات بعد عربي، بل على العكس يتم تجاهلها، أسوق لكم مثلا: مشروع الإمارات لغزو الفضاء وإطلاق مسبار الأمل بلقى أصداء واسعة في العالم ومن عدة منظمات عالمية مهتمة بهذا المجال، لكنه في عالمنا العربي يتم تجاهله، من أع تسميته جاءت لبث الأمل في الشباب العربي بمستقبل واعد.

أيضا تعتبر الإمارات واحدة من أهم دول العالم قاطبة في إنتاج الطاقة الشمسية، ولها مشاريع في عدة دول أوروبية، فضلا عن مشاريع ناجحة في عدة دول أفريقية وأسيوية، لكن لا أحد يتحدث عن الخبرات المتراكمة في هذه المجالات وأنها مخزون حضاري مستقبلي لأمتنا العربية، إلا قلة..

في هذا العصر المتوهج بتقنيات الاتصالات وثورة الهواتف الذكية وشبكة الإنترنت بالنت المعلومات متاحة ومشاعة، ومع هذا تتجنب بعض المؤسسات الإعلامية وبعض الكتاب والصحافيين الاحتفاء والتعبير عن السعادة بمنجزات عربية بكوادر وعقول عربية.

هي مجرد ملاحظات أسوقها وأطرحها، ولكل واحد منا حرية التعبير عن الأسباب من وجهة نظره، لكن من المؤكد أن كثيرا من مفاصل أممنا العربية بعيدة عن التسامح والتقبل والابتهاج بالمنجزات الحضارية التي تحدث هنا أو هناك.

تاجر تحف أفغاني ينظم جناح بلاده في إكسبو دبي



منتجات شعب

ويامل رحيمي في أن يتسنى له جلب موسيقيين أفغان لإحياء حفلات خلال المعرض الدولي. وزير السعودي فواز الشمري الجناح الأفغاني وقال "لم تكن أفغانستان مكتشوفة على العالم من قبل.. هذه فرصة لرؤية ماذا لديهم لتقديمه". ويوضح "التواصل ومعرفة ثقافات الآخرين، لا شك تساعد في التقارب بين الشعوب، غير ذلك فإن أفغانستان مرت بحرب طويلة والآن تخرج إلى العالم.

بحلول السلام وإظهار صورة أفغانستان التي يؤمن بها. يقول إن مشاركته في المعرض تأتي في إطار "تعريف الآخرين بأفغانستان وتقديم معلومات عنها"، إذ "من المهم للغاية ألا يُنسب اسم أفغانستان وأن يرى الناس ثقافتنا وأرضنا الخصبة". ويضيف "إكسبو دبي 2020 أمر مهم للغاية ليرى الناس أن أفغانستان مسالمة. نرغب بالسلام في بلادنا ولدينا أمل بالمستقبل".

الحدث ضخم وغير سياسي ويحتفي بكل البشرية، وفي ضوء الظروف التي تمر بها أفغانستان، رغب منظمو إكسبو بمبادرة مجتمع الأعمال الأفغاني لإدارة الجناح ومشاركة قصة شعب أفغانستان وتاريخه وثقافته الغنية مع العالم". وتضم دولة الإمارات قرابة 150 ألف أفغاني يدير كثيرون منهم أعمالا ناجحة، بينما يعمل آخرون في مجالات أخرى. ولم يتطرق رحيمي إلى الوضع السياسي في بلاده، لكنه شدد على رغبته

دبي - من فيينا إلى دبي، حمل تاجر

التحف الأفغاني محمد عمر رحيمي أعلى مقتنياته من بلده الأم، وأخذ على عاتقه مشروع تنظيم جناح أفغانستان في معرض إكسبو 2020 بالإمارة الخليجية، لينفذ فرصة إظهار وجهه مغاير لوطنه كاد يضع مع سيطرة حركة طالبان على البلاد.

على مقربة من مطعم اللوجيات السريعة، وبلا أي لافتة تعريفية لدلالة عليه، يعرض الجناح الأفغاني بعيدا عن مشاهد الحرب والدمار، 300 قطعة من مجموعة رحيمي الخاصة من خناجر وسجاد وتحف وأحجار لازورد، بالإضافة إلى الزعفران.

وقال رحيمي، الذي سبق له على مدى سنوات أن عرض مجموعة عائلته في معارض حول العالم لنشر الثقافة الأفغانية، "هذا واجب على كافغاني.. نشعر بسعادة بالغة لفتح معرض أفغانستان".

ويضيف "عندما تغيّر النظام في أفغانستان وانهارت الحكومة الأفغانية، قرر منظمو المعرض تحويل الجناح إلى جناح لشعب أفغانستان". ويرفرف علم أفغانستان، ثلاثي الألوان، في أرض المعارض بدبي، بينما يغيب العلم الأبيض الخاص بحكامها الجدد، حركة طالبان.

وترزين صور لمسجد حضرة علي مزار في مزار الشريف،



ألبوم صور لضحايا المرفأ على جدار بيروت التذكاري

وأضافت أنهم تعاونوا مع بلاك في مشاريع مماثلة تشمل الفقراء والمحتاجين، حيث تم نشر الصور في مناطق مثل الحمرا والمنارة وغيرها. وبالنسبة إلى هذا المشروع بالذات، قال بلاك إنه يقدر التعليقات، لكنه لم يكن مستعدا عاطفيا للتحدث مع أسر الضحايا. وأضاف "لقد شعرت بالفخر أن أكون جزءا صغيرا من المساعدة في سماع أصواتهم".

وتعاون البلاك في هذا المشروع مع معهد فني يسمى "فن التغيير" في بيروت. وقالت مديرة المعهد إيمان عساف "تم وضع صور الضحايا الـ220 على جدار تذكاري لإحياء ذكراهم في منطقة الصفي التي تبعد بضعة أمتار عن مكان الانفجار". وأضافت "في الرابع من أغسطس بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للانفجار جاء الأهالي لتفقد الجدار التذكاري ووضعوا الزهور. لقد كانت لحظة عاطفية وقوية للغاية".

من المفترض أن تكون وأن ذلك يساعدهم بطريقة ما". وأضاف "إن التعليقات كانت إيجابية ومشجعة حتى الآن، لقد سمعت الكثير من العائلات تعرب عن تقديرها الكبير للعمل". وفي اليوم الرابع من كل شهر منذ الانفجار، يتجمع أهالي الضحايا للاحتجاج ورفع صور أحبائهم الذين فقدوا. وشهد بلاك العديد من هذه التجمعات التي الهمته للقيام بالمشروع، قائلا "إن فن التغيير لعب دورا حيويا في المشروع".

بيروت - سيُنظر دائما إلى ضحايا انفجار مرفأ بيروت ويتم تذكّركم بفضل جدار تذكاري يضم العشرات من اللوحات رسمها الفنان الأميركي برادي بلاك المقيم في بيروت منذ 2015. وأمضى بلاك حوالي أربعة أشهر في رسم صور بالأبيض والأسود لـ220 ضحية، وقال "كل ما يمكنني فعله هو أن أمل أن يتم تلقيها بالطريقة التي كان

درة زروق تدخل عالم الرعب

وأضافت "أجسد شخصية طبية تعمل بمصلحة الطب الشرعي تمر بالعديد من المواقف الصعبة داخل مشرحة أثناء قيامها بعملها وذلك في إطار من الرعب والتشويق". وتنتظر درة عرض فيلم "الكاهن" والذي تجسد من خلاله شخصية "فيروز"، ويرصد العمل جريمة قتل غامضة تكشف تفاصيلها مع الأحداث. والفيلم من بطولة إياد نصار ودرة وحسين فهمي وفتحي عبدالوهاب ومحمد ممدوح وفاطمة كمال، وهو من إخراج إخراج عثمان أبولين

والتشويق من خلال جريمة قتل تقلب الأحداث، وخلال الحلقات يتم البحث عن مرتكبها. وأعلنت أثناء وجودها في مهرجان الجونة السينمائي أنها تستعد في الفترة الحالية لتصوير مسلسل جديد لها باسم "المشرحة" من تأليف وإخراج تامر نادي.

وقالت إن "المشرحة" هو أول مسلسل تشارك فيه ينتمي إلى نوعية دراما الرعب، ويرصد العمل العديد من الأسرار الخفية التي تحدث للجثث من داخل ثلاجات حفظ الموتى في المشرحة.

الجونة السينمائي، حيث من المقرر أن تسافر وأسرة العمل مطلع الشهر المقبل إلى بيروت لتصوير أحداث العمل كاملا. وصرحت درة أنها تحضر للمشاركة في فيلم رعب بعنوان "جدران" من قصة ياسر صلاح وسيناريو وحوار هيثم الدهان وأحمد الدهان وإخراج محمد بركة، وهي تجربة جديدة تختلف تماما عن أنوارها السابقة.

وقالت درة إنها لا تحب مشاهدة هذه النوعية من الأفلام التي يفضلها زوجها رغم أنها عملت في مسلسل "بلا دليل" الذي تدور أحداثه في إطار من الغموض

القاهرة -

تباشر الممثلة التونسية درة زروق تصوير أحداث مسلسل "المشرحة" بعد انتهاء الدورة الخامسة لمهرجان

رؤوس أم لوحات فنية

دابوالي (الهند) - في صالون صغير ببلدة في شمال الهند، لم يعد قص الشعر مجرد تشذيب له أو أفراد طاقم جاهز للقيام بذلك، بل هي فرصة للحصول على بعض الأعمال الفنية المنقوشة على الرأس.

وذاعت شهرة الأخوين راجويندر وجورويندر سينغ سيديو في بلدة دابوالي بولاية البنجاب، وبات هذا الجزء الصغير من العالم شهيرا بإعطاء الثنائي الفرصة لربائهم لاختيار شكل لقصة الشعر من بين عدة صور.

وبدءا من تاج محل بقلعه وأبراجه العديدة، وصولا إلى صورة نابضة بالحياة لنجم البوب مايكل جاكسون، يستخدم الأخوان مجموعة من أدوات التشذيب للحصول على كافة التفاصيل الدقيقة للقصات.

وقال الشقيق الأصغر راجويندر "في البداية اعتدنا أن نمنح أي شخص الفرصة للحصول على قصات

